الرسالة الثقافية

تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد السابع • يوليو - سبتمبر ٢٠٠٥م

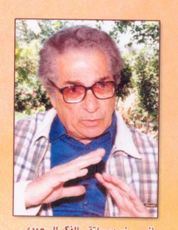
وزير الثقافة و الإعلام "د. إياد مدنى":

السعودية و مصر يجمعهما إرث حضارى عبر العصور



وزير التعليم العالى المصرى:

على الجامعات العربية مواجهة تحديات العصر



أنيس منصور بملتقى الفكر السعودى:

العلم وحده طريق بلادنا العربية نحو التنوير

سمو ولى العهد يأمر بإنشاء ثلاث جامعات جديدة



يتشرف منسوبو الملحقية الثقافية السعودية ، والطلبة السعوديون بالقاهرة
برفع أطيب التهاني وأصدق التبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن فهد بن عبد العزيز آل سعود

الرئيس العام لرعاية الشباب

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
نواف بن فيصل بن فهد بن عبد العزيز آل سعود

نائب الرئيس العام لرعاية الشباب

تخب الوطني السعودي لنهائيات كأس العالم لكرة القدم في ألمانيا
٦م وذلك للمرة الرابعة على التوالي متمنين له كل التوفيق
في التمثيل المشـــرف للكرة العربية



الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام
محمد بن عبد العزيز العقيل
الملحق الثقافي

رئيس التحرير
عبد العزيز بن سلطان العنقرى

مراسل المجلة بالمملكة
بندر بن سعيد المرزوق

سكرتير التحرير
مختار الكسار
محمد على

التنفيذ الفنى
محمد بدر عبد الحميد
ممدوح عطا عفيفى

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقى - القاهرة
ص.ب: ٤٥٧ الدقى
ت: ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس: ٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

البريد الإلكترونى
E-mail: alresala@sacaegypt.org

في هذا العدد



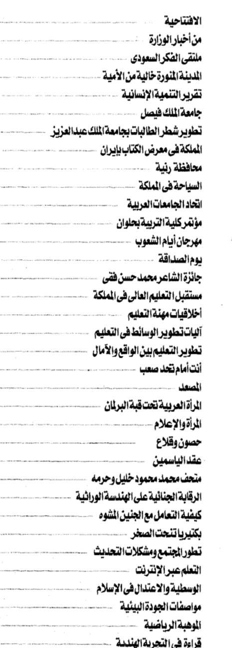
أ.د. فهد بن إبراهيم الحبيب
التعليم العالى بالمملكة يتطلع إلى أن يصبح قادراً على الارتقاء بأدائه وتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية



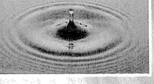
د. أحمد شوقي
التنمية التكنولوجية طريق الهند إلى الارتقاء الحضارى



د. ملحة عبد الله
الإسلام وضع أسساً راسخة لدور المرأة فى المجتمع







عبدالعزيز بن سلطان العنقرى
abdulaziz900@hotmail.com

ما أبعد المسافة في مسيرة التعليم العالي - بالمملكة العربية السعودية - بين الأمس واليوم .. فمن بضعة معاهد عليا متواضعة ومبعثرة في أنحاء المملكة إلى مئات الكليات التي تنتظمها علميا وأكاديميا واداريا الجامعات العملاقة التي أفرزها الاهتمام السامي الكريم من لدن ولاة الأمر بالمملكة لصياغة العقل السعودي وترسيخ دعائمه المنهجية والبحثية على النهج الحديث.

نقول هذا ، بل يقوله التاريخ ، ونحن نتابع تلك القفزات المباركة في أعداد الجامعات السعودية التي كانت بالأمس ثماني جامعات ، وأصبحت اليوم إحدى عشرة جامعة ، وستصير في الغد أربع عشرة جامعة .. وذلك بعد القرار الحكيم من لدن سمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بإنشاء ثلاث جامعات جديدة في كل من : جازان ، وحائل ، والجوف .. لتتضافر تلك القلاع العلمية الوليدة مع شقيقاتها القائمة بالفعل ، في إضاءة ربوع المملكة بنور العلم والمعرفة .

هذا الدعم اللامحدود للتعليم الجامعي يأتي تتويجا لمسيرة البناء والتنمية الشاملة في مملكتنا الحبيبة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود-حفظه الله - الذي تبنى بفكره الثاقب مقولة : أن الإنسان السعودي هو حجر الزاوية في كل تنمية ، وهو هدفها ووسيلتها معاً ..وجاءت الأفعال ترجمة أمينة صادقة لتلك المقولة ، وتطبيقا عمليا شهدته كل جوانب التنمية عبر خططها العديدة المتتابعة ..

ومما لاشك فيه أن إضافة تلك الجامعات الجديدة إلى رصيد التعليم العالي بالمملكة سيكون بإذن الله تعالى خيرا وبركة على أبناء وبنات المملكة ، وخاصة في تلك المناطق الثلاث الغالية .. كما أنه سيحد من النفقات الباهظة التي كان يتكلفها المواطن السعودي في رحلته العلمية خارج الحدود .. ناهيك عن عوامل الاستقرار النفسي والاجتماعي التي يؤمنّها طلب العلم داخل الوطن ووسط المجتمع الأم .

كذلك تشرق علينا من سجل التعليم العالي بالمملكة تلك الصفحة الوضاءة التي تجمع كليات البنات المتنوعة والمتعددة تحت سقف أكاديمي وإداري واحد وذلك حفاظا على وحدة النسيج الفكري والبحثي والأكاديمي ، في بناء الشخصية العلمية للفتاة السعودية المعاصرة .. وما هذا إلا تأكيد إضافي على مقولة : "أن المرأة نصف المجتمع" .. وأنها عنصر فعال إيجابي مؤثر لا تكتمل الحياة إلا به .

ولا يغيب عنا أن احتضان التعليم العالي بالمملكة للجامعات الخاصة إنما يجسد إيمان المسئولين عن هذا التعليم بدور المجتمع المدني ومؤسساته الفاعلة في الإسهام بجدية في مسيرة التعليم العالي من جهة ، كما يبرهن على نجاح تلك الجامعات في النهوض بمسئولياتها ، وقيامها بالدور المنوط بها على خير وجه وأتم التزام ..

لكل ما تقدم ، يحق لنا أن نفرح ، وأن نتفاءل ، وأن نستبشر خيرا بما تحمله إلينا إشراقة كل شمس على ربوع وطننا الحبيب ..

فإلى الإمام دوماً يا مسيرة التعليم العالي ..

ومن توفيق إلى توفيق .

سمو ولى العهد يأمر بإنشاء ثلاث جامعات جديدة في مناطق (جازان، حائل، الجوف)


صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

صدرت مؤخراً موافقة سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على إنشاء ٣ جامعات جديدة هي جامعة جازان وجامعة حائل وجامعة الجوف، وأشار معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري أن الموافقة السامية على إنشاء هذه الجامعات الثلاث تأتي استمرارا للدعم الكريم لمسيرة التعليم في المملكة التي هي إحدى الركائز الأساسية لمسيرة البناء والنماء الشاملة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود- أيده الله وأسبغ عليه تمام الصحة والعافية- ويمؤازرة من ساعده الأيمن صاحب السمو الملكي ولي العهد ، وسمو النائب الثاني حفظهما الله وأيدهما بدوام العز والتوفيق . وأضاف معاليه أن هذه الموافقة تتزامن مع قرب إطلالة العام الدراسي الجديد وستكون تجسيدا صادقا للرعاية السامية لجميع مناطق المملكة والحرص على الإعداد الحق للأجيال السعودية الصاعدة من أجل خدمة بلدهم على الوجه الأفضل وستكون بإذن الله خيرا وبركة على أبنائنا وبناتنا في هذه المناطق الثلاث الغالية من بلادنا العزيزة وتجسيداً صادقاً للرعاية السامية من القيادة الرشيدة لجميع مناطق المملكة .

وألمح معالي الوزير إلى أن الدراسة في الجامعات الثلاث الجديدة ستقتصر على كليات الطب والعلوم الطبية والهندسة والعلوم والحاسب الآلي .

وفي ختام حديثه رفع معاليه أسمى آيات الشكر والامتنان إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني كما قدم أجمل التهاني لأبناء هذه المناطق وفي كافة مدن المملكة متمنيا لهم من الله العطاء والإنجاز والإبداع لخدمة الدين والمليك والوطن

٤٣ مليون ريال لتنفيذ الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي

وقع معالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي ومعالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن صالح السلطان مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن يوم الثلاثاء ١٤٢٦/٥/٧هـ اتفاقية مشروع الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة لمدة عام بتكلفة تقدر بـ ٤٣ مليون ريال بتمويل من صندوق التعليم العالي الجامعي .

وأوضح معالي الوزير أن هذه الاتفاقية ستعمل على إيجاد تصور لمستقبل التعليم الجامعي في المملكة خلال الخمس والعشرين سنة القادمة من حيث نوعية البرامج والإمكانيات والتغيير النوعي في جميع أعمال الجامعة ، كما بيّن أن الاتفاقية تهدف إلى توفير فرص كافية ومناسبة لبرامج التعليم الجامعي وتحسين مستوى الكفاءة الداخلية والخارجية لمؤسسات التعليم الجامعي وتنمية الموارد البشرية من أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم وتنمية الطاقات البشرية المساندة وتحسين مستوى ونوعية تعليم الفتاة وتنمية دور الدراسات العليا ورفع مستواها وكذلك تقديم خدمات متقدمة للمجتمع وتنمية الموارد المالية للتعليم الجامعي إضافة إلى تعزيز دور مجلس التعليم العالي وتطوير منظومة الكليات غير الجامعية .

العنقري يبحث مع سفير إيران أوجه التعاون بين البلدين

استقبل معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري يوم ١٤٢٦/٥/٧هـ سفير الجمهورية الإيرانية لدى المملكة حسين صادقي وتم بحث أوجه التعاون العلمي وعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين بحضور سعادة وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية الدكتور/ عبدالله بن إبراهيم المعجل وسعادة وكيل الوزارة للشؤون التعليمية الدكتور/ عبدالله بن عبدالرحمن العثمان..

في ورشة عمل الاقتصاد الرقمي بالمدينة المنورة:

طفرة عمرانية كبيرة تحققها طيبة الطيبة

حققت المدينة المنورة برعاية صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز طفرة عمرانية كبيرة تطورت خلالها الطرق والخدمات وأعيد فيها تطوير مركز المدينة المنورة التجاري في بادرة ريادية ناجحة.

ولاشك أن النمو في المنطقة وتوسعها يعتمد على تطوير الثروات والقدرات الحالية لبناء مجتمع يمتلك قدرات وثروات بشرية على درجة عالية من التدريب والخبرة، والنجاح في هذه المهام يشكل فرصة لجعل منطقة المدينة المنورة نموذجا يحتذى أما التحدي الذي يواجه المنطقة فهو كيف يمكن استقطاب وتنظيم الثروات المحلية والوطنية والدولية بما يكفي لإيجاد ربط حيوي بين اقتصاد منطقة المدينة المنورة والاقتصاد العالمي على نحو منافس لما وصلت إليه المناطق الأكثر جذبا للاستثمارات العالمية.

وانطلاقا من كل هذه العوامل مجتمعة بادر صاحب السمو الملكي الأمير **مقرن بن عبد العزيز** إلى قيادة عملية تحويل منطقة المدينة المنورة إلى مجتمع ريادي مبني على التفاهم والتعاون بين جميع أفراد المجتمع وحسن معاملة الوافدين والتعليم والتجارة وقد أطلق سموه مشروع تطوير المدينة المنورة ومجموعة البصائر الشاملة، ولاشك أن تطبيق هذه المبادرة يوفر للمنطقة والمواطن فرصة ضخمة لتحقيق رفاهية وازدهار مستدام، وفي صلب تفعيل وإدارة خطط التنمية يأتي مشروع تطوير الاقتصاد الرقمي في منطقة المدينة المنورة الذي يهدف إلى تحويل المنطقة إلى مجتمع معرفي منتج مشتملا على العناصر الجوهرية التي تسهم في تمكين المنطقة من التحول إلى مجتمع يرأس كافة الأنشطة الحياتية اعتمادا على المعرفة. فكانت المدينة المنورة بلد المصطفى صلى الله عليه وسلم هي الرائدة لأوائل الانجازات العالمية والمحلية فكانت الأولى في: مشروع مدينة بلا أمية، ومدينة حكومية بلا ورق "المدينة الالكترونية" لتطبق الحكومة الالكترونية وأفضل السبل لتقديم الخدمات للمواطنين من خلال بوابة المدينة الإلكترونية ومدينة بلا تدخين وتطبيق التعليم للجميع والآن محو الأمية الرقمية لجميع الفئات، وذلك بفضل جهود سيدي صاحب السمو الملكي مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة وحكومة مملكتنا الحبيبة وفقهما الله ورعاها وتفعيلا لذلك فقد تم تنظيم ورشة عمل الاقتصاد الرقمي في المدينة المنورة - بفندق المريديان في ٢٠-٤/٢١/١٤٢٦هـ.

ويشمل برنامج الورش: الجلسة الأولى:

وقد احتوت على حلقة النقاش حول الاقتصاد الرقمي (الرؤية - الرسالة - الإستراتيجية)

- ثم مقدمة عن (الاقتصاد الرقمي) وبيان أنه يعني: الانتقال إلى المجتمع المعرفي في الجانب الاقتصادي عن طريق تكنولوجيا التقنية.

الرؤية: وتعني: تصور ذهني شامل لأي مستقبل.

- **الرسالة:** وهي عبارة عن جملة أو مجموعة من الجمل التي تصف الاتجاه المستقبلي بما يتوافق مع القيم والغايات والأهداف للمستفيدين في مجموعة ما.

- القيم: وبيان أن لكل مجتمع قيم يستخدمها وتنطلق من عقيدته التي انتمى إليها

- بدأت الورشة بعد ذلك من خلال تحليل الرؤية «لبناء مجتمع معرفي منتج في منطقة المدينة المنورة بتحليل كل رؤية واستخراج مقترحات لها من تلك الرؤى:

١- نموذج إسلامي للحقبة المعرفية.. ٢- ادوات للتحول الرقمي.. ٣- محفزات التنمية.. ٤- بيئات رقمية.. ٥- التكامل بين القطاع الحكومي والأهلي.. ٦- حياة كريمة.. ٧- سمة مميزة.. ٨- بنية تحتية مساندة

(جلسة العمل الثانية): القيم:

- والتي يعنى بها الأهمية التي نضعها لنموذج سلوكي معين ... بحيث يصبح هذا النموذج أساسيا في تحديد أولويات العمل وصياغة القرارات وبيان أن الرؤية لكي يتم تفعيلها ونجاحها بشكل وبصورة واضحة لابد أن أربطها بالقيم التي يؤمن بها المجتمع كي نعمل بذلك توازن من جميع النواحي الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتربوية والعالمية وبذلك نحافظ على الميزان من خلال التنافس والتعاون

بعد ذلك تطرقت ورشة العمل إلى أصحاب المصالح والذي يقصد بهم (المستفيدين) من الاقتصاد الرقمي من خلال توظيف رأس المال في مجال الاستثمار وبيان كيفية ووسائل الاستفادة وماهي المعوقات التي قد تعيقهم من الاستفادة وتذليل تلك المعوقات بوضع بدائل تمكنهم من تجاوز ذلك.

أهم التوصيات:

- توفير وظائف تتناسب مع متطلبات التطور الاقتصادي للمدينة المنورة
- توظيف القيم الدينية التي تحث على العمل والتطوير
- حصر احتياجات المجتمع ووضع خطط مستقبلية لتأهيل هذا الجيل لسد حاجات المجتمع.
- وضع البدائل التى تمكن من تجاوز تلك العقبات كالمؤسسات والشركات الأهلية
- القطاعات الحكومية كالصحة والتعليم
- الأفراد بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة
- القائمين على تطوير الاقتصاد الوطني وإنجاح خطط التنمية

بدأت **الجلسة الثالثة** بمراجعة أولية لما توصلت إليه الجلسة التى عقدت في اليوم الأول والتطرق إلى: «عوامل النجاح - المؤشرات - التحديات المستقبلية»

وذلك من خلال استخدام (نقاط القوة والفرص / نقاط الضعف والمخاطر)

وتم من خلال ورشة العمل التفكير في هذه العوامل من خلال المجموعات وفق المحاور التالية

- الاقتصاد /المادي - المحور الفكري /العقلي - المحور الإنساني / الاجتماعي /الروحي والتوصل بعد ذلك تمت مناقشة عوامل النجاح وهى:

أولا: (التعليم): أن يكون كل فرد قادر على استخدام الاقتصاد الرقمي وذلك من خلال تأسيس ثقافة اقتصادية رقمية في التعليم العام.

ثانيا: (الاقتصاد): - ارتفاع الدخل الفردي فوق المتوسط بإشراك الفئات المختلفة في البنية التحتية للاقتصاد الرقمي وتصميم برامج تدريبية مطورة في الاقتصاد الرقمي وضمان استمرارها لجميع الفئات.

- ضرورة زيادة قوة الاستثمار مما يستلزم دعم الاقتصاد المحلي الرقمي لمواكبة القوة التنافسية العالمية بتشجيع الاستثمارات المباشرة للقطاع العام والخاص لتمويل البنية التحتية للاقتصاد الرقمي بتدريب وتوظيف الكوادر البشرية في مجال السياحة والفندقة والعلاقات العامة.

الاستفادة من الكفاءات البشرية غير المستثمرة واستثمارها الاستثمار الفعال

ثالثا: (الاجتماعي): بالتفاعل الحضاري الرقمي والمساواة بين أفراد المجتمع وطبقاته وذلك من خلال إنشاء مراكز استشارية ودراسات في الاقتصاد الرقمي إلى جانب استغلال القدرات الإبداعية المحلية في تنمية الاقتصاد الرقمي.

فالنمو السكاني المتسارع يتطلب تدريب الشباب في جميع القطاعات والاستفادة من العقول المبدعة وتطوير مهارات الحوار الفعال.

بعد ذلك تطرقت ورشة العمل إلى الفرص ونقاط القوة وهي:

- انطلاق أول نموذج إسلامي قائم على العالمية والمشاركة والتسامح والإبداع من هذه المنطقة (المدينة المنورة).
- احتضان المنطقة لـ ٣٠٪ من إجمالي الآثار الإسلامية وما قبل الإسلام.
- دعم الحكومة (صاحب السمو الملكي الأمير مقرن وحرصه على إتمام هذا المشروع.
- الحماس والإبداع بين النساء والرجال (فريق العمل بالمنطقة).
- وجود الأفكار الإبداعية والعلاقات الدولية التي تخدم أهداف التنمية.
- وجود ثروات طبيعية ضخمة مع مدينة صناعية في ينبع مجهزة بالطاقة والبنية التحتية وضرورة الاستفادة منها.

(أما المخاطر ونقاط الضعف) فتتركز في: - الاعتماد على البترول وإهمال المصادر الأخرى - ضعف التخطيط ونقص البنية العامة في القطاع العام - ضعف الخدمات الصحية - محدودية الاستثمار الأجنبي - النمو السكاني المتسارع - ضعف قطاع المواصلات (الدولي) - محدودية الفرص الوظيفية - عدم الاستقرار في الإدارة السياسية - غياب القوة البشرية الماهرة ومتعددة اللغات - محدودية الاقتصاد المحلي ورأس المال.

وفي نهاية الورشة تمت مناقشة المؤشرات وذلك بالتعرف على المؤشر وكيف سنعرف أننا تجاوزنا هذا التحدي وحققنا الهدف في هذه الناحية والتوصل إلى:

وقد تم التوصل إلى التوصيات التالية:

- محو الأمية الرقمية لجميع الفئات - تأصيل الثقافة الرقمية لدى الأفراد - بيان أن مدينة رسول الله ﷺ منبع الاقتصاد الرقمي محليا ودوليا. - التفاعل الحضاري الراقي - الشفافية ومراعاة العامل الإنساني والترفع عن العادات السيئة مثل الرشاوى والغش - تعدد مراكز التدريب والارتقاء بمستوى المستشفيات - الرضى عن الاقتصاد والنمو والتطور بما يكفل رأس المال العائلي
- إجراء كافة العاملات الحكومية والمالية عن طريق الإنترنت.

ختمت الورشة بملخص تم توزيعه على المتدربات والتوصل لما تم الاستفادة منه وما حققته الورشة من نتائج كان لها المردود الحسن على جميع المشاركات بضرورة الاستفادة من الكفاءات والخبرات البشرية والقدرات الموجودة لدينا وتوظيفها وجعلها في المكان المناسب ودعمها معنويا ليتم الاستفادة منها في تفعيل الدور المطلوب.

والله ولي التوفيق.

د. نوال حسن ناظر

مساعدة إدارة الإشراف التربوي بالمدينة المنورة

خاص /للرسالة الثقافية

nhn_75hotmail.com

مجلس التعليم العالي يشكل لجنة لإنشاء مركز وطني لدراسة مشاكل الشباب



معالي وزير التعليم العالي
أ.د. خالد بن محمد العنقري

استحداث أقسام وكليات جديدة في عدد من الجامعات

التمديد لأربعين عضو هيئة تدريس في التعليم العالي

صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التعليم العالي على عدد من القرارات التي اتخذها مجلس التعليم العالي في جلسته الخامسة والثلاثين ، وأعلن معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري أن المجلس وافق على إعادة هيكلة الكليات والأقسام في جامعة القصيم حيث تمت الموافقة السامية على تحويل قسم الأحياء الدقيقة الطبية في كلية العلوم إلى كلية للعلوم الطبية التطبيقية ، وتحويل قسم علوم الحاسب الآلي في كلية العلوم وتخصص هندسة الحاسب بكلية الهندسة إلى كلية للحاسب الآلي ، وإنشاء كلية للصيدلة وكذلك إنشاء كلية لطب الأسنان تشمل عدة أقسام ،كما وافق المجلس على إنشاء بعض الأقسام الجديدة مثل قسم الكيمياء في كلية العلوم ، وقسم التربية الخاصة في كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ، كما وافق المجلس على دمج بعض الأقسام ببعض في هذه الجامعة .

وأضاف معالي الدكتور العنقري أن المجلس وافق على إعادة هيكلة الكليات والأقسام في جامعة طيبة حيث تمت الموافقة على إنشاء عدد من الكليات منها كلية الهندسة وكلية الصيدلة وكلية طب الأسنان وكلية العلوم الطبية التطبيقية ، كما وافق المجلس على دمج كليتي التربية والدعوة في كلية واحدة تسمى كلية التربية والعلوم الإنسانية .

ووافق مجلس التعليم العالي على إعادة هيكلة الكليات والأقسام بجامعة الطائف وإنشاء عدد من الكليات منها كلية الحاسبات ونظم المعلومات وكلية الهندسة وكلية الصيدلة وكلية العلوم الإدارية والمالية ، وشملت الموافقة إنشاء أقسام جديدة بجامعة الطائف منها قسم القراءات وقسم رياض الأطفال وقسم التربية الخاصة وقسم الفيزياء وقسم الكيمياء وقسم التقانة الحيوية بكلية العلوم إضافة إلى إنشاء مركز اللغة الإنجليزية بكلية التربية .

وأوضح معالي الوزير أن إعادة الهيكلة في هذه الجامعات وإنشاء الكليات والأقسام الجديدة تأتي تمشياً مع توجهات الدولة التي تضمنتها الخطط التنموية ، كما تأتي تنفيذاً لقرار مجلس التعليم العالي القاضي بإنشاء هذه الجامعات حيث قضى بأن على هذه الجامعات إعادة هيكلة تخصصاتها وأقسامها وكلياتها حسب حاجة سوق العمل ومتطلبات التنمية ، وقال الدكتور العنقري إن المجلس وافق على إنشاء كلية للحاسب الآلي ونظم المعلومات بجامعة أم القرى وسوف تضم بعض الأقسام الحيوية التي يحتاجها سوق العمل مثل علوم الحاسب الآلي وهندسة الحاسب الآلي ونظم المعلومات ، مؤكداً معاليه على أن موافقة مجلس التعليم العالي على إنشاء هذه الكلية تأتي لسد النقص الملحوظ في عدد ونوعية الكوادر الوطنية المتخصصة في مجالات تقنية المعلومات وعدم تناسبها مع الاحتياجات المتنامية لخطط التنمية الحالية والمستقبلية خاصة أن مؤشرات حجم الطلب على التخصصات ذات العلاقة في ازدياد .

كما وافق المجلس على افتتاح قسم للتغذية بكلية العلوم الصحية للبنين في الرياض التابعة لوزارة الصحة وذلك لإعداد كوادر وطنية مؤهلة للعمل في وظائف فني وأخصائي التغذية ، وتأتي موافقة المجلس على افتتاح هذا القسم انطلاقا من الحرص على سد حاجة وزارة الصحة من القوى العاملة الفنية من فنيي التغذية خاصة بعد صدور الموافقة السامية على شمولهم بالكادر الصحي .

وبين معالي وزير التعليم العالي أن المجلس وافق على الدول التي يمكن أن يبتعث إليها الطلاب السعوديون لإكمال دراساتهم العليا حيث تم تحديد ٢٩ دولة موزعة على القارات كمجال للتوسع في الابتعاث، وقد تم تحديد كل دولة وما تتميز به جامعاتها من تخصصات وفق معايير دقيقة .

وكشف الدكتور العنقري عن أن مجلس التعليم العالي وافق على تشكيل لجنة لدراسة إنشاء مركز وطني مختص بأوضاع الشباب لدراسة مشاكل الشباب وميولهم واتجاهاتهم من خلال الدراسات الميدانية العلمية من قبل باحثين متخصصين وذلك لمعالجة أوضاعهم وما يعانونه من مشاكل وتذليل الصعاب التي تعوق الاستفادة منهم الاستفادة الكاملة ليكونوا أعضاء نافعين لمجتمعهم وأمتهم ووطنهم .

وأشار معاليه إلى أن من بين قرارات المجلس التي حظيت بالموافقة السامية الموافقة على تكليف الدكتور عبدالله بن سليمان الفهد وكيلاً لجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية لخدمة المجتمع والتعليم المستمر، وتكليف الدكتور صالح بن عبدالله الدامغ وكيلاً لجامعة القصيم للدراسات العليا والبحث العلمي ، وتكليف الدكتور طلال بن عمر حلواني وكيلاً لجامعة طيبة للدراسات العليا والبحث العلمي ، وتجديد تكليف الدكتور محمد بن عمر بدير وكيلاً لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن للدراسات العليا والبحث العلمي ، وتجديد تكليف الدكتور/ محمد بن علي آل هيازع وكيلاً لجامعة الملك خالد للدراسات العليا والبحث العلمي ، كما وافق المجلس على إنشاء وكالة بجامعة طيبة باسم (وكالة الجامعة) وتكليف الدكتور/ عبدالعزيز بن قبلان السراني وكيلاً لها ، وإنشاء وكالة بجامعة طيبة باسم (وكالة الجامعة للشؤون التعليمية) وتكليف الدكتور/ أسامة بن إسماعيل عبدالعزيز وكيلاً لها .

ووافق المجلس أيضاً على تمديد خدمة ٤٠ عضو هيئة تدريس في بعض مؤسسات التعليم العالي مؤكداً أن موافقة المجلس على هذه التمديدات تأتي انطلاقا من الحرص على الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس بعد بلوغهم السن النظامي .

إيفاد موظفين جدد للعمل بالملحقيات الثقافية السعودية في الخارج

صدرت موافقة معالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي على إيفاد عدد من موظفي الوزارة للعمل بالملحقيات الثقافية في الخارج ولمدة أربع سنوات اعتباراً من ١٤٢٦/٦/١هـ الموافق ٢٠٠٥/٧/٧م وذلك على النحو التالي:

عباس بن محمد عباس الستراوي ، محمد بن عبدالعزيز عبدالغني مدني ، أحمد بن نماس منيف البقمي (أمريكا).. محمد بن علي محمد الشهري ، محمد بن داحش محمد العمري (الأردن)

عبدالرحمن بن محمد الربيعة (البحرين)

سامي بن سليمان عبدالرحمن الهويش (الكويت)

عبدالرحمن بن عبدالله عبدالرحمن الصقيه (بريطانيا)

معيض بن عبدالله أحمد الزهراني (كندا)

عبدالله بن عبدالمحسن عبدالله البخيت (فرنسا)

خالد بن عبدالله نامي النامي ، فهد بن إبراهيم القاشي الغامدي ، حسين بن علي عبدالله الخميس ، وليد بن عبدالرحمن محمد الزين (مصر)

الجدير بالذكر أن لجنة الإيفاد تتكون من : سعادة الدكتور عبدالله بن إبراهيم المعجل وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية رئيس اللجنة وعضوية كل من سعادة الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان وكيل الوزارة للشؤون التعليمية ، وسعادة الأستاذ عبدالله بن حمد الراشد مساعد المشرف العام على مكتب معالي الوزير ورئيس الإدارة القانونية ، وسعادة الأستاذ علي بن سليمان العطية مدير عام الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية ، وسعادة الأستاذ فهد بن إبراهيم الرشيد مدير شؤون المكاتب ، وسعادة الأستاذ صالح بن عبدالله المنيف مدير شؤون الموظفين .



د. عبدالله بن إبراهيم المعجل

ترقيات جديدة بالوزارة

أصدر معالي وزير التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية قرارا بترقية عدد من الموظفين في الوزارة والملحقيات الثقافية والمؤيد من وزارة الخدمة المدنية اعتبارا من ١٤٢٦/٤/١هـ الموافق ٢٠٠٥/٥/٩ وذلك على النحو التالي:-

من المرتبة التاسعة إلى العاشرة :

١- عبد المحسن بن عثمان محمد الشبانة.

٢- سليمان بن محمد عبد الله الداوود.

٣- علي بن راشد علي العميرة.

من الثامنة إلى التاسعة :

١- صالح بن عبد الله علي الغدير.

٢- منصور بن ناصر القحطاني.

٣- علي بن صالح سليمان الطرباق .

من السابعة إلى الثامنة :

١- عاصم بن عون حسن آل يوسف .

٢- محمد بن عبد الرحمن أحمد العنقري .

من السادسة إلى السابعة :

١- أحمد بن عبد الله إبراهيم الجبري .

٢- عبد العزيز بن محمد عبد العزيز الراشد .

٣- يحيى بن عبد العزيز عبد الرحمن العوشن .

٤- عبد العزيز بن محمد عبد الرحمن الدخيل .

٥- محمد بن مضحي شليل العتيبي .

من الخامسة إلى السادسة :

١- منيع بن عبد الله عبد العزيز المنيع .

٢- بندر بن سعيد مرزوق الجيزاني .

٣- خالد بن يوسف عبد الرحمن العمار .

٤- سعد بن إبراهيم محمد الحميدي .

٥- محمد بن قاسم عبد العزيز بن جميعه .

من الرابعة إلى الخامسة :

١- نايف بن يوسف عبد الله الخزعل .

٢- بدر بن سليمان مرزوق الدوسري .

٣- فهد بن عبد الله محمد السبيعي.

والرسالة الثقافية تهنئ الجميع ، وتتمنى لهم مزيدا من التوفيق .

جامعة الملك سعود تنشئ أول عيادة لمكافحة التدخين

افتتح معالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل يوم الاثنين الموافق ١٤٢٦/٤/٢٢هـ عيادة مكافحة التدخين التي أنشأتها عمادة شؤون الطلاب ممثلة بإدارة الأنشطة الاجتماعية والثقافية وبحضور وكلاء الجامعة وعميد شؤون الطلاب ووكلاء العمادة ورحب معالي مدير الجامعة بالحضور ، مؤكداً أن هذه العيادة ستسهم بمشيئة الله في الحد والتقليل من نسبة المدخنين وحل المشكلة بكل الوسائل المتاحة بما فيها الوسائل الطبية وقدم معاليه شكره لعمادة شؤون الطلاب والقائمين على هذه العيادة ، متمنيا من المدخنين مساعدة أنفسهم على الإقلاع منه فالحزم والتوكل على الله هو المفتاح الحقيقي للتخلص من المشكلة متمنيا استمرار هذه الفعالية ومساهمة الجميع في إنجاحها بكل ما يخدم المجتمع ، تلته كلمة للدكتور منصور المنصور وكيل العمادة قال فيها إن هذه العيادة تعتبر الأول على مستوى جامعات المملكة التي سلطت الضوء على أبعاد مشكلة التدخين في العالم وارتفاع نسبة المدخنين بالمملكة والتي تعد الدولة الرابعة عالميا ، وأن هناك حوالي ستة ملايين مدخن بالمملكة .

وأضاف أن العمادة دأبت على إقامة البرامج التوعوية وكذلك إقامة الأسابيع التوعوية والمعارض لمواجهة هذه الآفة الخطرة على أبنائنا الطلاب وإنه تم معالجة حوالي ١٢٠ مريضا خلال الفترة التجريبية والتي استمرت أربعة أسابيع .

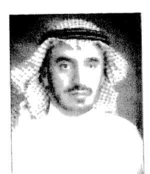
وبرنامج قبول موحد للكليات الصحية بالجامعة

أعلنت عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود عن برنامج القبول الموحد للكليات الصحية للعام القادم ١٤٢٧/١٤٢٦هـ أوضح ذلك عميد القبول والتسجيل الدكتور عبدالله السلمان حيث أشار إلى أن القبول للعام القادم بالكليات الصحية لم يعد قبولا مباشرا بالكلية التي يرغبها الطالب إنما سيكون القبول فقط للبرنامج الموحد للكليات الصحية وهذا البرنامج مدته عام دراسي كحد أدنى يدرس الطالب أو الطالبة خلاله المقررات الإعدادية ، ويتم بعد الانتهاء من البرنامج تحديد الكلية في ضوء المعايير التالية (المعدل التراكمي - ورغبة الطالب أو الطالبة - توفر مقعد متاح)، وأكد الدكتور السلمان أن هذا التوجه من الجامعة يأتي استجابة لتوجيهات معالي وزير التعليم العالي لتحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين الطلاب والطالبات في الالتحاق بالكليات الصحية التي يرغبونها ممن ينطبق عليهم الحد الأدنى من الشروط المطلوبة ، وأكد أن عمادة القبول والتسجيل على استعداد تام لاستقبال أسئلة واستفسارات الجميع من خلال الموقع على شبكة الإنترنت:

http://www.ksu.edu.sa

ورشة عمل متخصصة في كتابة الأسئلة التحصيلية

نظم المركز الوطني للقياس والتقويم بوزارة التعليم العالي ورشة عمل متخصصة في كتابة الأسئلة التحصيلية بمقر المركز استمرت لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من ٨-١٠/٤/١٤٢٦هـ الموافق ١٦-١٨/٥/٢٠٠٥م، وقد ترأس الورشة سعادة الدكتور عبدالله العثمان وكيل الوزارة للشئون التعليمية المكلف، وشارك فيها (٤٠) متدربا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات و المشرفين التربويين في التعليم العام. وتهدف ورشة العمل إلى إعداد وتهيئة وتدريب المشاركين على أساليب كتابة الأسئلة الموضوعية في المواد العلمية وإعطائهم خلفية عن معايير جودة الأسئلة والاختبارات التحصيلية مثل الصدق والثبات وفق أسس علمية صحيحة من أجل الارتقاء بمستوى المشاركين في مجال القياس والتقويم، وذلك للاستفادة منهم بشكل فعلي في مؤسساتهم التعليمية بالإضافة إلى تعاونهم مع المركز. كما قام الدكتور فيصل بن عبدالله المشاري مدير المركز الوطني للقياس والتقويم بتكريم الدكتور نعيم عطية المشرف على وحدة القياس بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن سابقا على جهوده المميزة ومشاركاته الجيدة في اللجنة العلمية الاستشارية وورش العمل التدريبية التي عقدها المركز في الأعوام الماضية، ويعد النجاح الذي حققته ورشة العمل تعتزم إدارة المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي مواصلة إقامة مثل هذه الورش التي تساعد على رفع الكفاءات والقدرات للكوادر الوطنية السعودية والتي تؤتي ثمارها في تطوير التعليم على المدى البعيد.



د. عبد الله العثمان

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

مناقشة عدد من رسائل الدكتوراه والماجستير في كليتي الشريعة وأصول الدين

نوقش في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الشهر الماضي (ربيع الآخر) عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه في كليتي الشريعة وأصول الدين لمجموعة من الطلاب الذين فضلوا تقديم رسائلهم عن أشهر كتب علماء المسلمين لما تحتويه هذه الكتب من قيمة علمية كبيرة، وهي كالتالي:

- رسالة ماجستير بعنوان (الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني من أول ترجمة محمد بن مروان الكوفي إلى آخر ترجمة محمد بن أحمد الأهوازي .. دراسة وتحقيق) والمقدمة من الدارس عبدالكريم بن ناصر البرادي بقسم السنة وعلومها - كلية أصول الدين.
- رسالة ماجستير مقدمة من الدارس ياسر بن عبدالعزيز الربيع بقسم السنة وعلومها - في كلية أصول الدين بعنوان (شرح الإلمام بأحاديث الحكام لابن دقيق العيد من بداية الحديث الثاني من باب الآنية إلى نهاية الحديث الخامس من باب السواك تحقيقا ودراسة وتخريجا).
- رسالة الماجستير في الفقه المقدمة من الدارس سليمان بن محمد المحيميد وذلك تحت عنوان (النقد الثقافي في ضوء الإسلام).
- رسالة دكتوراه تحت عنوان أحكام القرآن لبكر القشيري. (٢) من أول سورة الأنفال إلى آخر الكتاب دراسة وتحقيقا المقدمة من الدارس ناصر بن محمد الماجد إلى قسم القرآن وعلومه - كلية أصول الدين.
- رسالة الدكتوراه بعنوان (اختيارات ابن تيمية في التفسير (٣) من أول سورة الكهف إلى آخر القرآن الكريم. جمعا ودراسة) والمقدمة من الطالب إبراهيم بن صالح الحميضي - إلى قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- رسالة الدكتوراه المقدمة من الدارس عبدالإله بن صالح باقطيان تحت عنوان (كتاب تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للزمخشري من أول سورة هود إلى نهاية سورة الإسراء تأليف جمال الدين الزيلعي دراسة وتحقيق) إلى قسم السنة وعلومها - كلية أصول الدين.

قبول أكثر من ٤٠٠ طالب وطالبة في برامج الماجستير والدكتوراه بجامعة الإمام

أعلنت عمادة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أسماء الطلاب والطالبات الذين تمّ قبولهم مبدئيا في برامج الدكتوراه والماجستير المطروحة للعام الجامعي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ.

وقال الدكتور خالد بن عبدالرحمن المشعل عميد الدراسات العليا بالجامعة إنه تم قبول أكثر من أربعمائة طالب وطالبة قبولا مبدئيا في برامج الماجستير والدكتوراه.

يسرّ "الرسالة الثقافية" أن ينضم إلى أسرة تحريرها الأستاذ/ بندربن سعيد المرزوق عضواً جديداً نشطاً، ومندوباً لها في المملكة ..

متمنية له كل التوفيق .. وأهلاً ومرحباً به، وبعطائه الخصب الفعّال



معالى وزير الثقافة والإعلام السعودى ومعالى وزير الإعلام المصرى فى ضيافة معالى السفير إبراهيم السعد البراهيم

في (الملتقى الفكري) بالسفارة السعودية بالقاهرة
وزير الثقافة والإعلام السعودي:
السعودية ومصر يجمعهما إرث حضاري عبر العصور

أكد وزير الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية أن المملكة ومصر تجمعهما صلات وعلاقات قديمة متجددة تشكل إرثا حضاريا متبادلا ومشتركا عبر العصور وأن السعودية وهي تسير في طريق التحديث تنظر إلى تجربة مصر التحديثية منذ مائتي عام باعتبار أن الحركة الثقافية المصرية لا تختلف في جوهرها عن نظيرتها في السعودية .س

جاء ذلك في المحاضرة التي ألقاها الدكتور إياد مدني وزير الثقافة والإعلام في الملتقى الفكري السعودي بالسفارة بالقاهرة والتي حضرها عدد كبير من المهتمين بالثقافة والإعلام في مقدمتهم معالى الأستاذ أنس الفقي وزير الإعلام المصري وعدد من رؤساء تحرير الصحف والمجلات المصرية القومية والحزبية والخاصة ورئيس وكالة أنباء الشرق الأوسط وعدد من السفراء والدبلوماسيين العرب ورجال الأعمال وكبار الإعلاميين في وسائل الإعلام المختلفة في مصر والسعودية .

دون تمييز

في البداية قال الوزير السعودي إنه لا يجد أي اختلاف بين ما هو مصرى أو سعودي ، فالبلدان - مصر والسعودية - تجمعهما صلات العقيدة ووحدة اللغة والتراث وعلاقات الجوار والرحم والتبادل الإنساني الممتد عبر العصور ، ومع ذلك لكل دولة خصوصيات ودوائر توليها الاهتمام ، ونسعى أن يكون التعاون بين البلدين حراكا مباشرا على المستويات كافة ، الرسمية والشعبية كما هو منذ القدم وقال د. مدني إن تجربة مصر التحديثية منذ محمد على وإنتهاء بالتحديث في البُنى الثقافية اليوم واضحة ، وإن الحركة الثقافية المصرية لا تختلف في جوهرها عن مثيلتها في السعودية ، إذا أن المشهد الثقافي بالمملكة يضج بالحركة ، والسعودية تقوم على مشروعها التحديثي دون وجل أو ضبابية في التوجهات ، فقد ساعدت الوسطية على التصدى للتطرف والراديكالية كما أن المثقف السعودي تواجهه نفس الأسئلة التي يواجهها المثقف المصري .

حوار شامل

وقال دكتور إياد مدني وزير الثقافة والإعلام إن المملكة تسير في مشروع الحوار الوطني لتكريس ثقافة الحوار في المجتمع السعودي حتى يتحقق الصدق مع الذات والحوار مع الآخر وهنا يجئ دور وسائل الإعلام التي يجب أن تكون قنوات ومنصات للعمل الثقافي حتى يصل هذا العمل إلى جماهير المتلقين ويتحول من عمل إلى ثقافة عامة .

كما ذكر أن ما يحدث في المملكة الآن يمثل مخاض تجربة سعودية وليس ردا لأحداث أو ضغوط خارجية بعد ١١ سبتمبر أو غيرها ، فالسعودية تتصدى لثقافة العنف وتعمل على كشفه وبيان انحرافه والهدف حماية المواطنين وأمنهم والسير في التطوير والانفتاح والحرص على التوازن الاجتماعي .

جدير بالذكر أن المحاضرة أعقبتها مداخلات وأسئلة أجاب عنها الوزير السعودي.



المثقفون والمفكرون السعوديون والمصريون فى ضيافة ملتقى الفكر



معالى السفير إبراهيم السعد البراهيم مع الكاتب الكبير أنيس منصور

في محاضرة أمام الملتقى الفكري السعودي

في محاضرة للكاتب الكبير أنيس منصور في الملتقى الفكري السعودي تحدث عن بدء حركة التنوير في مصر إثر تولي محمد علي باشا الحكم منذ ٢٠٠ سنة ، قال السفير إبراهيم السعد البراهيم ، عميد السلك الدبلوماسي العربي بالقاهرة ، إن أنيس منصور غني عن التعريف لأن العالم العربي كله يعرفه عبر كتبه ومسرحياته وأعمدته الصحفية في الصحافة المصرية والعربية .

أنيس منصور:

العلم وحده طريق بلادنا العربية نحو القدم

على مدى أكثر من ساعة أكد أنيس منصور أن العلم وحده طريق بلادنا العربية للتنوير والتقدم والرقى وأننا يجب أن نغير أساليبنا وطرقنا في عدم الاهتمام بالبحث العلمي ، فالتنوير لابد أن يكون علمياً وبدون العلم لا تقدم على الإطلاق مع عدم إغفال الأوضاع الأخرى: سياسياً واجتماعياً واقتصادياً ، وفكرياً ...الخ.

وقال **أنيس منصور** إن البوابة الحقيقية لحركة التنوير في مصر بدأت على يد محمد على الذي تولى حكم مصر ٤٣ عاماً ، ورغم أن حكمه كان لا يخلو من الأخطاء أو المغامرات ، فما أكثر ما فعل محمد علي وما أقسى ما فعل ، إذ أضاء بعض صفحات بالنور وبعض صفحات بالنار، وكان مستبداً وديكتاتوراً لكنه من جهة أخرى أدى لمصر خدمات جليلة ، وما رفاعة الطهطاوي إلا أحد ثمار حركة البعثات الطلابية والعلمية في عهد محمد على ، إذ كان هذا الرائد الشرارة التي فتحت عقول المصريين على ما وصل إليه الغرب.

صدمة حضارية

وقال الكاتب الكبير **أنيس منصور** إننا بدأنا التنوير قبل اليابان بسنوات ، لكن اليابانيين تلقوا الصدمة الحضارية واستوعبوها وعملوا على اللحاق بركب التقدم حتى حققوا طفرة جعلتهم يفاجئون الأسطول الروسي ويتفوقون عليه ، حتى بعد هزيمتهم بالقنبلة النووية في هيروشيما ونجازاكى استطاعوا إغراق الأسواق العالمية بمنتجاتهم ، والفضل كله للتعليم وهو الطريق الذي سارت فيه أمريكا عندما قارنت بين برامج التعليم لديها ونظيراتها لدى الروس الذين استطاعوا الصعود للفضاء ، وكانت المحصلة كتاب " أمة في خطر" الذي وضع أسس إنقاذ المجتمع العلمي ورعاية العلم والعلماء .

وأكد أنيس منصور على ضرورة التكوين العلمي منتقداً تأخرنا حتى في الترجمة ، إذ أن ما يترجمه اليابانيون إلى لغتهم في العالم يوازى ترجمة العالم العربي كله.

جدير بالذكر أن محاضرة أنيس منصور حظيت بمداخلات متعددة من الحضور وتخللها روح المداعبة مثل قول السفير السعودي في تقديمه للضيف أنه إذا كانت الأعمار بعدد الكتب والانتشار والمعرفة والشهرة فعمر أنيس منصور يبلغ ٥٠٠ عام ، كذلك روح الفكاهة التي سادت المحاضرة .

معروف أن الملتقى الفكري السعودي أقامه السفير إبراهيم السعد البراهيم عميد السلك الدبلوماسي العربي بالقاهرة - منذ قدومه للقاهرة وصدرت عنه ثلاثة مجلدات تضم محاضرات وفعاليات الملتقى تحت عنوان «خيمة الفكر».

بمشاركة أكثر من ١٠٠ جواد من عدة دول عربية:

مهرجان الفروسية استمرار للعلاقات المتميزة بين البلدين في مختلف المجالات



١٧٨ الف جنيه جوائز للمتسابقين على كأس سمو ولي العهد

على مضمار نادي الشمس بالقاهرة أقيم في ٢٣،٢٤ أبريل ٢٠٠٥م - مهرجان الفروسية الثاني والعشرون لرياضة سباق الخيل تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي حيث تنافس مالكو الجياد ومحبو رياضة سباق الخيل على كأس الأمير عبد الله وقيمة الجائزة ٦٠ ألف جنيه بالإضافة إلى ١١٨ ألف جنيه جوائز أخرى على مدى ١٤ شوطا .

وكان **معالي السفير السعودي** بالقاهرة وعميد السلك الدبلوماسي العربي **إبراهيم السعد البراهيم** قد وجه الدعوة إلى لفيف من الشخصيات العامة والرياضية والدبلوماسية لحضور هذا المهرجان السنوي الكبير الذي يعيد أمجاد واحدة من الرياضات العربية الأصيلة " الفروسية " كما أقام **معالي السفير** حفل استقبال بهذه المناسبة في أحد الفنادق الكبرى بالعاصمة " القاهرة ".

شارك في مهرجان الفروسية عدد كبير من الخيول العربية الأصيلة تصل إلى أكثر من ١٠٠ جواد من عدة دول عربية من مصر والسعودية والإمارات والكويت تنافست على كأس سمو ولي العهد والجائزة الخاصة بهذا الشوط ، إضافة إلى جوائز أخرى مقدمة من المدن السعودية ، الرياض ، ومكة المكرمة ، والدمام ، وعسير وأبها ، وتبوك ، والدرعية ، وحائل ، والقصيم والمدينة المنورة ، باعتبار أن رياضة الخيل تعد ملمحا رئيسيا في تاريخ هذه المدن عبر مئات السنين وتحافظ على إحيائها رغم ما وصلت إليه من تقدم على كافة المستويات.

وعلى هامش المناسبة أجاب **معالي السفير** على عدد من أسئلة من الصحافيين السعوديين والمصريين والعرب، موضحا أن إقامة هذه المسابقة السنوية تأتي تدعيما للعلاقات المتميزة والمتنامية بين البلدين الشقيقين وفي إطار من الأخوة والمحبة والتعاون في جميع المجالات وخاصة المجال الرياضي وتحمل في استمراريتها عدة دلالات منها حرص سمو ولي العهد على إقامتها ورعايته المستمرة لها ، وحرص الأشقاء في مصر على استضافتها والمشاركة في سباق الخيل، كما أنها رياضة عربية إسلامية تنطلق من تراثنا المجيد الواجب علينا المحافظة عليه وتأتي في إطار الواجبات .

وحول رؤيته للعلاقات بين البلدين الشقيقين، قال **معالي السفير** إن العلاقات بين البلدين الشقيقين متميزة ، ومتنامية ، والتنسيق مستمر على مختلف المستويات، والاتصالات والزيارات تكاد لا تنقطع، والتشاور بين القيادتين مستمر ومتميز والأداء الاقتصادي بين البلدين يتنامى بشكل مستمر ، وكان للزيارات المتبادلة بين المسئولين في البلدين الأثر الفعال في تنفيذ توجيهات القيادة في المملكة ومصر بتذليل كامل المعوقات التجارية والاستثمارية بين البلدين، وبالفعل تم رفع بعض العوائق والدليل على ذلك ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ما يقارب ٢ مليار وربع المليار جنيه مصري . وتعتبر المملكة في مقدمة الدول العربية استثمارا في مصر حيث يبلغ حجم استثماراتها ٥،٥ مليار جنيه موزعة على ٥٥٤ مشروعا إضافة إلى أن السياح السعوديين يأتون في المرتبة الأولى لعدد الليالي التي يقضونها في مصر .

وعما يمثله الملتقى الفكري السعودي الذي تنظمه السفارة، أجاب **معالي السفير** إن الملتقى الفكري لقاء يجمع نخبا من مصر والسعودية والوطن العربي في حوار عن الثقافة والعلم والفكر والأدب والسياسة والاقتصاد وبمنهج موضوعي رصين يبحث عن الحقيقة والحمد لله فقد صدر الكتاب الأول والثاني والثالث للملتقى بعنوان (خيمة الفكر) وكل كتاب يمثل حصيلة عام من هذه المحاضرات والحوارات وباختصار نهدف لأن يكون منبرا للرأي الحر والمسؤول

وأوضح **معالي السفير** أن أهم نتائج أعمال اللجنة السعودية - المصرية المشتركة والتي عقدت مؤخرا في القاهرة برئاسة وزيري خارجية البلدين إزالة القيود غير الجمركية وعدم فرض أي قيود جديدة تحول دون انسياب حركة المبادلات التجارية بين البلدين، وإعفاء وسائل النقل من أية ضرائب أو رسوم أيا كان نوعها أو الجهة الجابية لها، ووضع آلية إجراءات تسهيل وتسعير الأدوية للشركات السعودية والمصرية، والتوصل إلى صيغة نهائية لمشروع مذكرتي تفاهم في مجال البيئة والأرصاد الجوية، والتوصل إلى الصيغة الشاملة والنهائية لمشروع اتفاقية في مجال الطيران المدني.

وقد رحب الجانبان بما تم الاتفاق عليه في اجتماع مجلس رجال الأعمال السعودي والمصري المشترك بخصوص إنشاء مكتبين لهما في كل من الرياض والقاهرة، والإشادة بما تم التوصل إليه من صيغة نهائية للبرنامج التنفيذي للتعاون في مجال التربية والتعليم للأعوام ٢٠٠٥-٢٠٠٧ على أن يتم التوقيع عليه خلال ثلاثة أشهر.

السفير قطان يباشر مهام عمله بالقاهرة



باشر سعادة السفير أحمد بن عبد العزيز القطان عمله كمندوب دائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية..

وقد شغل السفير القطان عدة مناصب هامة قبل تولى سعادته منصبه الحالي.. وسعادة السفير:

- من مواليد ٢٠/١٠/١٩٥٣ م - مكة المكرمة.
- تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مصر.
- حصل على الثانوية العامة من مكة المكرمة.
- تخرج في جامعة القاهرة عام ١٩٧٧/١٩٧٨م تخصص اقتصاد وإدارة أعمال.
- التحق بالعمل بوزارة الخارجية عام ١٩٨٧ م كملحق سياسي.
- عمل لمدة خمس سنوات في الشؤون السياسية (الإدارة الغربية).
- نقلت خدماته للعمل بالسفارة السعودية في لندن ١٩٨٢ م ولمدة عام واحد فقط.
- عاد لمقر الوزارة للعمل بمكتب وزير الخارجية عام ١٩٨٣ م إلى أن نقلت خدماته للسفارة السعودية في واشنطن في إبريل عام ١٩٨٤م وعين نائباً لمدير عام مكتب سمو السفير.
- تدرج في كافة الرتب الدبلوماسية من ملحق إلى سكرتير ثالث ثم سكرتير ثاني ثم سكرتير أول ثم وزير مفوض إلى أن رقى إلى مرتبة سفير عام ١٩٩٧ م وكان عمره ٤٤ عاما.
- عين مندوبا للمملكة في منظمة الدول الأمريكية في عام ١٩٩٥ م حتى تعيينه في منصبه الجديد في عام ٢٠٠٥ م.
- عين مديرا لمكتب صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٧ م، كما عين نائباً لرئيس البعثة السعودية في واشنطن عام ١٩٩٨ م حتى انتقاله لمنصبه الجديد.
- شارك في كافة دورات الأمم المتحدة في وفد المملكة منذ عام ١٩٨٤م وحتى انتقاله لمنصبه الجديد.

عودة الملحق الثقافي



• عاد بحمد الله ورعايته سعادة الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل إلى مهام عمله بالملحقية الثقافية بعد رحلة عمل بالرياض استغرقت عدة أيام عودا أحمد يا أبا عبد العزيز.

الدكتور الصقر يختتم عمله بالقاهرة



• يغادرنا إلى الرياض سعادة الدكتور / عبد العزيز الصقر - المستشار الإعلامي بالسفارة - بعد أن اختتم مهام عمله بالقاهرة.

وقد كان الدكتور الصقر - طوال فترة عمله - مثالاً يُحتذى في العطاء الخصب الفعال، والتعاون الصادق مع كافة الزملاء.. كما كان حلقة وصل قوية بين السفارة وشتى وسائل الإعلام السعودية والعربية.

ولهمته ونشاطه، توّج فترة عمله في القاهرة بحصوله على درجة الدكتوراه بامتياز، من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

والرسالة الثقافية تتوجه للدكتور الصقر بخالص شكرها وتقديرها على حجم التعاون الكبير الذي قام به سعادته مع المجلة، وخاصة في التغطية الصحفية المتميزة لأخبار السفارة وأنشطتها الثقافية في خيمة الفكر السعودي.

كما تتوجه المجلة إلى الله العلي القدير بالدعاء الصادق بأن يوفق الدكتور الصقر في مهام عمله الجديد.

تحتفل المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التربية والتعليم ، وتحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس اللجنة العليا لمشروع مدينة بلا أمية ، وبحضور معالي وزير التربية والتعليم د.عبد الله بن صالح العبيد - تحتفل بلد المصطفى ﷺ بمدينة خالية من الأمية . وهي تعتبر أول مدينة على مستوى المملكة العربية السعودية خالية من الأمية ، وقد حققت نتائج مشروع مدينة بلا أمية إنجازاً مثمراً . ويعود هذا النجاح ونتائجه للأسس التي غرسها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله كأول رائد للتعليم بالمملكة إبان توليه وزارة المعارف في بداية تأسيسها وامتداداً للإنجازات التنموية الشاملة التي تحققت في عهده الزاهر والميمون بالخير والعطاء يؤازره صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني - رعاهم الله - ويهدف المشروع القضاء على الأمية نهائياً في المدينة المنورة.

أول مدينة عربية وإسلامية

إعلان المدينة المنورة خالية من الأمية

التعليم المستمر مدى الحياة أحد مفاتيح التنمية في القرن الحادي والعشرين

د. نوال حسن ناظر
مساعد إدارة الإشراف التربوي بالمدينة المنورة
رئيسة اللجنة الثقافية في مشروع مدينة بلا أمية
وعضوة المنتدى الوطني للتعليم للجميع

لاشك أن هذا المشروع سوف يكون امتداداً لمشاريع أخرى تقام في مدن المملكة العربية السعودية، ولقد جاء اهتمام صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس اللجنة العليا للمشروع بأن تكون المدينة المنورة أول مدينة خالية من الأمية على مستوى المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي والعربي وتجسّد ذلك في متابعة سموه للمشروع مما كان له اكبر الأثر في إنجاحه . وكرم سموه رئيس اللجنة التنفيذية للمشروع د.بهجت جنيد المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة (بنين) واللجان المساندة للمشروع ، كما نوه معالي وزير التربية والتعليم بأن المشروع سوف ينتقل إلى مكة المكرمة. هذا ويلزم التنوية بأن المدينة المنورة سوف تطبق مشروع المنتدى الوطني للتعليم للجميع من خلال ما يلي:

التأكيد على أن التعليم مفتاح التنمية البشرية المستدامة، وأساس الوجود المستنير وسند العيش الكريم . والتعليم هذا الكنز المكنون هو حصيلة الفرص المفتوحة المتنوعة للوصول إلى المعارف واكتساب الخبرات، ولذلك فإن التعلم المستمر مدى الحياة هو أحد مفاتيح العيش في القرن الحادي والعشرين يزول معه التمييز التقليدي بين التربية والتعليم المستمر ويمكن من مواجهة التحديات التي يفرضها عالم سريع التغير.

التأكيد على أن التعليم حق أساسي للإنسان فهو العامل الرئيس في تحقيق التنمية المستدامة والسلام والاستقرار داخل البلدان وفيما بينها ، ومن ثم فهو الوسيلة الأساسية لتأمين المشاركة في المجتمعات واقتصادياتها التي تتأثر بعملية عولمة سريعة . وينبغي ألا يكون هناك تأجيل لتحقيق أهداف التعليم للجميع . فإن تلبية احتياجات التعليم الأساسية أمر ممكن ويجب تحقيقه على وجه السرعة .

الأهداف العامة للمنتدى الوطني للتعليم للجميع :

- **الطفولة المبكرة:** تحسين الرعاية والتربية على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة واستيعاب الأطفال في مرحلة (رياض الأطفال) بنسبة ٤٠٪بنهاية سنوات الخطة .
- **التعليم الأساسي :** وضع الأطر اللازمة لتأمين التعليم الأساسي الجيد والعمل على تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم أساسي مجاني إلزامي وجيد و إكمال هذا التعليم .
- **الشباب واليافعون:** ضمان تلبية حاجات التعليم لكافة الشباب والراشدين من خلال الانتفاع المتكافئ ببرامج ملائمة في التعليم واكتساب المهارات اللازمة للحياة وتحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم وضمان الامتياز والفرص المتكافئة للجميع .
- **الفئات ذات الاحتياجات الخاصة:**

توسيع وتحسين الرعاية والتربية على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة لصالح الأطفال الأكثر تأثراً وأشدهم حرماناً .

محو الأمية وتعليم الكبار: تحقيق نسبة ١٠٠٪في مستويات محو الأمية للكبار بحلول عام ٢٠١٤م لا سيما لصالح النساء وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص للتعليم الأساسي والتعليم المستمر للكبار وتحسين كافة جوانب النوعية للتعليم وضمان الامتياز للجميع، بحيث يحقق الدارسون نتائج واضحة وملموسة في التعليم خاصة في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية للحياة من أجل ذلك:

لقد صار تفعيل المشاركة الواسعة على المستوى الوطني للقطاعين الحكومي والخاص مطلباً وطنياً لتحقيق أهداف المنتدى ، ليكون فعالاً ومستمراً.

إن تعزيز وتطوير علاقات التعاون والشراكة وتأكيد الاستفادة القصوى من جميع الإمكانات المتاحة لدى جميع القطاعات يعني أكبر قدر من الفعالية لكل عمليات التخطيط والإنجاز للتعليم للجميع .

ومع تعدد المهام وسبل القيام بها فإن حشد جميع الموارد المتاحة سواء المادية أم البشرية في القطاعين الحكومي والخاص من صميم المهام المنوط بالمنتدى تحقيقها والقيام عليها ، مع المتابعة لأوضاع التعليم للجميع وأن تصب العملية التعليمية بكافة أنشطتها في صميم الأنشطة المتعلقة بالتعليم للجميع وأهدافه إضافة إلى إنتاج المواد والمعلومات المتعلقة بالتعليم للجميع والعمل على نشرها وجعلها متاحة للجميع.

رؤية المنتدى الوطني للتعليم للجميع للسنوات العشر القادمة:

سوف تتحقق بمشيئة الله تعالى في نهاية عام ١٤٣٥هـ٢٠١٤م رؤية وزارة التربية والتعليم (التعليم العام) المتمثلة في تخريج طلاب وطالبات مزودين بالقيم الإسلامية معرفة وممارسة ، ومكتسبين للمعارف والمهارات والاتجاهات النافعة ، وقادرين على التفاعل الإيجابي مع المتغيرات الحديثة ، والتعامل مع التقنيات المتطورة بكل كفاية ومرونة ، وعلى المنافسة العالمية في المجالات العلمية والعملية ، والمشاركة الإيجابية في حركة التنمية الشاملة، وذلك من خلال نظام تعليمي فعال قادر على اكتشاف القدرات والميول ويدعم الروح الإيجابية للعمل في بيئة مدرسية تربوية محفزة على التعليم والتعلم .

إن جوهر النشاط في ميدان التعليم للجميع يرتكز على تعزيز وإنشاء منتديات وطنية للتعليم للجميع لمساندة تحقيق هذا التعليم من قبل الوزارات المعنية ومنظمات المجتمع المدني ممثلة في هذه المنتديات بصورة منتظمة ، محققة الشفافية والتوازن في إطار تنفيذي على المستويات المحلية لتحقيق أهداف وخطط المنتدى الوطني للتعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٤م كحد أقصى بعون الله وتوفيقه.

تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٤م



د . عبدالعزيز الصقر
المستشار الإعلامي
بالسفارة السعودية
في القاهرة
Azizs1965@yahoo.com

خطوات عديدة بدأتها الحكومة السعودية على طريق الإصلاح السياسي

بعد طول مخاض، وأخذ ورد، صدر تقرير التنمية الإنسانية العربية الثالث للعام ٢٠٠٤م، بتحرير نخبة من المفكرين العرب، أسهموا بثرائهم الفكري وخبراتهم المتراكمة في تشريح الواقع العربي. والتقرير يعد في حد ذاته محاولة جادة لإلقاء الضوء على واقع التنمية الإنسانية العربية، وهو واقع يعكس حالة من عدم الرضا عن الأوضاع المتعثرة في عالمنا العربي، خاصة ما يتعلق باحتياجات الناس اليومية وارتفاع نسبة البطالة والأمية وانخفاض معدلات الدخل. ولا شك أن التقريرين الأول والثاني من هذه السلسلة اللذين تولى نشرهما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد احتلا موقعا هاما ؛ بل أوليا في مناقشة ما يدور حول مستقبل المنظمة، وقد حققا بالفعل نجاحا باهرا وهاما على مختلف الأصعدة، والتقرير الثالث يناقش قضية هامة جدا، بل إنها مستعصية على الطرح والنتيجة، وهي قضية الحرية والحكم والإصلاح السياسي؛ حيث يرى التقرير أن حقوق الإنسان مرتبطة بكرامته، وأن عدم اقتران الكرامة مع الحقوق يعني مواطنة منقوصة، على أن ما تعانيه التنمية العربية من عقبات وتحديات متزايدة لا يجعلنا نحن جميعا نقف موقفاً واحداً من التقرير، فهناك - لاشك - مواقف مختلف عليها ونقاط أخرى جديرة بالاهتمام، ومنها الإصلاح السياسي والديمقراطية والحكم الجيد فهي تراث إنساني سيعزز في النهاية من الوصول إلى تطوير المجتمعات العربية وتصحيح مسار التنمية بما يهدف إلى الغايات الأساسية والأسمى للمواطن.

" إن تقرير التنمية الإنسانية يقوم على أن التنمية هي توسيع خيارات البشر"، وللبشر حق أصيل في الحياة، ولذلك فإن تقرير التنمية الإنسانية ٢٠٠٤م يرفض رفضا قطعيا أي شكل من أشكال التمييز ضد جماعات من البشر استنادا إلى اختلاف في النوع أو الأصل الاجتماعي أو المعتقد، كما أن مفهوم الرفاهية الإنسانية لا ينبغي أن يقتصر أساسا على التنعيم المادي، إنما يركز التقرير على أن يشمل التمتع بالحرية واكتساب المعرفة والجمال والكرامة الإنسانية .

إن غايات الإنسان الأساسية " هي الحرية، والعدالة، والكرامة الإنسانية "، وهي المبادئ الجوهرية في الإسلام التي توجت إقامة الحكم الصالح. وقد أشاد التقرير ببعض الدول العربية التي شهدت تطويرا وإصلاحا سياسيا، حيث شهدت المملكة العربية السعودية العديد من المبادرات التي هدفت إلى المشاركة في الإصلاح السياسي، وفي المقابل فإن الحكومة السعودية قد بدأت بالعديد من الإصلاحات ، ومنها الانتخابات البلدية ومشاركة المرأة في جلسات الحوار الوطني ، التي تقدم توصياتها إلى سمو ولي العهد، ولا شك أن أي إصلاح لابد أن ينبع من الداخل ، وأن يكون إصلاحا مؤسسيا للدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص بتعزيز مبادئ الإدارة الرشيدة حسب التقرير.

إن دعاوى الخصوصية والعادات والتقاليد أصبحت تلقي بظلالها على كل مطلب من مطالب التغيير؛ بل إنها أصبحت صداً لكل هذه المطالب وشماعة يتوزع بها معارضو الإصلاح والتطوير، وهم تيار محافظ - يميل إلى التشدد ويمارس دورا مجتمعياً يهدف إلى حشد كافة أنواع الذرائع لمقاومة الآخر، دون فهم ووعي لإدراك الجانب الهام في هذا الإصلاح . وعلى الدولة إطلاق حوار بناء وموضوعي ومنظم ومتوازن يشمل كل الأطياف للبدء في حوار فوري ومباشر ومعلن مع كافة القوى الفاعلة في المجتمع لتطوير خطاب غير إقصائي، والوصول إلى قواسم مشتركة تجعل الإصلاح واقعيا ملموسا ومعاشا ، وأعتقد أن الفرصة مواتية، كما أعتقد أن قراءة متأنية لتقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٤م هام لكل مواطن ولكل صانع قرار ، وأجد نفسي لم أتلمس منه إلا القليل جدا ، ولكن الكثير منه سوف يكون نافعا عند التطبيق الفعلي للغايات الأساسية منه.. الحرية والحكم الصالح والإصلاح السياسي .

بدأت بتخصصات علمية فريدة لتلبية حاجة المنطقة للتميز:

جامعة الملك فيصل مركز إشعاع



لقد اهتم ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا بالتعليم بجميع مراحله، وأولوه رعاية وعناية فائقتين إدراكا منهم - أيدهم الله - بأن أي أمة تتطلع إلى النهضة والرقي والازدهار لا بد لها أن تنطلق من التعليم، وقد أخذ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - على عاتقه أمر الاهتمام بالتعليم، فبدأ بافتتاح المدارس والمعاهد النظامية إلى جانب ابتعاث عدد من الطلبة إلى خارج المملكة للدراسة في بعض التخصصات، وجاء أبناؤه البررة من بعده ليكملوا هذا التوجه السديد، ولتحدث الطفرة التعليمية في البلاد بتولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله مسؤولية أول وزارة للمعارف عام ١٣٧٣ هـ والذي أكد - يحفظه الله - في إحدى كلماته: " ويهمني قبل كل شيء تدعيم التعليم العالي والفني في داخل البلاد، حتى يعيد التاريخ نفسه ونضيف إلى المجد الكبير مجدا طريفا".

من هنا وتمشيا مع سياسة الدولة التعليمية الحكيمة جاءت فكرة إنشاء جامعة الملك فيصل، إذ قرر الملك فيصل - رحمه الله - أن المنطقة الشرقية، هذا الجزء الثمين من أرض المملكة، بحاجة إلى معهد عال يلبي حاجة أبناء المنطقة إلى التعليم والتدريب العالي المتخصص، ويستجيب لآمال أهلها وتطلعاتهم في ذلك، ويعمل على تنمية الثروة البشرية الوطنية وتشكيلها ذهنيا وبدنيا على أسس من المبادئ والقيم الخلقية والعلمية والثقافية والفكرية السليمة، ويزيد من إرساء دعائم التنمية الوطنية ومواكبة ركب التقدم الحضاري في كافة مجالات الحياة.

وكان في اختيار التخصصات العلمية الفريدة التي بدأت بها الجامعة مشوارها وهي العلوم الزراعية والأغذية والطب البيطري والثروة الحيوانية، والطب والعلوم والطبية، والعمارة والتخطيط، واختيار الهفوف بواحة الإحساء الوارفة مقرا للجامعة؛ كان ذلك إشارة واضحة على حرص الدولة أيدها الله على أن يكون لهذه الجامعة خصوصية نوعية في الاستجابة للطابع المميز للمنطقة واحتياجاتها الفريدة، ومنطلقا للانتماء والاستثمار الأمثلين لمواردها الطبيعية وموقعها الجغرافي المميز.

لقد جاء إنشاء جامعة الملك فيصل ليجسد صورة من صور التلاحم بين قيادة هذه الدولة الكريمة المتحفزة للانطلاق بهذه البلاد إلى أرقى مراتب الرفعة والشرف، وتعطش أبنائها إلى الاستزادة من العلم والمعرفة لخدمة دينهم ووطنهم، وجاء المرسوم الملكي الكريم رقم م/٦٧ وتاريخ ١٣٩٥/٧/٢٨ هـ لتبدأ به ملحمة التأسيس والبناء للجامعة، ولتبدأ معها مرحلة جديدة من مراحل البناء والتشييد والنماء والازدهار للإحساء والمنطقة الشرقية والمملكة العربية السعودية بشكل عام.

موقع الجامعة

بعد صدور المرسوم الملكي الكريم بتأسيس جامعة الملك فيصل بمقرها الرئيس في مدينة الهفوف وفرعها في مدينة الدمام لم يكن للجامعة موقع أو أرض تقيم عليها مشاريعها وتمارس فيها أنشطتها، وكانت تقيم أنشطتها في الدمام والإحساء في مبان مستأجرة متفرقة.

ومع مرور الوقت بدأت تتزايد حاجة الجامعة للحصول على قطعة أرض لتتمكن من إقامة منشآتها عليها، وتبدأ نشاطها على ساحة الواقع بما يتناسب ودورها في بناء المجتمع، فبدأت الجامعة بالتنسيق مع وزارة المعارف بالسعي للحصول على مقر دائم في الدمام والإحساء، وتكللت جهودها بالحصول على مرادها، واستجابة لذلك فقد جاء قرار سمو وزير الدفاع والطيران بمنح أرض مستشفى القوات المسلحة سابقا (الثكنات العسكرية) بالقشلة، والواقعة على الطريق الساحلي بين مدينتي الدمام والخبر، مع ما عليها من مبان لتكون مقرا لجامعة الملك فيصل في الدمام، والتي تتربع على مساحة ٥٢٥ هكتارا (خمسة آلاف كيلومترات مربعة) وفور استلام

ـاع دائم فى المنطقة الشرقية



الجامعة للأرض تم العمل وبصورة سريعة على إقامة المنشآت الجامعية عليها .

الأهداف الأساسية للجامعة

إن الدور الذي تقوم به الجامعة - في دولة إسلامية تنمو بالسرعة التي تنمو بها المملكة العربية السعودية - هو إعداد الرواد والقادة الذين يمكن لهم أن يتقلدوا المراكز المختلفة في الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص ، في الوقت الذي يسهرون فيه على حماية القيم الدينية والخلقية التي ينتهجها الدين الإسلامي ، ولهذا فإن الدور الرئيس الذي تقوم به جامعة الملك فيصل هو إعداد مواطنين مؤهلين للإسهام إسهاما نشطا وفعالا في تطوير وإنماء المملكة ضمن إطار القيم الدينية والخلقية الإسلامية ، وبالإضافة إلى هذا فإن الجامعة تسهم بنشر المعرفة عن طريق التعليم الجيد وتشجيع الأبحاث والدراسات المرموقة ، وقد تحددت أهداف الجامعة طبقا لنظامها الأساسي في التعليم والبحث وخدمة المجتمع على النحو التالي :

١- توفير أسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في مختلف الآداب والعلوم ومجالات المعرفة المتخصصة .
٢- العناية الخاصة بالدراسات الإسلامية وأبحاثها .
٣- إعداد المدرسين والمعنيين في مختلف العلوم التطبيقية والتكنولوجية .
٤- تقديم العلم والمعرفة عن طريق إجراء البحوث العلمية وتشجيعها .
٥- النهوض بالنشاط الثقافي والرياضي والاجتماعي والعلمي .

شعار الجامعة

تم اعتماد شعار الجامعة مع بداية انطلاقة جامعة الملك فيصل في العام ١٣٩٥ هـ وقد نبعت فكرة شعار الجامعة من خلال التأكيد على أهمية مهبط الوحي والرسالة بوصفه مركز إشعاع دائم ، وتمثل ذلك في خارطة المملكة العربية السعودية كأول الدلالات الرمزية المستخدمة في التكوين ، وكرمزية قوية أخرى تمثل الإسلام والمسلمين محتضنة مهبط الوحي تتوسطه آية كريمة تحث على طلب العلم والسعي في تحصيل المعرفة ، ثم رمزية الكتاب في مركز التكوين إلى منبع للعلم ونشر المعارف والفنون المختلفة ، وقد صيغت هذه الدلالات والرموز بنسب متدرجة ومتوافقة داخل دائرة حاضنة تجسد استمرارية الإشعاع المعرفي .

الافتتاح الرسمي للجامعة

تم افتتاح جامعة الملك فيصل رسميا على يد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، وذلك في يوم الثلاثاء ٥ جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ في مقر الجامعة الرئيس بالهفوف.

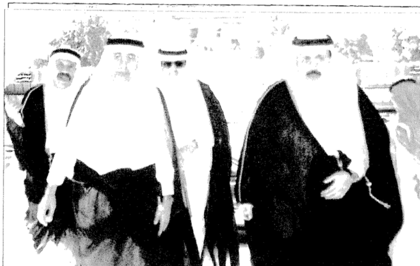
الجامعة ومسيرة التطور

تضم الجامعة حاليا ١٤ كلية ، وقد تزايد عدد طلاب الجامعة من ١٧٠ طالبا في عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ ، إلى أن وصل عدد الطلاب المسجلين الآن أكثر من ١٢٨٨٠ طالبا وطالبة ، منهم ما يزيد على ٦٠٠٠ طالبة . وجدير بالذكر أن الجامعة وفرت العديد من الفرص الدراسية للطالبات فقد بدأت بتقديم الدراسات الطبية للطالبات منذ العام ١٣٩٦/١٣٩٧هـ، حيث قبلت ٣٣ طالبة في ذاك العام، وبدأت في تقديم تخصص الاقتصاد المنزلي للطالبات في العام ١٣٩٨هـ، وبدأت في قبول الطالبات في التخصصات التربوية عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ، كما تم افتتاح تخصص التصميم الداخلي للطالبات في عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ. وتنامى عدد أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين بالجامعة من ٤٦ عضوا حتى أصبح الآن أكثر من ٨٤٩ عضوا منهم ٤٦٨ عضوا من السعوديين يمثلون نسبة ٥٥٪ من إجمالي العدد، كما تزايد عدد الإداريين والفنيين والمستخدمين بالجامعة من ١٦٦ فردا حتى أصبح الآن يزيد على ١٦٣٩ من الذكور والإناث.

وانطلاقا من قناعة الجامعة بتوفير فرص الدراسات العليا بالداخل للشاب والفتاة السعودية فقد أولت الجامعة برامج الدراسات العليا عناية خاصة وعملت على توفير كل المقومات اللازمة لبدء هذه البرامج ، وقد خطت الجامعة في خلال سنواتها الأولى خطوات واسعة في هذا الخصوص.

ويبلغ عدد طلاب الجامعة المسجلين في برامج الدراسات العليا ٣١٦ طالبا وطالبة، ورغم تأني الجامعة في تقديم برامج الدراسات العليا، إلا أن ماتم إنجازه الآن يعد بكل فخر إنجازا تعليميا رائدا للجامعة.

وقد كانت أول دفعة من خريجي الجامعة ٩ طلاب من الخريجين السعوديين في عام ١٣٩٨/١٣٩٩هـ، ثم زاد العدد حتى بلغ مجموع من تخرج في الجامعة حتى نهاية الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٢٠هـ ١٣٨٧ خريجا وخريجة في تخصصات حيوية وهامة هي : الطب - العمارة والتخطيط -العلوم الزراعية والأغذية -الطب البيطري والثروة الحيوانية، وتخصصات كلية التربية وكلية العلوم الإدارية والتخطيط، وتخصصي



معالى الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقرى وقيادته الحكيمة للخبرات الوطنية الأكاديمية

هذا وقد تطور أيضا النظام الإداري بالجامعة مستفيدا بتطبيقات الحاسب الآلي وتوسيع مجالات استخداماته على الصعيدين الإداري والأكاديمي لكي تسهم في ميكنة الأعمال الإدارية وترشيد القرارات الإدارية والأكاديمية، وذلك من خلال استخدام الأنظمة التالية : نظام المعلومات الآلي على مستوى الجامعة، نظام سجلات الطلاب، نظام المستودعات والمشتريات، نظام الشئون المالية، نظام العناية بالمرضى، نظام التصميمات المعمارية، كما يوجد بالجامعة حالياً ثلاث مراكز للحاسبات الآلية المتطورة تسهم في كل الأعمال السابقة، وتضم معظم كليات الجامعة معامل حاسبات آلية شخصية متاحة للطالب ولعضو هيئة التدريس.

وشهدت تلك الفترة تطوير وتحديث جميع المناهج والخطط الدراسية، والبرامج التعليمية بكل كليات الجامعة حتى تتمشى مع متطلبات المجتمع السعودي من جهة، وتواكب أحدث التطورات العلمية والتقنية من جهة أخرى، كما تم تطوير اللائحة التعليمية بالجامعة حين صدرت اللائحة الجديدة المطورة في عام ١٤٠٥هـ، وكذا اللوائح الداخلية للكليات والتي صدرت في عام ١٤٠٧هـ، كما تم تطوير هذه اللوائح بالقدر الذي يسمح بالمرونة في التطبيق والتمشي مع تطور وطموحات الكليات وفي إطار اللوائح الصادرة بموجب نظام التعليم العالي والجامعات.

هدفها الرئيسى إعداد مواطنين مؤهلين للإسهام في تطوير المملكة ضمن إطار القيم الإسلامية

التصميم الداخلي والاقتصاد المنزلي للطالبات، ومن ضمن هؤلاء الخريجين ٦٤١ خريجا وخريجة من دول إسلامية وعربية شقيقة.

كما تنامت أعداد المبتعثين للدراسات العليا من ١٥ مبتعثا في العام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ، ليصبح الآن أكثر من ١٠٦ مبتعثين يدرسون فى مراحل الماجستير والدكتوراه في العديد من الجامعات المرموقة في بعض الدول العربية و أمريكا وكندا و بريطانيا، بالإضافة الى الابتعاث الداخلي للدراسة بجامعات المملكة.

وأيضا نمت مكتبات الجامعة من مكتبتين صغيرتين في الهفوف والدمام تضمنتا ٤٥٢٩ كتاباً ودورية علمية ليصبح عددها الآن أكثر من عشر مكتبات كبيرة تضم كل مكتبة منها عددا كافيا من أجهزة قراءة الأفلام بنوعيها ميكروفيش وميكروفيلم، ويبلغ إجمالي عدد الكتب والدوريات بالمكتبات حاليا ١٥٧١٥٥ كتابا، و ٢٣٣٣٩ دورية.

الهيكل التنظيمي للجامعة

يشكل التنظيم الإداري لأي جهاز أو مؤسسة ركنا أساسيا في مسيرة العمل بها ، ومن أهم عناصر الهيكل التنظيمي لجامعة الملك فيصل :

المجلس الأعلى للجامعة : يعد السلطة المهيمنة على كافة الشئون العلمية والمالية والإدارية للجامعة ، وتصريف أمورها ووضع السياسة العامة التي تسير عليها ، وله أن يتخذ ما يراه من قرارات لتحقيق الأغراض التي قامت من أجلها وفقا لأحكام نظام الجامعة، ويتولى وزير التعليم العالي رئاسة المجلس الأعلى للجامعة .

مجلس الجامعة : أمانة مجلس الجامعة هي الجهة التي تتولى مباشرة الأعمال التحضيرية والإجرائية لانعقاد مجلس الجامعة ، ويتولى وكيل الجامعة للشؤون الأكاديمية منصب أمين مجلس الجامعة ، ويعقد مجلس الجامعة مرة في كل شهر، لاتخاذ القرارات الخاصة بالجامعة وذلك برئاسة وزير التعليم العالي ، وحضور أمين مجالس الجامعات ، ويتولى مدير الجامعة منصب نائب الرئيس ، ويتكون أعضاؤه من وكلاء الجامعة وعمداء الكليات والعمادات المساندة .

الجامعة والبحث العلمي

وفي مجال البحث العلمي الهادف الذي يعتبر من الغايات الرئيسية للجامعة ، لكونه أحد المتطلبات الأساسية للتصدي لمشاكل المجتمع، حرصت الجامعة منذ نشأتها وعبر أعوام تطورها على تنشيط وتدعيم البحث العلمي في شتى المجالات والتخصصات، وذلك من خلال النشاط المكثف الذي تقوم به الكليات والمراكز البحثية المتخصصة بالجامعة، بجانب التنسيق مع بعض الجهات الأخرى من خارج الجامعة، ولقد استطاعت الجامعة بفضل من الله وتوفيقه أن تنجز أكثر من أربعين مشروعا بحثيا قوميا ذات علاقة بمشاكل الإنتاج واحتياج البيئة، إضافة إلى أنه قد تم نشر ما يزيد على ٢٠٠٠ بحث علمي في مجلات علمية محلية ودولية.

وتأكيدا لذلك أنشأت الجامعة خلال تلك الفترة العديد من المراكز العلمية والبحثية المتخصصة، التي تعمل على تحقيق أهدافها المرسومة تحت قيادة وإشراف العديد من الخبرات الوطنية المؤهلة تأهيلا علميا عاليا .

المؤتمرات

ولقناعة الجامعة بأهمية المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية في إثراء المعرفة وخدمة المجتمع، فقد أولت الجامعة هذه المؤتمرات عناية خاصة، حيث بلغ عدد المؤتمرات التي نظمتها الجامعة في هذه الفترة ما يزيد على ٦٦ مؤتمرا وندوة محلية وعالمية أقيمت في رحاب جامعة الملك فيصل، هذا بالإضافة إلى مشاركة الجامعة في العديد من المؤتمرات والندوات على المستوى المحلي والخارجي ممثلة بأعضاء هيئة التدريس بها بما يزيد على ٣٠٠ مؤتمر وندوة علمية بالداخل والخارج .

العمادات:

عمادة الدراسات العلية

نتيجة للتوسع المطرد الذي شهدته كليات الجامعة في مجال الدراسات العليا ، فقد أنشأت الجامعة عمادة مستقلة للدراسات العليا في ١٤٠٤/٨/٢١هـ أنيط بها الإشراف على برامج الدراسات العليا بالجامعة بالتنسيق مع الكليات المعنية ، وذلك انطلاقاً من قناعة الجامعة بأهمية الدراسات العليا لإتاحة الفرص التعليمية لما بعد مرحلة البكالوريوس أمام شبابنا الطموح ، وتأهيلهم تأهيلاً عالياً .

ويوجد مجلس للدراسات العليا يضم ممثلين عن كليات الجامعة ، ويتولى هذا المجلس اقتراح السياسة العامة للدراسات العليا بالجامعة ، ومتابعة تنفيذها ، واتخاذ الوسائل الكفيلة لتحقيق أقصى قدر من التنسيق والتعاون بين الكليات ومراكز البحوث بالجامعة.

عمادة البحث العلمي : أنشئت عمادة البحث العلمي بالجامعة تطبيقاً للائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات . وبدأ العمل بالعمادة بعد صدور قرار تعيين عميدها في شهر ذي القعدة ١٤١٩هـ .

وتعمل العمادة على تحفيز الباحثين من أعضاء هيئة تدريس والطلاب على إجراء البحوث الأصيلة والمبتكرة ، والتي تسهم في إثراء المعرفة وخدمة المجتمع . كما ستسعى الى التعاون مع الهيئات والمؤسسات العلمية والبحثية عن طريق إجراء البحوث المشتركة وتبادل المعارف والخبرات .

عمادة المكتبات

تعد المكتبة إحدى ركائز العملية التعليمية في الجامعة ، حيث إنها المصدر الرئيس لتوفير المعلومات للباحثين والطلبة ، فالوعاء المعرفي (الكتب والدوريات والأقراص المدمجة...) أحد الاضلاع الثلاثة التى تعتمد عليها الحركة التعليمية فى الجامعة إضافة الى الطالب والأستاذ . هذا وقد حرصت الجامعة على تدعيم هذه الركيزة حيث أنشأت مكتبة مركزية بالأحساء وأخرى بالدمام منذ تأسيسها ، بالإضافة الى عشر مكتبات فرعية تم إنشاؤها لاحقاً. وتمشياً مع تطور الجامعة وازدياد كلياتها واقسامها ، وحرصاً من الجامعة على تطوير المكتبات أنشأت لها عمادة مستقلة.

عمادة القبول والتسجيل

تضطلع عمادة القبول والتسجيل بمسؤولية متابعة دراسة الطالب منذ دخوله الجامعة وحتى تخرجه منها ، وتقوم بالمهام التالية :

- قبول الطلبة بالجامعة ، وتنظيم سجلاتهم الأكاديمية ، ومتابعتها ، وتوفير

الإرشاد والتوجية الأكاديمي ، ورصد تقديرات الامتحان، وإعلان النتائج للطلبة ومتابعة متطلبات التخرج بالكلية المعنية .

- الإشراف على تحويل الطلاب من كلية إلى كلية أخرى داخل الجامعة أو بين الجامعة والجامعات الأخرى .
- تنظيم ملفات الطلاب وحفظها .
- تبادل الخبرات ووجهات النظر مع العمادات في الجامعات الأخرى في مجال القبول وغيره لتحقيق ما هو نافع لمسيرة التعليم الجامعي بالمملكة .

عمادة شئون الطلاب

لا تقتصر الحياة الجامعية على مجرد العطاء العلمي البحت لتحقيق الأهداف الأكاديمية ، بل تمتد لتشمل جوانب العملية التربوية للطلاب من ناحية سلوكهم وحياتهم الاجتماعية حتى يصبحوا مواطنين متكاملي الشخصية . ومن أجل أن تقوم الجامعة بذلك أنشئت عمادة شؤون الطلاب منذ إنشاء الجامعة لتتولى الإشراف على كافة الخدمات الطلابية بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم في إطار الخطة العامة للجامعة .

وتهدف عمادة شؤون الطلاب من خلال أنشطتها وأعمالها إلى تقديم كافة الخدمات الخاصة بالطلاب والطالبات وفق الأسس العلمية وفي إطار ربوي .



المراكز العلمية المتخصصة إحدى أبرز سمات جامعة الملك فيصل

تضم الجامعة عدة مراكز علمية أبرزها مركز أبحاث النخيل والتمور ومركز أبحاث الجمال

المراكز العلمية

مركز أبحاث النخيل والتمور : تتميز جامعة الملك فيصل بأنها رائدة في أبحاث النخيل والتمور، من خلال مركز بحثي عالمي، هو مركز أبحاث النخيل والتمور، والذي كان إنشاؤه اعترافا بدور النخلة التاريخي. وقد دعت الجامعة بالهفوف إلى عقد ندوة خاصة بالنخيل عام ١٤٠٢هـ (ندوة النخيل الأولى) ، وكانت الاستجابة لحضور هذه الندوة عالمية ، وقد أوصت الندوة بإنشاء هذا المركز ، وقد أنشئ المركز في محطة التدريب والأبحاث الزراعية والبيطرية في الجامعة بالتعاون مع وزارة الزراعة والمياه عام ١٤٠٢هـ .

مركز الدراسات المائية : أوصى المجلس العلمي بجلسته الحادية عشرة المنعقدة بتاريخ ١٤٠٢/٥/٢٢هـ الموافق ١٩٨٢/٣/١٧م بإنشاء مركز الدراسات المائية بمقر الجامعة بالأحساء على أن يتحول فيما بعد إلى معهد متخصص.

مركز الترجمة والتأليف والنشر : يعد مركز الترجمة والتأليف والنشر بجامعة الملك فيصل أحد المراكز الحديثة التي تعنى بتكثيف الإنتاج العلمي والفكري بالجامعة ، ويشكل إنشاؤه نقلة نوعية للنشاطات العلمية والمعرفية والثقافية التي تضطلع بها الجامعة خدمة لأبنائها ومنسوبيها والمجتمع. ويشرف على المركز مجلس إدارة يضم مدير المركز ومساعده وعضوين من خارج الجامعة من المهتمين بالترجمة والتأليف والنشر وعددا من أعضاء هيئة التدريس المتميزين في البحث العلمي.

مركز الأمير محمد بن فهد للبحوث والدراسات الطبية : وافق المجلس الأعلى لجامعة الملك فيصل بجلسته التاسعة والعشرين المنعقدة بتاريخ ١٤١٣/١١/١٤هـ على إنشاء مركز للبحوث والدراسات الطبية بكلية الطب بالدمام باسم مركز الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز للبحوث والدراسات الطبية .

مركز التدريب والأبحاث الزراعية والبيطرية : تعد محطة التدريب والأبحاث الزراعية والبيطرية من المرافق الهامة في جامعة الملك فيصل إذ أنها تكون عنصراً مكملاً لما تقوم به كليات الجامعة من نشاط أكاديمي وخاصة في مجالات العلوم الزراعية والطب البيطري والثروة الحيوانية وتعتبر حقل التدريب العملي لطلاب الجامعة، وتوفر جانباً هاماً من الإمكانيات اللازمة للأبحاث العلمية التطبيقية، كما أنها تساهم مساهمة فعالة في خدمة المجتمع بالمنطقة.

مركز اللغة الإنجليزية : يقدم مركز اللغة الإنجليزية بجامعة الملك فيصل بالأحساء برامج تتناسب مع طبيعة التخصصات في مختلف كليات الجامعة الموجودة في الأحساء. ويشكل المركز كياناً مستقلاً يرتبط بوكيل الجامعة للشؤون الأكاديمية . ويرأسه مدير المركز وهو مسئول عن جميع النواحي التدريسية والإدارية والمدرسين . ويتم تطوير البرامج بالتعاون مع الكليات المستفيدة من برامج المركز. وتضم هذه البرامج اللغة الإنجليزية العامة وبرامج اللغة الإنجليزية المكثفة والبرامج التي تركز على مهارات لغوية محددة وذلك حسب ما يحتاجه طلاب كل اختصاص .

وتلبي هذه البرامج حاجة الطالب كما تحددها كليته . وتشكل البرامج المكثفة نشاطا حيويا للمركز ، حيث إنها تؤهل الطلاب لتلقي العلوم المختلفة باللغة الإنجليزية . كذلك تتطلب المقررات الاختصاصية درجة عالية في العطاء والجهد من الطالب لرفع مستواه من أجل التفوق في مجال التخصص .

مركز تقنية المعلومات : لقد شهد مركز تقنية المعلومات بالجامعة العديد من التطورات في مجال الأجهزة الخادمة ونظم التشغيل والشبكات بأنواعها والتي تعتمد من خلالها الجامعة على شبكة من الألياف الضوئية لربط مواقعها بالأحساء والدمام والخبر . وفي العام ٢٠٠٤م ووفق خطة منهجية تم ترقية الشبكة الرئيسية للجامعة في كل من الأحساء والدمام لتصبح بالكامل تعمل بسرعة Giga Bit إضافة إلى استبدال جميع المحولات والمقسمات الداعمة والضرورية لهذه التقنية. وقد عمل المركز خلال هذه الفترة على الأخذ بالعديد من الأنظمة الحديثة لمعالجة وحفظ البيانات كما تم تطبيق بعض نظم التشغيل وتطبيقات الشبكات الحديثة .

ويقدم مركز تقنية المعلومات العديد من الخدمات لمنسوبي الجامعة من أعضاء هيئة تدريس وطلاب وموظفين ومنها خدمات الأنظمة التطبيقية ، الصيانة ، التدريب ، الاتصالات الإلكترونية ، والمعالجة الإحصائية وخدمات الإنترنت والبريد الإلكتروني التي يتم توفيرها مجانا لمنسوبي الجامعة. ويتولى المركز تطوير وإدارة الموقع الرسمي للجامعة على شبكة الإنترنت والذي يعد بوابة رئيسية للعديد من الخدمات التي تقدمها الجامعة لمنسوبيها وزوار الموقع. و يهدف المركز إلى دعم المسيرة الأكاديمية من خلال المعامل المنتشرة بالكليات التي يتولى مسئولية تشغيلها ، كما يقوم المركز بتطوير العديد من الأنظمة الأكاديمية مثل نظام القبول والتسجيل بالجامعة إضافة إلى بعض البرامج والأنظمة الإدارية التي تسعى الجامعة من ورائها إلى ميكنة الأعمال الإدارية بحيث يكون الحاسب الآلي عصب كل عملية في الجامعة. ويضم المركز الأقسام التالية : قسم قواعد البيانات والأنظمة التطبيقية ، قسم الشبكات ونظم التشغيل ، قسم الصيانة والدعم الفني، قسم خدمات الإنترنت ، قسم التعليم عن بعد ، وقسم التدريب.

مراكز أخرى : وتتمثل في مركز أبحاث الجمال ، مركز البحوث البيطرية والإنتاج الحيواني، المستشفى البيطري التعليمي ، وحدة أبحاث العمارة الإسلامية ، مركز التعليم المستمر ، مركز وسائل وتكنولوجيا التعليم، مركز التوجيه و الإرشاد النفسي ، و مركز القياس و التقويم التربوى.

كما تضم الجامعة العديد من المراكز الاجتماعية والرياضية والترفيهية والعديد من المساجد ودور الضيافة والمساكن الجامعية .

المستشفى الجامعي : تم افتتاح مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر في ١٥ رجب ١٤٠١هـ ، ويقع المستشفى بمدينة الخبر وعلى بعد حوالي ١٠ كلم جنوب جامعة الملك فيصل بالدمام ،حيث توجد كلية الطب والعلوم الطبية . وقد كان اسمه في السابق مستشفى الخبر التعليمي إلى أن تمت تسميته بمستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر ضمن إعادة تسمية المستشفيات التابعة لمشروع المستشفيات الخمس .

هذا وتبقى جامعة الملك فيصل صرحا علميا كبيرا يسهم إسهامات فعالة فى النهضة الحضارية الكبيرة التى تشهدها المملكة.

إن فكرة تأسيس شطر الطالبات وإتاحة الفرصة أمام الفتاة السعودية للحصول على التعليم الجامعي أسوة بإخوانها الفتيان برزت إلى حيز الوجود منذ المراحل الأولى لتأسيس الجامعة، وقد بدأ شطر الطالبات بقبول (٣٠) طالبة في مرحلة الدراسة الجامعية عام (١٣٨٧/١٣٨٨ هـ)، وفي عام (١٤٢٤/١٤٢٥ هـ) وصل عدد الطالبات إلى (١٦٩٥٦) طالبة منتظمة ومنتسبة، وبلغ عدد الهيئة التعليمية (٨١١) أكاديمية، والهيئة الإدارية والفنية (٣٩١) موظفة، إضافة إلى عدد من الوظائف المؤقتة. وتتميز جامعة الملك عبد العزيز بوحدة إدارتها العليا لشطري الجامعة، ووحدة شطريها وكلياتها وأقسامها العلمية أكاديميا، مع وجود بعض الخصوصية لشطر الطالبات - نظرا للبعد المكاني - في القيادة الإدارية والمتابعة الأكاديمية والتحسين والتطوير الذاتي.

تجربة رائدة تبرز برنامجا متكاملا للقياس والتقويم

جامعة الملك عبد العزيز
شطر الطالبات والتخطيط نحو التطوير

د. سمر بنت محمد عمر السقاف
عميدة شطر الطالبات

د. عبير فتحي الخولي
وكيلة العميدة للتطوير والجودة

وقد قامت عمادة شطر الطالبات عام (١٤٢٥هـ) بتبني برنامج " التخطيط نحو التطوير " بهدف التحسين المستمر لجميع المجالات في شطر الطالبات، وذلك من خلال وضع برامج انبثقت عنها عدة مشاريع بأهداف محددة تتصف بالوضوح، وقابلية قياس النتائج، والأهداف المحددة، والواقعية، التي يمكن تحقيقها، وتضم جدولا زمنيا للإنجاز مشجعا وبه تحديات نعمل على تخطيها، كما حددت لها فرق العمل والاحتياجات، وهي برامج ومشاريع قابلة للتطور والتعديل والإضافة، وتهتم بالعمل على تحقيق أهداف الجامعة. وقد تم تحديد الاستراتيجيات المستقبلية والأهداف الخاصة والخطط التنفيذية وترجمتها إلى آليات عمل خاصة بكل برنامج ومشروع وتحددت الرؤى المستقبلية للشطر فيما يلي:

- خريجة تشرّف جامعة الملك عبد العزيز، متميزة أخلاقيا وأكاديميا، وتنافس في سوق العمل وتستطيع أن تتحدى المتغيرات وتواجه المستقبل.
- بيئة ومناخ متميزان مناسبان لشطر الطالبات وجميع منسوباته وطالباته.
- بناء نظرة إيجابية نحو شطر الطالبات وجامعة الملك عبد العزيز داخليا وخارجيا.

اهتمت العمادة بشطر الطالبات في برامجها " التخطيط نحو التطوير " بأن يخصص أحدها للقياس والتقويم، فالقياس يساعد على إعطاء تقدير للإنجازات، ويقدم التقويم عونا كبيرا لتحديد المشكلات وتشخيص الأوضاع للوقوف على المعوقات والخروج بالتوصيات لتحسين العملية التعليمية بجميع جوانبها، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للطالبات والمنسوبات، وقد كُلفت وكيلة العميدة للتطوير والجودة بالإشراف على البرنامج.

أهم إنجازات مشاريع القياس والتقويم للعملية التعليمية

- التوعية بمعنى القياس وأهمية التقويم سواء للهيئة التعليمية أم للطالبات بمشاركة وكيلة العميدة للتطوير والجودة للتعريف بالبرنامج في البرامج الإرشادية المخصصة للكليات.
- وضع آلية منضبطة للتوزيع والتنفيذ، والمتابعة، والتحليل، وعقد اجتماعات تعقيبية، وتوثيق وتقويم وإعادة القياس في كل فصل وكل عام دراسي لاكتشاف نواحي القوة والضعف.

والتقويم في المؤسسات التعليمية وسيلة لمعرفة مدى ما تحقق من الأهداف المنشودة في العملية التعليمية، وتحديد مواطن الضعف والقوة، وذلك بتشخيص المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الأهداف، وتقديم المقترحات لتصحيح مسار العملية التربوية وتحقيق أهدافها المرغوبة. ففي التقويم يكمن التشخيص للواقع وطرق علاج القصور والعيوب، ومن قبلها الوقاية بالاستفادة من الأخطاء التي أبرزتها عملية القياس، والتي بتلافيها نصل إلى عطاء أكاديمي متميز.

والتجربة الرائدة لشطر الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز تبرز برنامجا متكاملا للقياس والتقويم شمل برنامج القياس والتقويم على الصعيد الأكاديمي والإداري، وتقويم الخدمات المقدمة بشكل دوري، إضافة إلى قياس مستوى الرضا الوظيفي لأعضاء الهيئة التعليمية، والإدارية.

إن تغيير الثقافة، أو ثقافة التغيير يصاحبها مفاهيم ومصطلحات مرتبطة بها مثل (القياس، والتوثيق، والمراجعة، والتحسين المستمر)، وتختلف في مدى استقرارها من جامعة إلى أخرى، وعليه يختلف الجهد المبذول لتصبح حقا ثقافة تقل معها الصعوبات وتضعف أمامها المقاومة، وهناك نموذجان من عمليات التقويم التي تمت في شطر الطالبات هما: " نموذج تقويم أداء إدارات الشؤون التعليمية بالكليات "، ونموذج " تقويم أداء الوكيلات والمشرفات على الأقسام العملية "، ومقومات نجاحهن وأبرز الصعوبات والمعوقات التي اعترضت المسيرة والإجراءات التطويرية المقترحة استعدادا للدورة التالية من التقويم. كما أنه من الأهمية بمكان الاستفادة من التجربة في التقويم والقياس وأهم أساليب التطوير والتحسين.

الرئيس الإيراني يفتتح فعاليات المعرض الدولي للكتاب ٢٠٠٥م بطهران



إقبال جماهيري كبير على جناح المملكة

جاءت مشاركة المملكة العربية السعودية في المعرض الدولي للكتاب ٢٠٠٥م ناجحة بكل المقاييس والذي أقيمت فعالياته في عاصمة الجمهورية الإيرانية طهران خلال الفترة من ٤ - ١٣ مايو ٢٠٠٥م، واستطاع جناح المملكة خطف جميع الأنظار من باقي الدول المشاركة في المعرض، ولاقى الجناح السعودي اهتمام كبير من جميع الزوار المعرض الدولي للكتاب الذين فضلوه على غيره من أجنحة الدول المشاركة لما احتواه من إصدارات متنوعة وفي جميع المجالات، وكان الرئيس الإيراني قد افتتح المعرض وسط متابعة إعلامية كبيرة من القنوات الفضائية المحلية والأجنبية التي كانت تغطي الحدث بشكل يومي، ولقيَ المعرض الدولي للكتاب ٢٠٠٥ اهتماما كبيرا من الحكومة الإيرانية.

واستمر المعرض لمدة عشرة أيام قدمت فيه جميع الدول المشاركة كل ما هو جديد في عالم الكتاب وما تمّ التوصل إليه من أبحاث علمية تساهم في تطور العلم وفتح آفاق جديدة للمعرفة، وقال سامي الهويش المشرف على جناح وزارة التعليم العالي في المعرض لـ "الرسالة الثقافية" أنه لاحظ خلال فعاليات معرض الكتاب اهتمام المواطن الإيراني على معرفة الجامعات السعودية وأسلوب التعليم بها وما توصلت إليه المملكة العربية السعودية من تقدم ورقي في جميع الاتجاهات وعلى كافة الأصعدة، وحرصه على اقتناء ما تم إصداره مؤخراً من كتب علمية وأدبية من أجل التعرف أكثر على بلاد الحرمين الشريفين وتكوين صورة جيدة عن المواطن السعودي، وقال الهويش إن جناح الوزارة حرص على تقديم نشرات مصغرة توضح ما وصل إليه التعليم العالي في السعودية من تطور خلال العشرين سنة الماضية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز باني التعليم في المملكة، كما تمّ إبراز ما حققه الأكاديميون السعوديون من إنجازات في الداخل والخارج من براءة اختراع وتميز علمي في جميع المجالات والتي سجلت باسم المملكة العربية السعودية في المحافل الدولية، وذلك يعود للاهتمام الكبير والدعم اللامحدود الذي يجده التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي يضع التعليم من ضمن أولوياته التي يحرص على متابعتها وتطويرها من أجل مواكبة ما يشهده العالم من تطور وتقدم في مجال التعليم بشقيه العام والتعليم العالي،

وأضاف الهويش أن وزارة التعليم العالي تحرص دائماً على إصدار الكتب العلمية والأدبية عبر جامعاتها والتي تساعد في رفع مستوى العلم والتعليم داخل المملكة.

على هامش المعرض

- شهد جناحا مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إقبالاً كبيراً من جميع الزوار الذين توافدوا على هذين الجناحين لاقتناء المصحف الشريف وأيضاً لمعرفة مراحل طباعة القرآن الكريم والخطوط العربية التي تستخدم في الطباعة، وكيفية تعلم اللغة العربية.
- حرص المواطن الإيراني على قراءة كتب التاريخ السعودي والإسلامي، ومشاهدة صور ومقتنيات مؤسس الدولة السعودية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.
- الإقبال الكبير الذي شهده المعرض الدولي للكتاب من قبل الإيرانيين عكس مدى شغف المواطن الإيراني على التعرف على ثقافات وحضارات الشعوب الأخرى.
- استعانت أغلب الدول المشاركة في معرض الكتاب بمترجمين إيرانيين وذلك لإيصال المعلومات بشكل صحيح للزوار بعد أن شكل التخاطب مع الزوار الإيرانيين عائقاً حقيقياً في أول أيام المعرض.

الجهات المشاركة في الجناح السعودي بمعرض الكتاب

- وزارة الداخلية
- وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
- وزارة التربية والتعليم
- وزارة التعليم العالي
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
- مكتبة الملك عبدالعزيز العامة
- مكتبة الملك فهد الوطنية
- دارة الملك عبدالعزيز
- المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني
- جامعة أم القرى
- جامعة الملك سعود
- جامعة الملك عبدالعزيز
- جامعة الملك فيصل

محافظة رنية

قدم إليها الملك عبد العزيز - رحمه الله - من الرياض لاستقبال نجله سعود ومرافقيه أثناء عودتهم من عسير في ذي القعدة عام ١٣٥٢ هـ ..
أوقف امرؤ القيس صاحبيه للبكاء بها ..
وبكى الديار فيها لبيد بن ربيعة حين ودعها مغادرا للكوفة..
رنية .. الرطب الحلو والتمر السري والمياه العذبة والجبال الحصينة والسهولة الفيحاء ..
أهلها اشتهروا بإكرام الضيف وإعانة الملهوف ..

محمد ناصر السبيعي

مركز الإشراف التربوي برنية - تعليم الطائف
ماجستير تكنولوجيا التعليم - جامعة حلوان

بوابة مكة المكرمة نحو الرياض والطائف

رنية عرفت كبلد منذ القرن الثاني الهجري وربما قبل ذلك وقد تردد اسمها في كتب التاريخ والمعاجم الجغرافية وكتب المسالك والممالك ، وقد عرف واديها بخصوبة تربتها ووفرة مياهه وعيونه واعتدال مناخه ورد اسم رنية في كثير من المصادر ومنها كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي جزء ٣ ما نصه :

(رنية : بفتح الراء وسكون النون بعدها ياء مثناة مخففة كأنها من رنا / يرنو/ رنوا إذا أدام النظر) . وقد عرفت باعتبارها قرية منذ القرن الثاني الهجري إن لم يكن قبل ذلك بكثير ، وسميت رنية لكثرة الرنة والحركة ، وقيل رنية مثل بيشة اسمها من اسم واديها ، ورنية واد واسع له روافد كثيرة وفيه قرى ومزارع وسكان كثيرون . كانت ناحية رنية في عهد الأمويين تابعة للمدينة المنورة وكان والي المدينة هو مروان بن الحكم من قبل معاوية بن أبي سفيان ، وقد صور الراعي النميري جبال رنية كملاذ من مروان قائلا :

«نبئت أن الفتى مروان يوعدني
فاستبقى بعض وعيدي أيها الرجل
لي في تدوم إذا اغبرت مناكبه
ودارة الكور عن مروان معتزل

(تدوم والكور جبال مشهورة برنية)

وفي العهد العباسي كان عامل المدينة المنورة يصدق بن ربيعة بن عبد الله بن كلاب قوم (الملحق الكلابي) على رنية» ... معجم البلدان .

المعالم التاريخية

قال فؤاد حمزة (القادم إلى رنية يرى أمامه من بعيد منظرا عجيبا جدا هو أقرب ما يكون إلى منظر بلدة عظيمة ذات قلاع وأبراج ومآذن ومساجد ولكنها مناظر الجبال والتلال التي تظهر في الأفق بأشكال بهيجة تنعكس عليها أشعة الشمس فتكسبها منظرا خلابا يأخذ بمجامع القلوب . وقد يكون للسراب وخداع البصر دخل عظيم في روعة المنظر وإكسابه ذلك الشكل المغري الخلاب).. نعم تلك هي المعالم التاريخية الشاهدة على الزمان والمكان التي أشاد بها العديد من أبنائها الذين عاشوا فيها

تغنى بها الشعراء على مدار التاريخ.. وتشتهر بكثرة شعابها وأوديتها وسهولها..

من جاهليين وإسلاميين على مر العصور ، خصوصا أشعار العامريين مثل (حميد بن ثور الهلالي ولبيد بن ربيعة العامري والنابغة الجعدي وتميم بن أبيّ بن مقبل العجلاني ومزاحم بن الحارث العقيلي وغيرهم..

- قال لبيد بن ربيعة العامري : -

لهند بأعلى ذي الأغر رسوم
إلى أحد كأنهن وشوم
فوقف فسلي فأكناف ضلفع
تربع فيهن تارة وتقيم
بما قد تحل الواديين كليهما
زنانير فيه مربع فتدوم

- وقال أيضا :-

على الأعراض أيمن جانبيه
وأيسره على كوريّ أثال

- وقال النابغة الجعدي :-

كأن غديرهم بجنوب سلي
نعام فاق أرض قفاري

- وقال أيضا :-

يا إبلي هل تعرفين ساق
وضلفعان والمرتع الرقراق

- وقال لبيد العامري : وهو يغادر إلى الكوفة في آخر حياته وكأنه يودع الديار ويحنّ إليها :

بكتنا دارنا لما ارتحلنا
وحيتنا سفيرة والغيام

- ويقول طهمان بن عمرو الكلابي :-

سقيا لمرتبع توراثة البلى
بين الأغر وبين سود العاقر
لعبت به علصف الرياح فلم تدع
إلا رواسي مثل عش الطائر

وما ذكره هؤلاء (الأغر ، أحد ، وقف ، سلي ، الواديين ، تدوم ، كور أثال ، ساقا ، سفيرة والغيام) كلها أسماء جبال وشعاب وأودية تطل على رنية من مختلف النواحي ولا تزال تعرف بهذه الأسماء حتى يومنا هذا . ويوجد في محافظة رنية معالم أثرية وكتابات (حميرية) وكهوف أثرية كما يوجد بها اليوم (محمية مجامع الهضب) التابعة للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها .

رنية إداريا

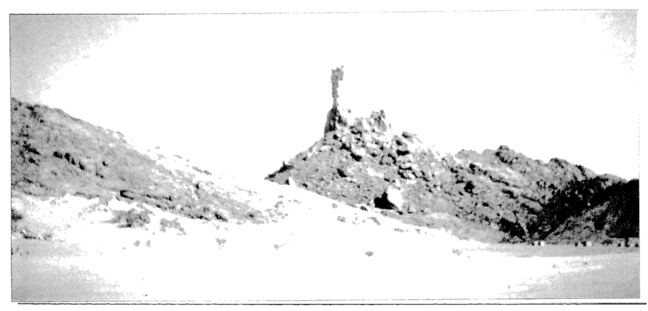
كانت رنية منطقة إدارية في عهد الملك عبد العزيز تعرف بالدائرة(١٧) تم تأسيسها عام ١٣٣٠ هـ كإمارة قائمة بذاتها حتى عام ١٣٧١هـ حيث ربطت بوزارة الداخلية حتى عام ١٣٩٥ هـ ثم ربطت بإمارة مكة المكرمة ولا تزال ، وفي عام ١٤٠٠ هـ أصبحت رنية محافظة في الفئة (ب) بها أكثر من ١٠٠ قرية وهجرة وتجمعات بادية .

وتتكون المحافظة من ثمانية مراكز ويوجد بالمحافظة جميع الدوائر الحكومية والخدمات ومرافق القطاع الخاص المختلفة .

الطبيعة الجغرافية

تتنوع الطبيعة الجغرافية لمحافظة رنية من حرات بركانية إلى جبال وهضاب ثم سهول وصحارى رملية وذلك لطول امتداد انحدار أرض المحافظة من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي حسب طبيعة امتداد واديها ونزوله إلى الشرق، حيث يلتقي واديها بوادي بيشة المعروفة حتى وادي الدواسر، ومعظم موارد مياه البادية وتجمعاتها تقع على ضفاف تلك الأودية وما حولها . وتنتشر قرى رنية ومدنها على جنبات واديها العظيم ، وتشغل قرى رنية منه بعد دخوله بلاد سبيع حوالي ٣٨٠ كم٢ بما في ذلك مدينة رنية .

تبلغ مساحة رنية : أكثر من ٦٢,٠٠٠م٢ (٦٢ ألف كيلومتر مربع)، حيث تعبر رنية البوابة لمنطقة مكة المكرمة مع هذه المحافظات ، وتبلغ



مساحة محافظة رنية ربع مساحة مكة أما عدد السكان فأكثر من ٨٠٠٠٠ نسمة .

ويبلغ عدد المراكز التابعة لها ٦ مراكز .

وعدد القرى التابعة لها أكثر من مائة قرية وهجرة و١٢٥ موردا للبادية .

رنية واحة زراعية تقع في الجزء الجنوبي من إقليم نجد وتبعد حوالي (٨٧٠ كم) عن الرياض و (٣٥٠ كم) جنوب محافظة الطائف و(١٤٧كم) عن محافظة الخرمة و(١٥٠كم) عن محافظة بيشة إلى الشمال.

يبلغ طول وادي رنية أكثر من ٣٠٠ كم .

أرض النخيل

تشتهر رنية بزراعة النخيل وبعذوبة مياهها الجوفية التي تستخرج من باطن الأرض من مسافات تتراوح من ٤٠ مترا و١٢٠ مترا والتي تتدفق المياه داخل الأرض من خلال مجاريها بين طبقات صخور الجرانيت والتي تجعل المياه المستخرجة عذبة ونقية، لدرجة أن الأهالي نادرا ما يستخدمون المياه المحلاة .

ومن معالمها : سد وادي رنية وأماكن التعدين و منها مواقع الصديقات والشماس وحزام والشباط وحداء وضلفع وسلي وغيرها . وكذلك توجد بها محمية الهضب .

وتشتهر رنية كمنطقة زراعية واسعة غنية بالنخيل والمزروعات وثروتها الحيوانية وخصوبة تربتها وكثرة شعابها وأوديتها ومياهها ورياضها وسهولها حيث تقع بين أربع مناطق إدارية وتشترك معها كلها في حدود طويلة وطرق عديدة معبدة وبرية فهي في الشرق من منطقة الباحة وفي الجنوب منطقة عسير وفي الغرب منطقة الرياض وفي الشمال منطقة مكة التابعة لها.

مناخ رنية ...

يسود الأجزاء الجنوبية الغربية من المحافظة مناخ المرتفعات الجبلية الغربية والجنوبية الغربية ، أما وسط المحافظة وشرقها فيسودها مناخ إقليم نجد إلا أنه يعتدل في درجة الحرارة صيفا وشديد البرودة شتاءا ، وتتعرض المحافظة للرياح الموسمية الجنوبية الغربية المندفعة بفعل جذب مركز الضغط المنخفض فتصعد المرتفعات وتسبب هطول الأمطار صيفا على المحافظة وتتعرض المحافظة أيضا للرياح الشمالية الغربية الجافة المثيرة للأتربة والغبار صيفا، وفي الشتاء هناك الرياح الشمالية الباردة والرياح الجنوبية الشرقية والأمطار قليلة .

الجرانيت الذي يستخرج من جبال رنية من أفخر الأنـــواع في الشرق الأوسط..

التعليم في رنية

بدأ التعليم في محافظة رنية كما بدأ في غيرها من مدن المملكة عن طريق الكتاتيب ، ثم فتحت أول مدرسة ابتدائية في رنية بالموافقة السامية رقم٧٨٠٨ في ١٣٦٦/٧/٢٦ هـ في الروضة وهي مدرسة الملك عبد العزيز(ابتدائية رنية حاليا) وكان عدد الدارسين بها للسنة الأولى ١٢٠ طالبا ثم افتتحت بعدها مدرسة ثانية في ١٣٦٩/٨/٢٠ هـ في قرية كويكب باسم مدرسة الوثالين (ابتدائية الظرم حالياً) وفي عام ١٣٨١هـ افتتحت أول مدرسة متوسطة ، وفي عام ١٣٩٧ هـ افتتحت أول ثانوية برنية ، ثم توالى افتتاح المدارس على مختلف المراحل حتى أصبح اليوم عدد المدارس للبنين أكثر من (٥٢ مدرسة) بها حوالي ٦٢٠٠ طالب وأكثر من ٥٠٠ مدرس .

أما تعليم الفتاة فقد حظي أيضا بالاهتمام حيث تم افتتاح أول مدرسة ابتدائية للبنات برنية عام ١٣٨٤ هـ هي المدرسة الابتدائية الأولى للبنات برنية وسجل بها عند افتتاحها ٧١ طالبة وفي عام ١٣٩٦ هـ توالى افتتاح المدارس للبنات بمختلف المراحل حتى أصبح عددها اليوم أكثر من (٤١ مدرسة) بها حوالي ٤٢٨١ طالبة وأكثر من ٤٠٥ معلمات سعوديات .

..واقتصاديا

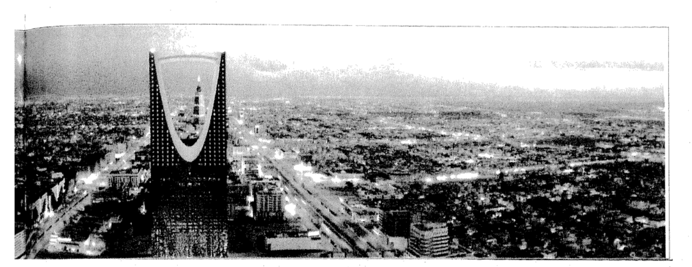
تتمثل الناحية الاقتصادية في كل من الزراعة خصوصا أشجار النخيل ، وتربية المواشي من إبل وغنم ، وكذلك التجارة .

ويصف لنا المؤرخ موريس تاميزيه في كتابه رحلة في بلاد العرب - رنية بقوله:

-(وادي رنية يتراوح بين الميل والثلاثة أميال وكل هذه المساحة مغطاة بغابة حقيقية من أشجار التمر .. وأن سكان هذا الوادي من البدو يقومون بتربية الماشية من الجمال والخيول التي لا تقدر بثمن ، ويتمتع أهالي هذا الوادي بمكانة محترمة بين القبائل الأخرى .. ويقوم عرب رنية ببيع منتوجاتهم على قوافل الحجاج التي تأتي من اليمن والتي تتوقف بقريتهم كل سنة .. ويقوم الملاك الكبار من أهل رنية بمرافقة القافلة حتى تصل إلى مكة و هناك يبيعون محصولهم وكل ما لديهم . وتمور رنية تصدر إلى خارجها ومنها ما يباع على القبائل أو قوافل الحجاج ... ويقوم أهالي رنية بزراعة الخضروات في بساتين، والمحصول يتكون من القمح والذرة والبطيخ ...)

- كما تكثر في رنية أمكنة التعدين وتتوافر فيها أحجار الزينة من الجرانيت والجابرو الطبيعية الملائمة لأغراض الإنشاء والتعمير، ويعتبر الجرانيت الذي يستخرج من جبال رنية من أفخر أنواع الجرانيت في الشرق الأوسط ويعمل بها الكثير من شركات تعدين خاصة بتصدير الجرانيت محليا وخارجيا .

وليس أدل على ذلك من أن هناك جبالا يستخرج منها الجرانيت مثل الجرانيت الأخضر والذي يعتبر من أفخر أنواع الجرانيت ، ومنها ما هو موقوف على الحرمين الشريفين ، كيف لا وهي أرض بني عقيل ؟ جاء في الأثر الشريف «مطرت أرض عقيل ذهبا»



تعتمد على "السياحة النقية" بالترفيه الأسري المحافظ:

السياحة في المملكة العربية السعودية حاضر واعد ومستقبل مشرق

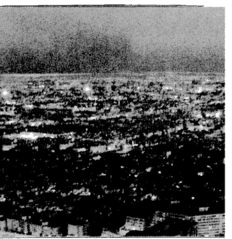


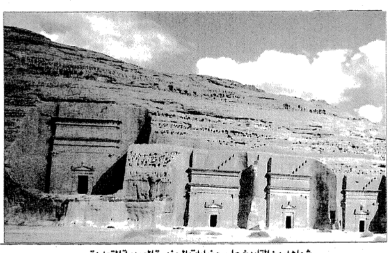
بقلم:
فيصل بن عبد الله العتيبي
طالب دكتوراه - آداب القاهرة

لا يخفى على الجميع ما تحظى به السياحة من اهتمام دولي على كافة الأصعدة، حيث تتوقع منظمة السياحة العالمية ارتفاع نموها إلى ثلاثة أضعاف بحلول العام ٢٠٢٠م، مما يدل على أنها أصبحت واقعا ملموسا يجب التعامل معه ودراسته والتخطيط له وتوجيهه وتوظيفه للمصلحة العامة .. وتعد السياحة في المملكة العربية السعودية أحد أشكال هذه الاستفادة المرتقبة بما تعود به من مردود على الناتج الإجمالي للدولة باعتبارها القطاع المرشح لاحتلال المرتبة الثالثة أو الثانية من ناحية الدخل الرئيسي للبلاد، ويصبح منافسا قويا للنفط والصناعات البتروكيماوية، حيث نجحت السياحة في جذب أعداد كبيرة من السائحين، وقامت بتوفير الكثير من الأموال التي كانت ستنفق في الخارج فضلا عما تحققه من مصالح أخرى تمثلت في:







شواهد من التاريخ على حضارات الجزيرة العربية المتعددة

• التعريف بالمملكة فكرا وعقيدة ونظاما وتطورا وموقعا بين دول العالم وهو ما عجزت عن تحقيقه الحملات الإعلامية المنظمة .

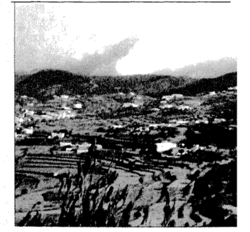
• التكريس لرسالة الدولة السعودية في نشر الدعوة إلى فضائل الإسلام وأخلاقه وسلوكه ، بالمقارنة مع أنماط السياحة العالمية الملوثة بمظاهر الفساد .

• حماية المجتمع من الأفكار الواردة إليه عبر السياحة الخارجية وما تجره على المجتمع من ويلات وما تشكله من تهديد ثقافي لقيمنا وسلوكياتنا .

• الإسهام في إيجاد وظائف مناسبة للقوى العاملة الوطنية ورفع الناتج الإجمالي للدولة .

وتتميز المملكة العربية السعودية بما أحدثته من مفهوم عصري للسياحة فاجأ العديد من خبراء السياحة في العالم ، لاختلافها في الطرح والرؤية بحيث تعتمد على الترفية الأسري الاجتماعي المحافظ وتقديم السياحة النقية ، وليس كما يشاع عن مفهوم السياحة في الخارج وذلك بما تتميز به من أنماط سياحية متعددة كالرياضة ، والثقافة والتراث ، والمال والأعمال ، فضلا عن السياحة العلاجية والسياحة الدينية .

فالسائح في المملكة يستطيع أن يجمع بين متعة زيارة الأماكن المقدسة وما فيها من آثار



دينية كجبل النور وجبل أبي قبيس وغيرها في مكة وكجبل أحد ومقابر شهداء أحد والبقيع ومسجد قباء ومسجد القبلتين والمساجد السبعة ومسجد الميقات ودار أبي أيوب الأنصاري في المدينة المنورة في إطار ما يسمى بالسياحة الدينية والتمتع بالمقومات السياحية الأخرى في الأرجاء السعودية الشاسعة ، وذلك بعد السماح للمعتمرين بالتنقل في جميع أرجاء المملكة ، والقيام برحلات سياحية بعد الفراغ من التعبد وأداء المناسك ، عبر زيارة المواقع السياحية والأثرية ، والتسوق والرحلات العلاجية والعلمية والاستمتاع بالرياضات المائية على الشواطئ السعودية الصافية النقية التي تمتد على ساحل البحر الأحمر بطول (١,٨٠٠) كم من الغرب وعلى مسافة (٧٠٠ كم) على ساحل الخليج العربي من الشرق .

كما يمكن للسائح إذا كان محبا للتراث الثقافي زيارة المتاحف ومشاهدة المهرجانات والفعاليات التراثية باعتبارها مقوما أساسيا في النسيج الاجتماعي للمجتمع السعودي ، حيث يجد مهرجان الجنادرية الذي يؤمه حوالي مليوني زائر سنويا ويشمل الفنون الجميلة والحياكة والرسم والأدب والشعر ومهرجان المدينة المنورة الذي تجاوز عدد زواره أكثر من (٣٠٠) ألف زائر سعودي ، وقرابة (٢٠٠) ألف زائر من مختلف الدول العربية والإسلامية، وكذلك مهرجان جدة حيث تراوحت نسبة إشغال الفنادق فيها إلى ما بين (٨٥٪) إلى (٩٥٪) في (٦٣) فندقاً ، وأكثر من (٢٥٠٠) شقة مفروشة وأكثر من (٣٠٠) مركز وسوق تجاري ، وكذلك مشاهدة مهرجاني الطائف وأبها في منطقة " عسير " وما يقدمانه من عروض فلكلورية وندوات وأمسيات شعرية ، وأنشطة رياضية نسائية ، وألعاب الطيران الشراعي وعروض الفروسية وملتقى سنوي لشباب دول مجلس التعاون الخليجي ، ومعسكرات كشفية لطلاب المدارس والجامعات ، بالإضافة إلى ما قامت به الهيئة العليا للسياحة من تحديد ما يزيد على (٦٠٠٠) موقع تراثي وثقافي في المملكة منها نحو (٥٠٠) موقع ذكرت في الشعر العربي القديم ، ونحو (٤٠٠) موقع آخر ورد ذكرها في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

السياحة العلاجية

وللسياحة العلاجية نصيبها من الأهمية ، فالمملكة العربية السعودية تعد من أفضل دول الشرق الأوسط اهتماما بالشؤون الصحية ، ومن المفاخر الصحية مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث الذي يوفر تحليلات لمعالجة الأمراض الخبيثة وأمراض القلب وخدمات جراحة العظام وطب الأطفال ، وكذلك مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية ومستشفى الملك عبد العزيز في جدة ، وغيرها من مراكز الخدمات الصحية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد التي يزيد عددها على (٣٠٠) مستشفى وأكثر من (٣٥٠٠) مركز صحي .

ومن الجدير بالذكر أن السياحة في السعودية تحقق دخلا متزايدا كل عام يفوق (٨) مليارات ريال سعودي ، أي حوالي (٢,٦) مليار دولار، وتسجل عددا متزايدا من السياح تجاوزت تقديراتها ٢٠ مليون سائح منهم (١٤,٥٠٠) مليون من السياح الداخليين و(٤,٥٠٠) مليون من السياح الإقليميين من دول الخليج والدول العربية ومليون من السياح الآخرين .

تدفق السياح

هذا ولا يزال المستقبل مشرقا أمام السياحة الداخلية في السعودية سواء من الداخل و الخارج ، حيث تتوقع الجهات المهتمة بالسياحة في السعودية مزيدا من انتعاش تدفق السياح إلى مختلف المدن السعودية ، حيث إن أعدادا كبيرة من السياح السعوديين ومن دول مجلس التعاون الخليجي أصبحوا يفضلون عدم السفر إلى الخارج ، وقضاء الصيف في بلدانهم ، وذلك بعد أحداث ١١ سبتمبر والهاجس الأمني الذي أصبح يحيط بالسفر إلى أوروبا وأمريكا ، إلى جانب ما تتمتع به المهرجانات والسياحة السعودية من توافر للأمن والاطمئنان والروحانية الدينية التي تجعل السائح ينظر إلى تحقيق " العبادة والاستفادة في وقت واحد " .

الجامعات السعودية شاركت في الدورة ٣٨ لاتحاد الجامعات العربية بالقاهرة

تحت رعاية الرئيس المصري محمد حسني مبارك، عُقدت الدورة الثامنة والثلاثون لمجلس اتحاد الجامعات العربية، التي استضافتها جامعة حلوان بجمهورية مصر العربية، خلال الفترة من ٢٣ - ٢٥ / ٤ / ٢٠٠٥م.



وقد جاءت كلمة راعي الدورة **الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة وزير التعليم العالي والمندوب عن الرئيس المصري** حافلة بالتأكيد على أن الجامعات العربية تواجه تحديات داخلية وخارجية تتلخص في القدرة على مواجهة الطلب المتزايد على التعليم الجامعي وتكوين الخريج الأمثل لمقتضيات العصر والتكيف مع المتغيرات العلمية والتكنولوجية والتخصصات المستحدثة، بالإضافة إلى التفاعل مع متطلبات وتحديات عصر الانفجار المعرفي والعولمة.

كما أكد وزير التعليم العالي على أن عملية التطوير الشامل لمنظومة التعليم الجامعي والعالي في المرحلة القادمة ترتكز على عدة محاور أساسية يتم من خلالها تنفيذ المشروعات المستهدفة، وهذه المحاور هي: رفع القدرة الاستيعابية لمنظومة التعليم العالي، وتقييم الأداء، وضمان الجودة، واستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لرفع القدرة التعليمية والبحثية والإدارية للمنظومة التعليمية، وتطوير نظام الدراسات العليا والبحث العلمي، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والعاملين والقيادات الأكاديمية والإدارية في مؤسسات التعليم العالي ودعم الأنشطة الطلابية وتحديث اللوائح.

وواختتم الدكتور عمرو عزت سلامة كلمته بالإشادة باتحاد الجامعات العربية كنموذج مشرف للتعاون والعمل المشترك، يستهدف المزيد من تبادل الخبرة والتجربة

د. عمرو سلامة:

الجامعات العربية تواجه تحدى التفاعل مع متطلبات وتحديات عصر الانفجار المعرفي والعولمة

بهدف تحقيق منظومة تعليمية وبحثية بالجامعات العربية، تتيح لها قدرة أكبر على المساهمة في التنمية الشاملة بالمجتمعات العربية، ووجوداً فاعلاً على المستويين الإقليمي والدولي.

أما الأستاذ الدكتور عبد الحي عبيد رئيس جامعة حلوان فقد أكد في كلمته على أن استضافة جامعة حلوان لهذا الاجتماع شرف لها كجامعة عربية تقدّر وتثمّن غالياً اتحاد الجامعات العربية كمنظمة إقليمية، وتقدر جهوده المخلصة التي تسعى دوماً إلى تنمية وتطوير ودعم العمل العربي المشترك في مجال مهم وحيوي لحاضر تلك الأمة ومستقبلها.

وأضاف رئيس جامعة حلوان: أنه سيتم على هامش اجتماع اتحاد الجامعات العربية التشاور حول العديد من الموضوعات ذات الأهمية على مستوى سياسات التعليم العالي في الوطن العربي، وأن جامعة حلوان ستطرح تجربتها للمناقشة في مجالين هامين، من خلال ورقتي عمل هما: دور الجامعات في خدمة المجتمع وكذلك دورها في البحث العلمي وتنمية التكنولوجيا، إضافة إلى جهود الجامعة في تطوير منظومة التعليم.

- وأعلن **الأستاذ الدكتور صالح هاشم - رئيس جامعة عين شمس**، والذى فاز بمنصب أمين عام اتحاد الجامعات العربية في كلمته: أن هناك العديد من المهام التى تنتظر الاتحاد في الفترة القادمة، في مقدمتها إلغاء الحدود والحواجز أمام انتقال الطلاب وأعضاء هيئات التدريس بين الدول العربية، والتعاون والتنسيق والتكامل بين الجامعات في تحقيق الجودة في العملية التعليمية، وتطوير تقنيات التعليم الجامعي، وتنشيط الدور البحثي للجامعات العربية في مشروعات بحثية مشتركة، وتدعيم دور الجامعات في خدمة المجتمع، في إطار يحفظ الهوية الثقافية العربية، ويستوعب المتغيرات الراهنة التي تحيط بالجامعات، ويتفاعل معها.

- واختتمت الكلمات بكلمة **الأستاذ الدكتور مصطفى حسن مصطفى - رئيس جامعة بيروت العربية، ورئيس الدورة السابقة (٣٧) لمجلس الاتحاد** - الذي أكد على أن الظرف الذي تمر بها

الدول العربية تتطلب المزيد من الالتحام والتواصل ومواجهة التحديات، كما تستلزم التآخي للحفاظ على الهوية العربية والتعاون في استيعاب التكنولوجيا .

عقب ذلك تم تكريم **الأستاذ الدكتور مروان راسم كمال، الأمين العام الأسبق للاتحاد**، ثم عُرض فيلم وثائقي عن جامعة حلوان وكلياتها المتميزة تكنولوجياً، ثم فقرة موسيقية لكلية التربية الموسيقية بالجامعة .

فعاليات الدورة علمياً وإدارياً

• اشتملت الفعاليات العلمية على تقديم بحثين حول:" دور القطاعين الخاص والحكومي في تمويل البحث العلمي "وعرض تقرير الأمين المساعد للاتحاد حول الجوائز العلمية لأفضل البحوث العلمية، وتكريم الفائزين بجائزة أفضل بحث علمي لعام ٢٠٠٤م في موضوع :" الأمراض المشتركة في المناطق الحارة " - وقد نال الجائزتين " الثانية والثالثة باحثان من جامعتي أسيوط والزقازيق، أما الجائزة الأولى فقد حجبتها لجنة التقويم .

وعلى المستوى الإداري

ناقش المجتمعون تقارير العمل التي تضم جميع الكليات المتناظرة البالغة (١٧) كلية على مستوى الجامعات العربية، بالإضافة إلى المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية الذي يُعنى بتوفير فرص التدريب للطلبة العرب، والمجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي، والمجلس العربي للأنشطة الطلابية، وصندوق دعم الجامعات الفلسطينية، ومركز إيداع الرسائل الجامعية الذي يحتفظ بما تزوده به الجامعات الأعضاء من رسائل الماجستير والدكتوراه التي يتم مناقشتها في الجامعات العربية.

• كما نظر المجلس في الطلبات المقدمة من بعض الجامعات العربية غير الأعضاء للانضمام لعضوية الاتحاد، ومن الأعضاء المشاركين لتحويل عضويتهم إلى العضوية العاملة.

• **كما تم انتخاب الدكتور صالح هاشم - رئيس جامعة عين شمس والمرشح المصري - أميناً عاماً للاتحاد، بحصوله على (٨٠) صوتاً**، بينما حصل منافسه الأردني الدكتور خالد العمري على (٣٩) صوتاً، وانتخب الدكتور فيصل عبدالله الحاج، من السودان، أميناً مساعداً، حيث حصل على (٧٠) صوتاً، وفاز بمنصب الأمين المساعد الثاني : الدكتور علي باعباد - من جامعة حضرموت باليمن .

توصيات الدورة :

- المطالبة بإنشاء هيئة عربية مستقلة للتقويم والاعتماد والجودة لبرامج التعليم العالي العربية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع خطة لهذا المشروع تمهيداً لاعتماده من المؤتمر المقبل لوزراء التعليم العالي العربي.

- تشكيل لجنة من الخبراء لتقويم عمل الاتحاد خلال السنوات العشر الماضية، ورفع اقتراحات بشأن تطوير العمل في



معالى الدكتور عمرو عزت سلامة وزير التعليم العالى المصرى وحديث ودى مع معالى الدكتور خالد بن صالح السلطان مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

أمين عام اتحاد الجامعات العربية:

ينبغي إلغاء الحدود والحواجز أمام انتقال الطلاب وأعضاء هيئات التدريس بين الدول العربية

الاتحاد من جميع جوانبه، وكذلك تقديم التوصيات المناسبة إلى المجلس في دورة الجزائر القادمة .

- ضرورة العمل على تأمين جودة البحث العلمي في الجامعات العربية والأبحاث المنشورة في سجلات الجمعيات العلمية التابعة للاتحاد.

- مطالبة المجلس العربي للدراسات العليا بالتنسيق بين أنشطته وأنشطة مجالس البحث العلمي العربي.

وتشجيعاً من المجلس العربي للبحث العلمي، فقد قرر رفع قيمة الجائزة الأولى لأفضل بحث علمي إلى (٥) آلاف دولار، والثانية إلى (٣) آلاف دولار .

- مع تشديد الاتحاد على أن تقدم الجمعيات العلمية التابعة له برنامج عمل سنويا لأنشطتها، وأن يتم تقويم هذه الجمعيات .

- وأخيراً : ضرورة الموافقة على تأسيس جمعية علمية لكليات ومعاهد العلاج (الفيزيائي) الطبيعي العربية.

شارك في أعمال الدورة وفد سعودي يتكون من :

- معالي الأستاذ الدكتور خالد بن صالح السلطان : مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
- الأستاذ الدكتور عبد المحسن بن وني الضويان : وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي.
- الأستاذ الدكتور عبد الله بن حمد الخلف : وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي.
- الأستاذ الدكتور محمد نور بن ياسين فطاني: وكيل جامعة الملك عبد العزيز للدراسات العليا والبحث العلمي.
- الأستاذ الدكتور هاشم بن بكر حريري : وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي.
- الأستاذ الدكتور سعد الحريقي : وكيل جامعة الملك فيصل للدراسات العليا والبحث العلمي.

وكل من الأستاذ الدكتور عبد المحسن بن عبدالرحمن آل شيخ : من جامعة الملك سعود ، والأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد يار سراج الدين من جامعة الملك عبدالعزيز ، إضافة إلى مواكبة الملحقية الثقافية السعودية للوفد المشارك، ممثلة في الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي .

ضمت الدورة نحو (١٥٠) رئيس جامعة وأكاديمية عربية، من بين أعضاء اتحاد الجامعات العربية البالغ عددهم (١٦١) جامعة ما بين حكومية وخاصة..

توصيات المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة حلوان:

التوسع في تطبيق استراتيجية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة فى المجتمع

عقد في جامعة حلوان على مدى يومي ١٣ و١٤ مارس ٢٠٠٥م المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر لكلية التربية بالتعاون مع مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بدولة الإمارات العربية المتحدة تحت عنوان :التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون والموهوبون) في الوطن العربي.. تحت رعاية الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي والأستاذ الدكتور أحمد جمال الدين موسى وزير التربية والتعليم وسمو الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي مدير عام مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية والأستاذ الدكتور عبد الحي الرفاعي عبيد رئيس جامعة حلوان

وقد حظى المؤتمر باهتمام واسع في مصر والوطن العربي ، تمثل في المشاركة القومية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والعربية، جامعات الزقازيق وطنطا وأسيوط و حلوان و عين شمس والمنصورة و قناة السويس وجنوب الوادي فى مصر ومن المملكة العربية السعودية جامعة الملك خالد ، جامعة الملك فيصل ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ، ومركز رعاية الموهوبين بمكة المكرمة إضافة إلى الجامعات العربية الأخرى التى شاركت فى المؤتمر.

وقد تضمنت فعاليات المؤتمر ثلاث ندوات متخصصة عرضت خلالها أوراق عمل وتجارب واقعية ناجحة في مجال رعاية المعاقين والموهوبين، الأولى بعنوان : الاتجاهات الحديثة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. والثانية بعنوان : دور الجهود الأهلية والتطوعية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بالوطن العربي .والثالثة بعنوان التربية الخاصة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول .

شارك في الندوات نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين بالجامعات المصرية والعربية والقائمين على أمر ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنظمات غير الحكومية ،علاوة على أربع جلسات متوازية نوقش خلالها ٢٧ بحثا علميا اندرجت موضوعاتها تحت المحاور التالية :التربية الخاصة وبرامجها في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم وإرشادهم وتأهيلهم، والتمكين الأسرى والمجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة، والموهوبون والمتفوقون .. مشكلاتهم واحتياجاتهم ورعايتهم .

وقد أصدر المؤتمر عدة توصيات:

أولا : على مستوى التعرف واكتشاف ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين والموهوبين أوصى بما يلي :

١- التوسع في تكوين وتدريب فرق العمل المتكاملة من التخصصات المختلفة للقيام بمهمة التقييم الشامل والاكتشاف المبكر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز رعاية الطفولة والأمومة ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية .

٢- التوسع في توثيق الحالات في سجلات شاملة تساعد القائمين على التقييم والتعرف المبكر في اتخاذ القرارات المناسبة تجاه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، مع التأكيد على ضرورة تطبيق هذا النظام بالنسبة للموهوبين والفائقين ، وليس فقط بالنسبة للمعاقين .

٤- حث السلطات التعليمية على اعتبار تطبيق أدوات التعرف والتقييم الشامل للأطفال بمثابة إجراء أساسي من إجراءات القبول بالتعليم الإلزامي ، سعيا إلى الكشف المبكر عن الحالات غير المتمايزة من الإعاقة، وخاصة من الذين يعانون صعوبات أو بطء التعلم، والتدخل العلاجي المبكر بشأنها .

ثانيا : على مستوى التدخل المبكر لصالح الفئات المختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة :

١- التوسع في إنشاء مراكز التدخل المبكر ونشرها في كافة أنحاء الوطن العربي ، ولاسيما في المناطق المحرومة والمهمشة والعشوائية .

٢- تشجيع مراكز التدخل المبكر على التوسع في تقديم الاستشارات والخدمات الإرشادية والبرامج التدريبية لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، في مجالات الرعاية ، ومساعدة الإخصائيين على تنفيذ برامج العلاج ، وفي مجال مساندة الأسر الأخرى حديثة العهد بالتعامل مع تلك الحالات،

وخاصة الأمهات في الأيام الأولى لقدوم طفل معاق.

٣- حث الخبراء على تصميم البرامج التربوية لمتعددي الإعاقة، والأطفال التوحديين وكذلك الفئات البينية التي لا تحظى بالاهتمام الواجب من مثل: المعاقين الموهوبين وذوي صعوبات التعلم، والمعاقين الفائقين وغيرهم، أسوة بذوي الإعاقات الظاهرة والبسيطة.

٥-توجيه المزيد من الاهتمام باستراتيجيات العلاج السلوكي المكثف والمبكر للأطفال التوحديين، وتقديم الدعم الكافي لأسرهم لما له من آثار ونتائج إيجابية في كثير من الحالات.

ثالثا: على مستوى رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

١- استمرار التوسع تدريجيا في تطبيق استراتيجية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، وتيسير فرص تفاعلهم مع الأفراد العاديين من خلال برامج التعليم والتأهيل والتشغيل.

٢- التوسع في تصميم وتطبيق البرامج الإثرائية المصاحبة للمناهج الدراسية وتدريب المعلمين على تنفيذها داخل الفصول العادية، بما يتناسب مع نتائج التقييم الشامل والتعرف المبكر على ذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين والمتفوقين، من أجل تعظيم قدراتهم وتوجيه مسيرتهم النمائية في الاتجاه السليم.

٣- الأخذ باستراتيجية التسريع التعليمي للموهوبين والمتفوقين سعيا إلى استثمار طاقاتهم وتوفير الفرص التعليمية الحافزة والمتحدية لتلك الطاقات، مع توفير الضمانات الكافية لتوافر الموضوعية والنزاهة في هذا الصدد.

٤- استكمالا لمتطلبات الدمج بالمدرسة العادية يوصي المشاركون بحث مصممي الأبنية التعليمية على استشارة خبراء التربية الخاصة فيما يتصل بتصميم القاعات الدراسية، وأماكن ممارسة النشاط، والمرافق، بحيث تراعي بها الفروق بين المتعلمين.

٥- تحفيز أفراد المجتمع ولا سيما الشباب منهم على المشاركة في العمل التطوعي في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، بعد توفير الحد الأدنى الضروري من المعارف والمهارات اللازمة لديهم.

رابعا: على مستوى إعداد معلم التربية الخاصة:

١- تعميم دراسة مقرر إجباري في التربية الخاصة لجميع الشُعُب ضمن اللوائح المطورة لكليات التربية، بحيث يتوافر لدى كافة المعلمين الحد الأدنى الضروري من المعرفة والمهارة والاتجاهات الموجبة لتبني استراتيجية الدمج.

٢- إعداد معلمين متخصصين في مجالات الأنشطة الفنية والموسيقية والبدنية والمجالات العملية الأخرى لذوي الاحتياجات الخاصة في إطار استراتيجيات تأهيلهم للممارسة الحياتية والعملية، والتنسيق في ذلك الصدد مع الكليات المتخصصة وكليات التربية النوعية والوحدات الجماعية ذات الطابع الخاص.

٤- حث وزارة التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية في مصر والعالم العربي على الإفادة القصوى من خريجي شعبة التربية الخاصة والدبلومات المهنية في التربية الخاصة، وإعطائهم الأولوية في العمل بالمدارس والمراكز المعنية بتعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

خامسا: على مستوى المناهج وتقنيات التعليم والتعلم:

١- حث الخبراء على التوسع في تصميم وتنفيذ برامج وتقنيات تعليم وتعلم مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة في إطار استراتيجيات التعلم الذاتي والتعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني.. وغيرها، وحث الشركات المنتجة لتلك البرامج والتقنيات على طرحها بأسعار مناسبة ومدعومة من الدولة ما أمكن ذلك.

٢- التوسع في تزويد مراكز الرعاية والمدارس بغرف المصادر متعددة الوسائط والأشكال للمساعدة بمدى واسع من التنوع بين المتعلمين على التعلم بصورة نشطة، وربطها في إطار شبكة قومية متخصصة للمراكز والمدارس العاملة في هذا المجال.



سادسا: على مستوى السياسات المساندة والتشريعات:

١- حث المجالس التشريعية والحكومات العربية على سن تشريعات مجمعة ونوعية تغطي حقوق وواجبات الفئات ذات الاحتياجات الخاصة وتنظم علاقاتها بالمجتمع وهيئاته وأفراده، أسوة بما تم في مجال تشريعات الأسرة والطفل في مصر وبعض الدول الأخرى.

٢- حث الحكومات العربية على تبني استراتيجيات تنموية وسياسات من شأنها تحسين نوعية الحياة بالنسبة للفئات ذات الاحتياجات الخاصة في الريف والحضر وكافة المناطق والبيئات، واحتسابها عنصرا فاعلا من عناصر قوة العمل والإنتاج، والتخطيط لتوظيف طاقاتها في إطار خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

٣- حث أجهزة الإعلام العربية على انتهاج سياسات إعلامية وتوعية داعمة للفئات ذات الاحتياجات الخاصة، واتباع أساليب جذابة وغير تقليدية لتحقيق تلك الأهداف.

٤- تدعيم توظيف التعليم الإلكتروني في تعليم الموهوبين والمتفوقين، نظرا لما يتميز به هذا النظام من خصائص تلبي احتياجاتهم وخصائصهم، وتطوير استراتيجيات الرعاية التربوية لهم.

٥- دعوة الجهات المسئولة لاتخاذ الإجراءات التنفيذية اللازمة لتمكين ذوي الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع) من استكمال دراستهم الجامعية بالتخصصات التي تتوافق مع طبيعة إعاقتهم واستعداداتهم الفنية العالية كالفنون التشكيلية والعمارة والحاسب الآلي.

في رحاب جامعة عين شمس :

مشاركة ثقافية سعودية هامة في مهرجان أيام الشعوب

لم يعد ثمة شك في أن " تراث " الأمم هو الجذور الحيوية لشعوبها، التي تستمد منها مصداقية أصالتها، وحقيقة انتمائها، وضمانة استمراريتها في مسيرة الزمان. وكذلك من اليقين أن هذا التراث هو شهادة الصدق على قيم ومبادئ ومثل الشعوب، وما تترجمه في عاداتها وتقاليدها، الراسخة في جوهر هويتها الثقافية، ومنهج حياتها العملي .. والسارية دلالاته في الأجيال ؛ من الأجداد إلى الآباء، ومن الأبناء إلى الأحفاد..

من هنا كان احتفاء البشرية – قديمها وجديدها – بالرصيد الإنساني لهذا التراث .. وها هي جامعة عين شمس العريقة تقدم البرهان، عبر مهرجانها السنوي المبارك " أيام الشعوب "، الذي شاءت له أن يكون " ملتقى " لوجهات النظر المتعددة في النظرة إلى الحياة، وبوتقة صهر لشتى الثقافات .. ولم لا، والإنسانية جمعاء إنما تسعى لتحقيق الحلم السامي النبيل في : الخير، والأمن، والسلام؟

وتعبيراً عن قناعة وزارة التعليم العالي السعودية بنفس الأهداف، تأتي المشاركة السعودية مستهدية بنداء الإسلام، منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان، إلى الخير، والأمن، والسلام .. ومستضيئة بالعلامات البارزة للتراث السعودي العربي الإسلامي، فكراً وفعلاً في التفاعل مع الحياة .. ومسترشدة بإنجازات حاضرها ممتد الحلقات في السعي الدءوب النشط لكل ما يسعد الإنسان..

تأتي المشاركة السعودية لتقدم لأبنائنا من مختلف شعوب العالم صورة عن نمط الحياة الذي ساد في " أمس " المملكة، والذي انطلق منه " اليوم "، مستشرفاً " الغد " إيماناً منها بأن مَنْ لا ما ماضي له، لا حاضر له، ولا مستقبل..

وتأتي المشاركة – أيضاً – هادفةً إلى تعريف شباب الجامعة – من الدول العربية والصديقة – بخصائص الهوية الثقافية السعودية لزملائهم السعوديين، من خلال التفاصيل الحياتية اليومية المعروضة، والتي استقبل بها آباؤهم وأجدادهم واقعهم آنذاك ،ومنهج الحياة الذي اتبعوه، وما يعكسه هذا المنهج من جوانب عقلية ووجدانية وروحية..

وتأتي المشاركة – أخيراً – آملةً في جني ثمار الغرس الطيب، غرس التعريف بالثقافة السعودية، والتعارف بمختلف الثقافات، ألا وهي :

- ثمار التعاون في صنع حياة أفضل على الأرض..
- وثمار التقارب في النظرة إلى إشراقة الغد..
- وثمار التعايش في مزيد من الخير والأمن والسلم..

جناح التراث الأصيل

وسط مباهج الفنون الشعبية – التي افتتحت بها جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية الدورة الرابعة والعشرين لمهرجانها السنوي " أيام الشعوب " – شاركت المملكة العربية السعودية أخواتها من الدول العربية والصديقة، بجناح متميز يعكس الرصيد الضخم من تراثها الأصيل، وذلك في الفترة من ٣–١١ مايو ٢٠٠٥م .

وهي المشاركة الحادية عشرة على التوالي، التي تأتي استثماراً للنجاح الذي تحقق – ولله الحمد – للجناح السعودي عبر كل المشاركات الماضية، وخاصة في الدورة السابقة التي تجسدت فيها صدارة المملكة العربية السعودية للدول المشاركة في الترتيب العام.



جناح متميز يعكس نمط الحياة الذي ساد في " أمس " المملكة وحاضرها

وقد استقبل الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل ضيوف الجناح، وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور صالح هاشم رئس جامعة عين شمس، ولفيفاً من عمداء الكليات بالجامعة ووكلائها..

وشارك في الاستقبال فريق الإعداد والتنظيم للمشاركة السعودية بالملحقية الثقافية برئاسة الأستاذ إبراهيم بن محمد العمران ،وعضوية كل من الأساتذة عبد الرحمن بن إبراهيم العواد، وعبد الله بن سعد التمامي، وعبد الوهاب بن سليمان الوهيبي .. ورئيس نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة الأستاذ حاتم الساهر.

فعاليات الجناح السعودي

تضمنت فعاليات الجناح السعودي جانبين رئيسين :

● الجانب الثقافي ويشمل : نماذج من جهود مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ،سواء في طباعته الفاخرة باللغة العربية التي اختارها الله تعالى وعاءً للقرآن الكريم، أم في ترجماته لمعاني القرآن العظيم إلى العديد من اللغات الأجنبية، التي ربت على الأربعين لغة عالمية حية ..

– وبعض الإصدارات الإعلامية التي تلقي الضوء على مسيرة النهضة الحضارية للمملكة.. ونماذج من كنوز التراث الفكري والعلمي التي تزخر بها المكتبة السعودية، وبعض ثمار الجامعات السعودية ممثلةً في الكتب العلمية القيمة .. وبعضاً من أحدث الإصدارات الثقافية للملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة.. هذا مع إجراء مسابقة ثقافية عن أشهر المعالم الحضارية والثقافية بالمملكة العربية السعودية، خصص لها العديد من الجوائز القيمة .

● والجانب المادي الحياتي التراثي ويشتمل على بعض ما كان يستخدمه الآباء والأجداد من أدوات معيشية من مثل : أدوات الزراعة، والصناعة، ومستلزمات الحرف المختلفة .. وكذلك الأواني المنزلية التي كانت تستعمل في المنزل السعودي القديم، كأدوات المطبخ، والأوعية المعيشية، ومستلزمات الضيافة والاستقبال .. وكذلك الملابس الرجالية والنسائية للاستخدام اليومي، ولمختلف المناسبات الاجتماعية.

واهتماماً بالمرأة السعودية، تم عرض نماذج من حليها وأدوات زينتها وتجهيزات استقبالها لمولودها ..إلخ . إضافة إلى عرض بعض العدد والأدوات التي كان يستعملها الإنسان السعودي دفاعاً عن وطنه، ورداً للعدوان على مقدساته .

هذا إلى جانب إعداد مجلس عربي مصغر لاستقبال ضيوف الجناح السعودي، مع ما يستلزمه من واجب الضيافة : من قهوة، وشاي، وتمر، وبخور وعطر، على نحو ما جرت به العادة في الكرم السعودي الأصيل .. وتوديع الضيوف بأعظم الهدايا : بالمصحف الشريف" .

عطاء شبابي .. بلا حدود

وقد سجلت المشاركة السعودية في هذا المهرجان عطاءً حيوياً دافقاً من قبل الشباب السعودي الذي قدم النموذج المشرق لأبناء المملكة العربية السعودية خارج الحدود .. تلك الصورة التي اعتدناها منهم دوماً في كل محفل دولي .. فإضافةً إلى فريق العمل الذي ضم بعضاً من منسوبي الملحقية الثقافية، كان هناك العديد من أعضاء نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة الذين تسابقوا إلى تقديم القدوة والمثل للشباب الملتزم والحريص على إشراقة الصورة السعودية في عيون شعوب العالم.. ونخص منهم الأساتذة : حاتم الساهر – بندر الشريعان – ماجد الجماج – فيصل البليهي – غازي الحربي – عبد الله الدهلاوي – عبد الله الشويهي – ماجد الصمعاني – خالد الصيتان – فوزان الفوزان – خالد الربيع – عبد الله الحربي – صالح الخضيري – وليد الحمودي – وسلطان الخضري..

مشاركة سعودية متميزة في (يوم الصداقة) لجامعة العلوم الحديثة والآداب

شاركت الملحقية الثقافية السعودية في احتفالية " يوم الصداقة " التي أقامتها جامعة العلوم الحديثة والآداب في ٢١ من مايو ٢٠٥ بمقرها بمدينة ٦ أكتوبر.

تضمنت الاحتفالية استعراضاً لأهم الأنشطة الطلابية التي تمت بالجامعة خلال العام الدراسي الحالي ٢٠٠٤ ٢٠٠٥م، إضافة إلى حفل ثقافي للجاليات من مختلف الشعوب، عبر فيه المشاركون عن أهم ملامح تراثهم وثقافتهم..

وقد جاءت مشاركة الملحقية الثقافية السعودية من خلال جناح متميز ضم مجلساً عربياً رمزياً، قُدّمت من خلاله القهوة العربية والتمر والكبسة السعودية ..

كما اشتمل الجناح على عرض للمفردات التراثية السعودية، ومنها الملابس والحلي، وأدوات المعيشة بالبيت السعودي القديم، وبعض الآلات والأدوات الزراعية والصناعية والحرفية التي استخدمها الأجداد والآباء في أنشطتهم الحياتية الماضية، تجسيداً لتفاعلهم النشط مع البيئة، واستثمارهم للموارد الطبيعية التي أتيحت لهم .

وقد زار الجناح السعودي رئيس مجلس أمناء الجامعة الدكتورة نوال الدجوي، ورئيس الجامعة الدكتور خيري عبد الحميد ولفيف من وكلاء الجامعة وعمداء كلياتها .. وكان في الاستقبال الأستاذ إبراهيم بن محمد العمران نائب الملحق الثقافي، والأستاذ عبد الوهاب بن سليمان الوهيبي عضو الملحقية الثقافية، وعدد من منسوبي الملحقية .. وبعد جولة قصيرة في أروقة الجناح السعودي، أبدى خلالها الزائرون إعجابهم بمعروضات الجناح، تناول الحضور القهوة والتمر بالمجلس العربي .. كما أشادوا بالعروض الفنية التي شارك فيها نحو خمسين طالباً سعودياً من الدارسين بالجامعة .. حيث قدموا العديد من الفقرات الفنية الشعبية كالسامري والعارضة النجدية .. كما أنشد أحد الطلاب عدة مقطوعات شعرية وطنية .. بكل هذه المفردات، جاءت المشاركة السعودية في يوم الصداقة متميزة من بين العديد من الدول منها: (مصر - الأردن - سوريا - المغرب - السودان - الكويت - عمان - اليمن - فلسطين - البرازيل - هندوراس - السويد - وإيطاليا) .



رئيس جامعة العلوم الحديثة والآداب وشرح من الأستاذ إبراهيم بن محمد العمران نائب الملحق الثقافي لإحدى آلات الحرف القديمة

سوق شعرية تحتفي بمكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠٠٥



هناك عدد من المؤسسات الخيرية في وطننا العربي الكبير، وبعض الأخيار من أبنائها قد استنوا سنة نبيلة تتمثل في رصد جائزة سخية تقدم في ميادين المعرفة الإنسانية بشكل عام ، وفي التراث العربي والإسلامي بشكل خاص.. وإحدى هذه الجوائز هي جائزة الشاعر محمد حسن فقي، وقد خصصت للشعر العربي والنقد الأدبي. ولا شك أن مبعث تحديد هذين الميدانين هو محاولة الارتقاء بهما وتشجيع الجيد منها .



معالى الأستاذ فاروق حسنى وزير الثقافة المصرى وشاعر مكة محمد حسن فقي



محمد حسن فقي أنتج عشرة دواوين من شعره كلها جواهر مضيئة

يوضح الإعلامي الكبير أحمد فراج أمين عام الجائزة الهدف من إنشائها بأنها تركز على إثراء حركة الشعر العربي ونقده ، وتشجيع الشعراء والأدباء على الاهتمام بالشعر ودراسة النقد الشعري ، وتكريم المواهب المرموقة في الوطن العربي وخارجه في الإبداع الشعري ونقده ، وحفزا للشعراء والأدباء والنقاد على الاحتفاء بالشعر والنهوض بفنونه فضلا عن طبع الأعمال الفائزة في الشعر والنقد .

وتكريما للشاعر الكبير محمد حسن فقي وتقديرا لإبداعه الشعري وتعميقا لدور الشعر العربي في خدمة اللغة العربية وآدابها . أنشئت جائزة سنوية باسم شاعر مكة محمد حسن فقي وتتكون من فرعين الأول : جائزة للإبداع في الشعر العربي تمنح لأفضل ديوان شعر وقيمتها عشرون ألف دولار أو ما يعادلها .

والثاني: جائزة للإبداع في نقد الشعر وتمنح لأفضل عمل في دراسة الشعر العربي ونقده وقيمتها عشرون ألف دولار أو ما يعادلها ويجوز إنشاء فروع جديدة للجائزة .

شروط الجائزة

وعن الشروط الواجب توافرها للترشيح للجائزة يقول الإعلامي أحمد فراج يشترط للترشيح أن يكون النص باللغة العربية الفصحى، وألا يكون قد مضى على نشره لأول مرة أكثر من خمسة سنوات ، وأن يتميز الإنتاج المرشح بالجدية ، والأصالة ، وتقبل الرسائل الجامعية ماعدا الماجستير ، وأن يكون الترشيح للجائزة من قبل الجامعات والكليات والمؤسسات والهيئات الثقافية ومجامع اللغة العربية وإتحادات ونوادي الكتاب والأدباء المسجلة تسجيلا رسميا في دول الوطن العربي ، ويجوز أن يكون الترشيح عن طريق وزارات الثقافة والإعلام في الوطن العربي .

كما يحق للأفراد الحاصلين على هذه الجائزة ترشيح من يرونه مؤهلا لنيلها ويجوز لمن تتوافر في إنتاجه الشعري والنقدي الشروط الرئيسية أن يتقدم بصفته الشخصية لترشيح نفسه للجائزة .

وينبغي أن تشتمل المشاركات : بيانا مطبوعا عن حياة المرشح العلمية والعملية متضمنا أعماله المنشورة ، وست نسخ من العمل المرشح والعنوان البريدي مبينا عنوان العمل والمنزل ورقم الهاتف واسمه بالكامل واسم الشهرة .

ولن يقبل الإنتاج الذي سبق منحه جائزة مناظرة ، أو كان غير مستوف للشروط . وتخضع جميع الترشيحات لقرار لجنة التحكيم التي تختارها هيئة الجائزة من كبار المتخصصين وتعتمد الهيئة قرارها .

شاعر مكة في سطور

الشاعر محمد حسن فقي هو أحد العلامات الأدبية البارزة في الأدب العربي السعودي ولد شاعرنا في مكة المكرمة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤م وتعلم بمدرسة الفلاح المكية وتخرج فيها ومارس أيضا مهنة التدريس من خلال التدريس لطلابها الذين كان بعضهم يكبره سنا .. وكان الخط العربي والجغرافيا والأدب واللغة العربية من المواد التي قام بتدريسها .

وقد استقى شاعرنا معارفه من الكتب الأدبية

والدواوين الشعرية القديمة والحديثة ، وقرأ واقتنى كتبا كثيرة للدكتور طه حسين ، والعقاد ، والمازني ، وأحمد أمين ، والرافعي ، وميخائيل نعيمه ، وجبران خليل جبران ، وإيليا أبو ماضي ، والزهاوي والرصافي والجواهري ، والأخطل الصغير وغيرهم ، كما قرأ واقتنى كتب التاريخ والفلسفة ومعاجم اللغة .

قابلته في حياته صعوبات كثيرة منذ مولده ووفاة والدته وهو طفل في الشهور الأولى ، ثم وفاة والده فور تخرجه من المدرسة ولكنه بالصبر والمثابرة تغلب عليها . وقد كان دخوله إلى عالم الأدب من باب الهواية ثم شجعه والده بعد ذلك فنظم الشعر وهو في الثانية عشر من عمره وكانت أول قصيدة كتبها بعنوان "فلسفة الطيور" وغامر بإرسالها إلى مجلة الحرمين التي كانت يصدرها فؤاد شاكر بالقاهرة . وكانت المفاجأة عندما جاءه مظروف كبير وبه عدد من المجلة والقصيدة منشورة فيه مع خطاب من صاحب المجلة يلقب فيه الشاعر "بالأستاذ" .. ومن هنا بدأت الانطلاقة وقد تأثر الشاعر بالكثيرين منهم الجاحظ وابن زيدون والغزالي وابن خلدون والمتنبي ، وابن الرومي ، والبحتري ، وأبو تمام وغيرهم، كذلك تأثر بوالده وبالملك فيصل والشيخ عبد الله السليمان الحمدان . وقد ساهم في تحرير جريدة صوت الحجاز ثم البلاد ، وكان ثاني رئيس تحرير لصوت الحجاز، كما رشح بالتزكية مديرا عاما لمؤسسة البلاد الصحفية وكان أول مدير لها .

ومن أمنياته على الشباب أن يدرسوا أدبهم وتاريخه وأن لا تفتنهم المذاهب الأدبية الغربية .

توفى شاعرنا شاعر الأجيال وشاعر مكة والجزيرة وشاعر العروبة والإسلام الذي وهب حياته للأدب والفن والعلم وترك لنا عشرة دواوين شعرية ضخمة تزيد صفحاتها عن خمسة آلاف وخمسمائة وسبع من الصفحات غير ما لم ينشر حتى الآن.

فكان من أكبر الشعراء الذين شهدهم عصرنا الحديث ومن أغزرهم شعرا وكان القدماء يقولون: أن أكثر ثلاثة شعراء شعرا بشار، وأبو العتاهية، والسيد الحميدى ولايكاد يوجد شاعر بلغ إنتاجه ما بلغه شاعر مكة محمد حسن فقي إلا إذا كان أمير الشعراء أحمد شوقي .

مسيرة جائزة

وقد بدأت مسيرة الجائزة في دورتها الأولى يناير ١٩٩٤م حيث تقدم للمسابقة ٣٦ عملاً شعرياً و١٨ عملا نقديا ، وفاز بالجائزة الأولى الشاعر المصري فاروق شوشه عن ديوانه "هنت لك" أما جائزة النقد فكانت مناصفة بين د.محمد عبد المطلب من مصر عن كتابه "بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي" ود.عدنان حسين قاسم من فلسطين عن كتابة "الاتجاه الإسلوبي البنيوى في نقد الشعر العربي"

ومع انطلاقة الدورة الأولى للجائزة والأصداء الإيجابية لها ولدت فكرة تكريم شاعر مكة الكبير محمد حسن فقى في إطار الاحتفال المقرر للدورة الثانية تكريما نقديا يليق به وبإنتاجه المتميز الذي ربما لا يطاول غزارته إنتاج شاعر آخر في تاريخ الشعر العربي . لهذا رأت الأمانة العامة للجائزة أن تقترح عقد احتفالية سنوية مصاحبة لتسليم الجوائزة تتناول قضية من قضايا الشعر والنقد في الشعر العربي فعقدت الاحتفالية الأولى تحت



شاعر مكة محمد حسن فقى

مكة المكرمة في الشعر العربي.. محور الدورة الثامنة

عنوان " الفقى شاعرا " وكانت مدخلا لتقديم شاعر مكة الكبير لجمهور الشعر خارج المملكة العربية السعودية لذا كان شعره محور الدراسات التي قدمت حيث تضمنت الاحتفالية ندوات تناولت مجموعة مختارة من المحاور النقدية الممتدة في إبداع الشاعر كله .

وقد تفضل بكتابة هذه المحاور كوكبة من ألمع الأساتذة والنقاد في مصر والوطن العربي مما جعل إنجازهم النقدي بمثابة مصباح باهر الضوء ينير للقارئ دروب الإبداع الطويلة والمتنوعة لدى شاعرنا الكبير محمد حسن فقى .

وتقدم لهذه الدورة ٥٨ عملاً شعرياً و٢٣ عملا نقديا حيث فاز بجائزة الشعر مناصفته د.عبداللطيف عبد الحليم من مصر بأفضل ديوان شعر عن ديوانه أغاني العاشق الأندلسي " مع د . خالد محي الدين البرادعي من سوريا عن ديوانه " قصائد للأرض .. قصائد للحبيبة " وفي فرع نقد الشعر كانت مناصفة أيضا بين د . محمد مصطفى هداره من مصر عن كتابة " دراسات في الشعراء العرب والمحدثين " مع د . أحمد درويش من مصر عن كتابة " الكلمة والمجهر "

ومع إقامة الدورة الثالثة عقدت الاحتفالية الثانية تحت عنوان " التجديد في القصيدة العربية المعاصرة " وتم خلالها مناقشة أكثر من ثمانية أبحاث تدور حول القصيدة العربية المعاصرة عن كافة جوانبها وشارك فيها نخبة من الأدباء والشعراء والنقاد والمتخصصين على امتداد الوطن العربي .

وتقدم لهذه الدورة ٦٦ عملا شعرياً و ٢٥ عملا نقديا حيث فاز الشاعر د.عبده بدوى من مصر بجائزة الشعر عن ديوانه " دقات فوق الليل" وفي نقد الشعر فازت د . فاطمة طحطح من المغرب عن كتابها " الغربة والحنين في الشعر الأندلسي "

وقد أقيمت الاحتفالية الثالثة التي تزامنت مع الدورة الرابعة تحت عنوان"الشعر العربي المعاصر والجمهور" وتقدم للمسابقة في هذه الدورة ٧٩ ديوانا شعرياً و٣٨ عملا نقديا وفاز بجائزة الشعر مناصفة الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة من مصر عن ديوانه " ورد الفصول الأخيرة " مع د. كمال نشأت من مصر أيضا عن ديوانه " جراح تنبت الشجر " وجائزة نقد الشعر كانت مناصفة بين إبراهيم عبد الرحمن من مصر عن كتابة " مناهج نقد الشعر " ود. علوى هاشم الهاشمي من البحرين عن كتابة " السكون المتحرك " .

أما الاحتفالية الرابعة فخصصت " للشعر المسرحي " وشارك فيها باحثون من السعودية والمغرب وتونس وسوريا ومصر . وتقدم لمسابقة الدورة الخامسة ٩٠ عملا شعريا لتبلغ ذروة الأعمال الشعرية المتقدمة للجائزة في مقابل ٢٢ عملا نقديا وجاءت جائزة الشعر مناصفة بين د.سعد دعيبس من مصر عن ديوانه " حوار مع الأيام " مع جلال عابدين من مصر عن ديوانه "الولد الطيب تاه " وفاز بجائزة نقد الشعر د.عبدالعزيز حمودة من مصر عن كتابة " المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك" مع د.حسن بن فهد الهويمل من السعودية عن كتابة " النزعة الإسلامية في الشعر السعودي "

وقد وقع اختير الأمانة العامة على موضوع "القدس في الشعر العربي" ليكون محور الاحتفالية الخامسة لتحديد البعد الثقافي والأدبي لتلك القضية التي كانت وما زالت تفرض نفسها على عناوين الأخبار ووكالات الأنباء وعناوين الكتب التي تصدر في العالم كله شرقه وغربة، وشارك فيها عدد من صفوة أدبائنا في العالم العربي .

وشارك في المسابقة السادسة ٧٥ عملا شعريا في مقابل ٢٣ عملا نقديا حيث فاز السفير حسن عبد الله القرشي من السعودية بجائزة أفضل ديوان شعر عن ديوانه " ستائر المطر " مناصفة مع د . إسماعيل حسن الصيفي من مصر عن ديوانه " ملحمة إيمان " أما في نقد الشعر فاز بها د . عبد الله المغامري الفيفي من السعودية عن كتابة " الصورة البصرية في شعر العميان " مناصفة مع د . وليد مشوح من سوريا عن كتابة " الموت في الشعر العربي السوري".

الاحتفالية السادسة والتي أقيمت العام الماضي فكانت تحت عنوان " العواصم الثقافية العربية وحركة الشعر " وتقدم لمسابقة الدورة السابعة ٥٧ ديوانا شعريا في مقابل ١٥ عملا نقديا .

وفاز بجائزة الشعر محمد التهامي من مصر عن ديوانه " نفثات " مناصفة مع هارون هاشم رشيد من فلسطين عن ديوانه " طيور الجنة .. قصائد للشهداء " وفي نقد الشعر فازت د.حسناء بوزويته من تونس عن كتابها " حياة الشعر في نهاية الأندلس " مناصفة مع د . يحيى محمد بنوي خاطر من مصر عن كتابة " عناصر الإبداع في شعر ابن خفاجة "

مكة في الشعر العربي

وفي خلال الشهور القليلة القادم ستبدأ فعاليات الدورة الثامنة للجائزة والتي اختارت لاحتفالياتها السابعة عنوان " مكة في الشعر العربي " وذلك بمناسبة اختيار مكة عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠٠٥ م.

ضرورة المواءمة بين مخرجاته وسوق العمل:

مستقبل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.. استراتيجية مقترحة

أ.د. فهد بن إبراهيم الحبيب

أستاذ سياسة التعليم والإدارة - جامعة الملك سعود - الرياض

يعد التعليم عامة، والتعليم العالي خاصة قضية هامة وحيوية، لأنها تعني إعداد الإنسان الذي هو المحور الأساسي لكل قضايا التنمية بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وحيث إن التعليم العالي هو مرحلة التخصص والإعداد العلمي في كافة أنواعه ومستوياته سداً لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله، بما يساير التطور المنشود الذي تسعى إليه أي أمة لتحقيق أهدافها وغاياتها، فإن الرؤية الاستراتيجية للتعليم العالي ضرورة ملحة وذلك لوجود الكثير من التحديات والمعضلات التي تواجه المتغيرات التي يمر بها..

هذا ويعمل نظام التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على تحقيق أهداف المجتمع السعودي وطموحاته من خلال البرامج الأكاديمية والبحثية التي تقدمها مؤسساته في مختلف التخصصات والنشاطات، وهي في الوقت نفسه تقوم بتعديل وتطوير هذه البرامج باستمرار وفق التطور الدائم الذي يشهده التعليم العالي، وذلك لتجويده وكي يصبح قادراً على المنافسة ومتمكنا من التفاعل الإيجابي مع معطيات المتغيرات العالمية مع المحافظة على الثوابت والقيم الاجتماعية للبلد.

والمتتبع لكثير من البحوث والدراسات السابقة يجدها توصي بضرورة العمل في التعليم العالي وفق خطة استراتيجية تبني بصورة علمية من قبل مختصين وخبراء، بعيدا عن الارتجالية والعشوائية أو الخطط الهشة، وعلى سبيل المثال لا الحصر أوصت تلك الدراسات "بالالتزام بأسلوب التخطيط الاستراتيجي الذي يهتم بوضع التصورات المستقبلية والاستعداد لمعالجة المشكلات المتوقعة وتنمية القدرة على التصدي لها وإيجاد الحلول لها والتنبؤ بآثارها والانعكاسات الناتجة عنها".

وكذلك أوصت " بأن يشكل فريق عمل للتخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي في كل جامعة، ويجمع الفريق بين عدد من الخبراء في أهم التخصصات، وأن يتعاونوا مع الأقسام العلمية والوحدات الإدارية، ومخططي التنمية، في إجراء دراسات ووضع خطط استراتيجية، وإصدار مؤشرات ذات دلالة فعلية على مدى التقدم في تحقيق أهداف وسياسات الخطط البعيدة المدى، وإلا سوف نظل نردد في الخطط مشكلات التعليم العالي بدون جدوى.

منذ مطلع القرن العشرين تزايد الاهتمام بالتعليم سواء في الدول المتقدمة أو النامية، ورأت الدول المتقدمة أن في التعليم وسيلتها إلى القوة والمحافظة على أوضاعها الاقتصادية والسياسية والعسكرية، أما الدول النامية فأدركت أن التعليم هو أداتها لسد الفجوة بين التخلف والتقدم، بما يساعدها على رفع مستوى معيشتها.

ويتطلع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال السنوات القادمة وبحلول عام ١٤٤٠ هـ بمشيئة الله سبحانه وتعالى أن يصبح قادرا على الارتقاء بأدائه وتطوير كفاءته الداخلية والخارجية لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية والقيام بدوره بأقل تكلفة في مدخلاته وعملياته وأعلى جودة في مخرجاته، وإيجاد بيئة تقنية محلية تضع المجتمع السعودي في عصر المعلومات وذلك من خلال الاستخدام الأمثل لموارده المادية والبشرية المتاحة، والتحديث المستمر، في برامجه وتخصصاته بما يتلاءم مع التطورات والاتجاهات العلمية والتقنية العالمية وقدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

الرسالة

إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميا وفكريا تأهيلا عاليا لأداء واجبهم في خدمة دينهم ووطنهم، وإتاحة الفرصة أمام المؤهلين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة والمطلوبة وتفعيل دور الجامعات وجميع مؤسسات التعليم العالي القادرة على القيام بالبحث العلمي ورفع مستوى الفكر العلمي الموجه لخدمة أغراض التنمية الوطنية بالإضافة إلى القيام بمهام خدمة المجتمع.

الأهداف الاستراتيجية للتعليم العالي

١- زيادة القدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي بنسبة ٥٠٪ باستحداث جامعات وكليات وأقسام جديدة

٢- الحد من ظاهرة التسرب لتصل إلى ما نسبته ٢٥٪ من وضعها الحالي.

٣- التوسع في إنشاء كليات المجتمع بمعدل ٢٠ كلية في كل خطة خمسية.

٤- التوسع في إنشاء الجامعات الأهلية بحيث تستوعب ٢٥٪ من إجمالي الطلاب.

٥- تحسين مخرجات مؤسسات التعليم العالي (الجودة).

٦- مواكبة التعليم العالي السعودي للاتجاهات الدولية المستقبلية لتطوير التعليم العالي.

٧- التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس.

٨- دمج وتطوير مؤسسات التعليم العالي (فوق الثانوي) في وزارة التعليم العالي، وتوحيد الإشراف الأكاديمي عليها.

٩- التكامل بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص.

١٠- مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات التنمية وسوق العمل.

١١- تنويع مصادر تمويل التعليم العالي الحكومي عن طريق الأوقاف والهبات ودعم القطاع الخاص والمشاركة المجتمعية والاستثمار الذاتي، ليغطي ٣٠٪ من الميزانية

أهم الأهدف والبرامج والمشروعات (السياسات)

أولاً: القبول وزيادة القدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي:

السياسات التي ستساهم في تحقيق هذا الهدف:

١- ربط سياسة القبول في الجامعات بخطط التنمية، وتلبية احتياجات المجتمع، مع المحافظة على الدور العلمي الأساسي للجامعات.

٢- الكشف عن القادرين على الاستمرار في الدراسات الجامعية بنجاح، للحد من الفاقد التعليمي والهدر المالي.

٣- تحديد التخصصات الأكثر مناسبة لقدرات الطلبة واستعداداتهم.

٤- إجراء الدراسات والبحوث بشكل مستمر، لتقويم وتطوير اختبارات القبول المستخدمة، وقياس مدى فاعليتها في الكشف عن القدرات والاستعداد الحقيقي للطلبة.

٥- تسهيل إجراءات القبول، التي تشمل: طريقة تقديم طلبات الالتحاق، والمواعيد الزمنية، وإعلان النتائج، وتقليل معاناة الطلبة، وذلك بالعمل على التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي من خلال مكاتب التنسيق اللامركزية " في كل مؤسسة

، وبالاستفادة من التقنية الحديثة في مجال الحاسب الآلي في هذا المجال ، لتحقيق عدم تكرار قبول الطلبة في أكثر من مؤسسة في آن واحد.

٦- الاستفادة من النظام الآلي لتطبيق معايير القبول ، المستخدم في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .

٧- إجراء دراسات تتبعية لعدد من الطلبة في أثناء دراستهم في مؤسسات التعليم العالي ، من لحظة دخولهم حتى تخرجهم، لتحديد سلبيات وإيجابيات الإجراءات المعتمدة للقبول ، وعرض النتائج في الندوات الدورية حول القبول ، للاستفادة منها .

٨- العمل على إيجاد الحوافز والإغراءات المناسبة التي تسهم في توجيه المتفوقين والمتميزين من خريجي المرحلة الثانوية وفق رضاهم واقتناعهم ، على مختلف الكليات والتخصصات ، بشكل متوازن ، وذلك لتحقيق التوازن في البنية الفكرية لخريجي الكليات وعدم الإخلال بالبنية الفكرية والثقافية بركنيها الإنساني والطبيعي ، وبما يلبي احتياجات المجتمع ، ويخدم مسيرة التنمية .

٩- التأكيد على الجهات المعنية بالتعليم العام ، بنين وبنات ، بتوظيف أساليب الكشف عن الميول وتنميتها ،ابتداء من المرحلة المتوسطة،لمساعدة الطلبة على اختيار التخصص المناسب فور التخرج من المرحلة الثانوية .

١٠- الاستفادة من خبرة بعض الجامعات الأجنبية في تطبيق الأسلوب المرن (تعليم الدارس أينما كان موقعه) باستخدام التقنيات الحديثة ، والتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي ، لاقتسام مسؤوليات تقويم مكتسبات الدارسين .

١١- العمل على فتح المزيد من برامج " الدبلوم " التي تقدم من قبل الجامعات ، ومراكز التدريب المهنية والفنية التي تقدم من قبل القطاع الخاص بطريقة التلمذة الصناعية ، وفق دراسة دقيقة وتنسيق بين المؤسسات المعنية ، وحث هذه الجهات على زيادة طاقتها الاستيعابية .

١٢- التوعية الإعلامية بأهمية المهن الفنية والحرفية ، وأنها يمكن أن تكون ذات عوائد مجزية ، ولا تتطلب تعليماً أكاديمياً عاليا .

١٣- تطبيق نظام التعليم التعاوني بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات التشغيل، لتحقيق أعلى مستوى ممكن من التكامل بين الجامعات وجهات العمل ، لإعداد الدارسين .

١٤- التوسع في فتح المزيد من : كليات المجتمع ، من كليات طب المجتمع ، والكليات الصحية ، لاستيعاب أكبر عدد ممكن ممن لم يوفقوا في القبول في الجامعات ، وأيضا لسد حاجة المجتمع من المؤهلين في هذه المجالات .

١٥- التوسع في إنشاء كليات أهلية ، وفقا للوائح الصادرة بحقها ، ليلتحق بها غير المقبولين في المؤسسات الحكومية ، وعدم المغالاة في الرسوم الدراسية .

١٦- إجراء بعض التعديلات في مناهج التعليم العام ، بحيث يمكن إعداد الطالب : إما للحياة العملية ، وإما لإكمال مسيرته في مؤسسات التعليم العالي .

١٧- زيادة الطاقة الاستيعابية للجامعات القائمة حاليا ، عن طريق إشراك القطاع الخاص بطريقة مناسبة لدعم الموارد المالية لها .

الهدف الثاني : المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل

السياسات التي ستسهم في تحقيق هذا الهدف :

١- أن تقوم المؤسسات التربوية خصوصا الجامعية بإجراء دراسة دورية تعمل على توقع احتياجات سوق العمل من الأيدي العاملة .

٢- توثيق العلاقة بين احتياجات سوق العمل وسياسات القبول في المؤسسات التعليمية المعنية .

٣- العمل على توفير وحدات للتنسيق الإداري والفني داخل الجامعات تستهدف زيادة فاعلية الاتصال بجهات العمل الحكومية والأهلية .

٤- مشاركة القطاع الخاص في وضع الخطط الأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي ليكون هناك مواءمة بين المخرجات التعليمية وحاجة سوق العمل .

٥- التركيز على الإرشاد والتوعية المهنية لتوجيه الطلاب نحو التخصصات المطلوبة في سوق العمل .

٦- تطبيق أساليب " التعليم التعاوني " لإزالة المعوقات والأسباب المؤدية إلى تدني مستوى توظيف خريجي النظام التعليمي في المؤسسات الخاصة .

٧- متابعة العمل في برنامج " إعادة التأهيل للتخصصات التربوية" بالتنسيق مع الجامعات وزارة التربية والتعليم ووزارة الخدمة المدنية .

٨- توعية المجتمع بأهمية سوق العمل كمجال لتوظيف الشباب وذلك من خلال الوسائل المختلفة ومن أبرزها الإعلام بكافة أشكاله ووسائله .

الهدف الثالث : تحسين نوعية التعليم العالي.

السياسات التي ستسهم في تحقيق هذا الهدف :

١- إيجاد هيئة للاعتماد الأكاديمي بغرض اعتماد برامج المؤسسات الحكومية والخاصة وتكون أداة ضبط ومرجعا معلوماتيا وتخطيطيا عن الجديد في البرامج والتخصصات التي يحتاجها سوق العمل .

٢- استخدام التقنيات الحديثة في كافة مجالات العملية التعليمية .

٣- تحسين البيئة التعليمية وذلك باستكمال بناء المقرات الدائمة للمؤسسات التعليمية .

٤- تنمية الموارد البشرية من أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم .

٥- تنمية القدرات والمؤسسات البحثية والدخول بقوة في عالم البحث العلمي التطبيقي .

٦- تبني خطة وطنية شاملة لمؤسسات التعليم العالي وفقا لاحتياجات كل منها تستهدف زيادة أعداد أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين والفنيين بما يتناسب مع أعداد الطلبة المتجهين إلى تلك المؤسسات .

٧- إكساب الخريجين المهارات الأساسية (الاتصال ، التقارير ، اللغة) ومراجعة الخطط الدراسية بما يحقق ذلك .

٨- استخدام أسلوب إعادة هندسة العمليات الإدارية ، والتوصل إلى بناء نموذج عمل جديد أقل تكلفة وافضل اداء ، يعمل على التخلص من الهدر وترشيد النفقات ، ويؤدي إلى الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة للوحدات الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي .

٩- استخدام إمكانيات تقنيات المعلومات والاتصالات (ICT) في الجامعات ، لرفع كفاءة وجودة وفعاليات الخدمات التعليمية والتعلم والتدريب المستمر مدى الحياة

تدعيم توظيف التعليم الإلكتروني في تعليم الموهوبين والمتفوقين

الهدف الرابع : تنويع مصادر تمويل التعليم العالي

السياسات التي ستسهم في تحقيق هذا الهدف

١- إعادة تنظيم المكافآت واستغلال العائد لدعم التعليم العالي (الحكومي والأهلي)

٢- تشجيع المؤسسات التعليمية والبحثية بتقديم خبراتها الاستشارية والبحثية للمؤسسات الإنتاجية والاقتصادية مقابل تمويلها نظير هذه الخدمات

٣- إسهام القطاع الخاص والأوقاف والمؤسسات العامة في توفير الفرص التعليمية .

٤- دعم التعليم الأهلي ليصبح رافدا للتعليم العالي الحكومي .

٥- زيادة الموارد المالية للمؤسسات عن طريق مجهوداتها الذاتية (عقود التدريب ، برامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر ، برامج إعادة التأهيل) ووضع الرسوم للحصول على خدماتها التعليمية .

٦- ترشيد الإنفاق ، وتحسين الكفاءة الداخلية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام (أي بتخفيض تكلفة الطالب)

٧- زيادة مخصصات التعليم العالي .

الهدف الخامس : تفعيل التدريب التعاوني بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص .

السياسات التي ستسهم في تحقيق هذا الهدف :

١- أن تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم مناهجها التعليمية بطريقة تكون أكثر استجابة لاحتياجات قطاعات التنمية الوطنية في التخصصات المختلفة .

٢- أن يكون هناك تخطيط وتنسيق مسبق لجميع فترات أو فصول العمل بكافة التخصصات بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص .

٣- أن يتاح للطلبة فرصة اختيار الوظيفة المناسبة لهم من بين الوظائف التي تتيحها الشركات والمصانع بما يتلاءم مع تخصصاتها وبالمقابل أن يتاح للمسئولين بالشركات والمصانع الفرصة نفسها في اختيار العناصر التي يرون أنها تناسب أعمالها من بين الطلاب المتقدمين لوظائفها .

٤- أن يتم تعيين الطلبة في مواقع وظيفية ذات صلة وثيقة بالمنهج التعليمي أو التدريبي ، وأن يقوم بعض أعضاء هيئات التدريس والتدريب بزيارة الطلبة في مواقع عملهم وتحديد المهارات التي يحتاجون إليها بالتنسيق مع أرباب العمل ، بما يكفل تعديل المناهج الأكاديمية للوفاء بالاحتياجات المطلوبة .

٥- أن يعطي الطلاب المتعاونون مكافآت مقطوعة نظير عملهم الجزئي في الشركات والمؤسسات والوكالات الحكومية حتى يأخذ كل من الطالب ورب العمل الموضوع مأخذ الجد ..

٦- أن تبدأ الجامعة بتجربة التدريب التعاوني في تخصص معين ، وفي حالة نجاح التجربة وتجاوز الصعوبات والعقبات ، يمكن إضافة تخصصات أخرى .

٧- أن يسبق فترات أو فصول العمل بفترة زمنية مناسبة حضور الطلبة لبرنامج توجيهي (تحضيري) في مجال تهيئة الطلاب وإعدادهم لفصول العمل .

قدم هذا الموضوع كورقة عمل في مؤتمر «استشرف مستقبل التعليم» الذي عقدته المنظمة العربية للتنمية الإدارية خلال الفترة من ١٧ - ٢١/٤/٢٠٠٥م.

أخلاقيات مهنة التعليم عند المربين المسلمين



إعداد :
د . صالح بن سليمان العمرو
الأستاذ المشارك في قسم التربية الإسلامية والمقارنة
كلية التربية - جامعة أم القرى

إن من أهم العوامل التي تساعد على نجاح المدرسة في أداء وظيفتها الأخلاقية ورفع كفاءتها وفعالية تأثيرها في تربية النشء والتأثير الإيجابي في سلوكهم والارتقاء بمستوى أدائهم الأخلاقي وترغيبهم في ممارسة الفضائل الخلقية والحرص على تطبيقها في مختلف المواقف والظروف التي يمرون بها في حياتهم، وجود المعلم القدوة الكفء الصالح دينا وخلقا وعلما وثقافة وشخصية ومهارة وخبرة.

إن صلاح المعلم واستقامته شرط ضروري لنجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها المنشودة ، فالمعلم ينبغي أن يكون قدوة صالحة ومثالاً يُحتذى في تحليه بالفضائل الخلقية والصفات الحميدة التي تجعله قوي الشخصية مؤثراً في سلوك تلاميذه من خلال أقواله وأفعاله ومن خلال العلاقات الحميمة التي تربطه بتلاميذه ، فالمعلم حين يكون محبوبا لحسن خلقه ونضج شخصيته وجوده تعامله يكون أكثر تأثيراً في سلوك تلاميذه وإثارة إعجابهم واحترامهم .

فالجانب الخلقي في شخصية المعلم شرط ضروري لنجاحه وتأثيره ، لأن من أبرز وظائف المعلم وأهم مسؤولياته غرس القيم الخلقية في نفوس التلاميذ فالمتعلم لا يأخذ العلم والمعلومات عن المعلمين فحسب، بل إنه يقتبس من أخلاقهم ويتأثر بسلوكهم ويتفاعل مع أساليب تعاملهم معه في المواقف التعليمية المتنوعة .

فالمجتمع المسلم ينظر للمعلم باعتباره قدوة صالحة في عقيدته وأخلاقه واتجاهاته وسلوكه ، ويطالبه بنقل المعرفة والتراث الثقافي لتلاميذه، ولكن مسؤولياته لا تقف عند هذا الحدّ بل تتجاوزه إلى ضرورة التأثير الإيجابي في شخصيات المتعلمين واتجاهاتهم وسلوكهم ، كما أن المعلم مطالب بالإسهام الفعال المؤثر في توجيه المجتمع المدرسي وهدايته وإصلاحه من خلال المشاركة الإيجابية الفاعلة في مختلف النشاطات المتنوعة التي تسهم بشكل فعال في تنمية سلوك التلاميذ الأخلاقي وتمسكهم بقيمهم الدينية الأصيلة .

رسالة المعلم

فالمدرس في المجتمع المسلم ليس مجرد صاحب مهنة أو وظيفة وإنما هو داعية وصاحب قضية ، ولذلك فإن عمله يعتمد في الدرجة الأولى على إيمانه وعقيدته وسلوكه ، ولا تقتصر وظيفته على التدريس للطلاب فقط وإنما تتجاوز ذلك فيسهم المدرس في توجيه المجتمع وقيادة الأجيال القادمة ، لذلك لابد من مراعاة هذا الدور الأساسي المنوط بالمدرس تحقيقه عند وضع سياسة تعيين المدرسين ودعم المدرس لتمكينه من أداء رسالته الحيوية في المجتمع المسلم .

وقد أدرك المربون المسلمون أهمية وجود المعلم القدوة وأبرز الصفات التي ينبغي توافرها فيه ليكون أسوة صالحة يقتدي به تلاميذه ويتعلمون منه ويتأثرون بسماته ويحاكونه في تصرفاته وأساليب تعامله .

وقد ألفوا في ذلك كتباً عديدة تناولت هذه الصفات بكثير من التفصيل والبسط مما يؤكد أصالة الفكر التربوي الإسلامي وعراقة التراث الإسلامي الذي ينبغي دراسته وتحليله والاستفادة من معطياته ، حيث أثبت هذا الفكر نجاحه وأصالته حيث أنتج الآلاف من العلماء البارزين في كل ميادين المعرفة الإنسانية ، وذلك أكبر دليل على نضجه وحيويته وفاعليته مما يؤكد مدى حاجتنا إلى الرجوع إليه لتأصيل تربيتنا المعاصرة والاستفادة من إيجابيات ذلك الفكر الذي ينطلق من عقيدتنا الإسلامية وثقافتنا العربية الأصيلة ، وكونه يراعي ظروف خصائصنا الثقافية والاجتماعية ، ويساعدنا على المحافظة على هويتنا الثقافية في ظل التحديات الثقافية المعاصرة التي تمثلها العولمة الثقافية وما يرتبط بها من رياح التغيير التي تهدف إلى تذويب ثقافة الناشئة وصهرها في بوتقة ثقافات مغايرة والتي بدأت مظاهرها تتجلى في بعض السلوكيات السلبية التي يمارسها بعض الناشئة في المدارس والأسواق متمثلة في بعض العادات والتقاليد التي تتنافى مع قيم ومبادئ المجتمع المسلم، مما يؤكد ضعف التأثير الأخلاقي لمؤسسات التعليم ووجود تقصير واضح في عنايتها بالجانب الأخلاقي وفتور في نشاطها بالعناية بسلوك التلاميذ وتقويمه وانحصار اهتمامها بالجانب المعرفي وتلقين المعلومات ومتابعة حفظها واستظهارها ثم استرجاعها عبر الامتحانات التي تقيس مدى ما حفظه التلميذ من حقائق ومعلومات دون عناية كافية بما تركته من آثار إيجابية على شخصية المتعلم وسلوكه وأخلاقه وأساليب تعامله مع غيره .

مظاهر السلوك السلبي

بل لقد وصل الأمر إلى قلة وجود المعلم القدوة في العديد من المدارس حيث كثرت سلبيات بعض المعلمين وصدر عنهم كثير من الأخطاء والانحرافات والسلبيات في سلوكهم وتصرفاتهم وأساليب تعاملهم مع المتعلمين مما أدى إلى آثار سلبية أضعفت من قدرة



المدرس في المجتمع المسلم داعية وصاحب قضية

المدرسة على أداء رسالتها التربوية باعتبارها مؤسسة تربوية تسعى لتنمية الفضائل الأخلاقية والرقي بمستوى الأداء الأخلاقي للمتعلمين وتعويدهم على ممارستها وتطبيقها .

وقد أشارت بعض الدراسات إلى بعض مظاهر السلوك السلبي التي تصدر عن بعض المعلمين والتي تدل على فقدان القدوة في بعض المعلمين ومنها :

١- عدم الالتزام بالمظهر اللائق للمعلم الذي ينبغي أن يكون قدوة في ملبسه ومظهره وشكله حيث يطيل بعضهم شعورهم بصورة غير لائقة أو يطيل أظافره أو يلبس ملابس ضيقة أو شفافة أو غير ملائمة .

٢- بعضهم يتهرب من أداء الصلاة جماعة في المدرسة مما يدل على ضعف الوازع الديني لديه .

٣- بعضهم يدخن أمام التلاميذ في المدرسة .

٤- بعضهم يتلفظ بألفاظ غير لائقة .

٥- بعضهم يتمازحون بطريقة غير لائقة أمام التلاميذ .

٦- بعضهم يمارس عمله بإهمال ولا مبالاة ولا يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقة .

٧- تهاون بعض المدرسين في متابعة سلوك التلاميذ حيث تقع أمامهم انحرافات سلوكية من التلاميذ مثل التدخين والاعتداء على الآخرين ، أو التلفظ بألفاظ بذيئة دون أن يعيروها اهتماما أو يحاولوا أن يقوموا بتقويم ذلك السلوك المعوج .

٨- بعض المعلمين يكتفي بقراءة الطلاب للدرس من الكتاب المقرر حتى تنتهي الحصة دون أن يبذل جهدا يذكر في شرحه وتوضيحه ومناقشة الطلاب حوله .

٩- تغيب بعض المعلمين المستمر عن المدرسة وانشغاله بأعمال أخرى خاصة .

١٠- بعضهم يدرس بطريقة جافة ومنفرة وغير مشوقة مما يؤدي إلى نفور الطلاب وكرههم للدراسة .

١١- بعضهم يتعامل مع الطلاب بقسوة وعنف وفظاظة لا تليق بالمربي الحكيم الواعي بمسئولياته التربوية والأخلاقية .

١٢- بعضهم يشجع الطلاب على ممارسة الغش في الامتحان ولا يهتم باستخدام أساليب التقويم الصحيحة .

وقد أكدت بعض الدراسات وجود العديد من السلبيات لدى الكثير من المعلمين متمثلة في بعض المظاهر لعل من أهمها ما يلي :

- ينحصر دور المعلم في تلقين المعلومات للتلاميذ وحشو أذهانهم بها .

- إهمال تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية والجمالية والاجتماعية لدى التلاميذ .

- لا يهتم كثيرا بمستوى خلقه وسلوكه وعلاقاته مع الآخرين .

- ضعف الاتجاه الإيجابي لدى المعلم نحو مهنة التدريس .

ويشير الباحثون إلى وجود العديد من الدراسات التي تؤكد أن المعلم في مجتمعنا العربي لا يحقق الأهداف المنتظرة منه ، وهذا بسبب قصور في السمات الشخصية أحيانا، وفي الأداء أحيانا أخرى .

قصور واضح

إن وجود مثل هذه المظاهر السلوكية السلبية دليل ومؤشر على وجود قصور واضح في وعي بعض المعلمين بمسؤولياتهم الأخلاقية تجاه المتعلمين مما يؤكد الحاجة الماسة إلى وجود المعلم القدوة في مؤسساتنا التعليمية ومن هنا تأتي أهمية تناول هذه القضية التربوية الملحّة وبيان أهمية وجود المعلم القدوة وتجلية أبرز الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم القدوة لتكون دافعاً وحافزا للمعلمين في المؤسسات التعليمية وإدراكهم لأهمية دورهم الأخلاقي والاجتماعي في المجتمع المدرسي .

ومن المؤكد أن دراسة آراء المربين المسلمين في هذه القضية وتجليتها يعدّ ضرورة ملحّة لتأصيل هذه القضية وربط برامج إعداد المعلم في المجتمع المسلم المعاصر بجذورها وإطارها الثقافي الأصيل خاصة في ظل التحديات الثقافية الهائلة التي يواجهها النشء المعاصر من خلال التقدم التقني والإعلامي الهائل .

معايير أخلاقية

إن دراسة وتحليل آراء المربين المسلمين فيما يتعلق بالمعلم القدوة يساعد على إيجاد معايير أخلاقية ينبغي مراعاتها عند اختيار من يلتحقون بمؤسسات إعداد المعلم في المجتمع المسلم المعاصر ويجب تكثيف الدراسات التي تلقى الضوء على هذه القضية التربوية المهمة وذلك للأسباب التالية :

١- أهمية دور المعلم من الناحية الأخلاقية في المجتمع المدرسي في ظل التحديات الثقافية التي يواجهها النشء في المجتمع المسلم المعاصر والتي تؤكد الحاجة الماسة إلى وجود المعلم القدوة .

٢- أن وجود المعلم القدوة يعدّ أحد أهم العوامل التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية في المجتمع المسلم لأنه المنفذ الحقيقي لهذه الأهداف حيث تتحول على يديه إلى مؤثرات تربوية فعالة في تنمية شخصيات المتعلمين .

٣- إبراز الصفات الأساسية التي ينبغي توافرها في المعلم ليكون قدوة صالحة لتلاميذه من خلال دراسة آراء المربين المسلمين .

٤- أهمية مراعاة تلك الصفات عند اختيار من يلتحقون بالعمل في مجال التعليم .

٥- وأقترح أن تركز الدراسات اهتمامها على الإجابة عن الأسئلة التالية :

س : ما مظاهر أهمية وجود المعلم القدوة من وجهة نظر المربين المسلمين ؟

س: ما أبرز الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم القدوة ؟

س: ما أبرز المظاهر التي تؤكد مدى اتصاف المعلم القدوة بكل صفة من الصفات الواردة في البحث ؟

كما اقترح أن تضع الدراسات الخاصة بهذه القضية نصب أعينها تحقيق الأهداف التالية :

١- تحديد مظاهر أهمية وجود المعلم القدوة من وجهة نظر المربين المسلمين .

٢- تأصيل أبرز الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم القدوة من وجهة نظر المربين المسلمين .

٣- إبراز أهم المؤشرات التي تدلل على مدى اتصاف المعلم القدوة بتلك الصفات .

كما أوصى بالرجوع إلى كتابات المربين المسلمين ودراستها ومناقشتها وتحليلها واستنباط أبرز الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم ليكون قدوة وأسوة صالحة لتلاميذه يؤثر فيهم بشخصيته وسلوكه وتصرفاته وليتم الاستفادة من هذه الصفات باعتبارها معايير أساسية في اختيار من يلتحقون ببرامج إعداد المعلم في المجتمع المسلم المعاصر .

قدم هذا الموضوع كورقة عمل في مؤتمر " التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي " الذي عقد بجامعة القاهرة خلال الفترة من ١٤-١٥ / ١٤٢٦/٣هـ

آليات تطوير واستخدام الوسائط في تكنولوجيا التعليم



د. عبدالعزيز حميد بن محمد الحميد
كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أصبح مفهوم التعليم في العصر الحاضر مختلفا اختلافا كبيرا عن مفهومه في العصور القديمة ، فقد كان مفهوم التعليم يدل على نقل المعلومة من المصدر إلى المتلقي بأيسر الطرق والأساليب ، فقد كان دور المعلم يقتصر المعلم على ذكر المعلومة مجردة من أية وسيلة مساعدة ، أو يعتمد ذكرها على التلقين والترديد .

وبسبب التقدّم العلمي في ميدان التقنية فإن ذلك المفهوم تغير كثيرا ، فأصبح النجاح في التعليم مقرونا بنجاح المعلم في إيصال ما يريد تعليمه بوسائل عديدة ، تسهم في تقريب المعلومة وتبسيطها للمتلقي ، وهي وسائل متعددة يصعب حصرها ؛ لما في مفهومها من السعة والتجدد ، وقبولها الجديد دون قصرها على أشياء محددة .

ولهذه الوسائل أسماء عديدة تعبر عنها ، منها : الوسائط ، وسائل التعليم ، وسائل الإيضاح ، الوسائل البصرية ، الوسائل السمعية ، ومن آخر التسميات التي تعبرعنها هي :تقنية التعليم ، أو (تكنولوجيا التعليم) .

يسعى هذا البحث اقتراح آلية لتطوير تلك الوسائل ، أو تطوير الاستفادة منها ، فمع التسارع في تطور الوسائل التعليمية وتنوعها واختراع الجديد منها ، أصبح من الضروري الوصول إلى حسن الاستفادة من تلك الوسائل المتقدمة ، ومما لاشك فيه أن تنوع تلك الوسائل وتعددها وتفاوتها في التعقيد أو اليسر ؛ هو ما يجعل القدرة على الاستفادة منها متفاوتة .

ولكثرة تلك الوسائل التعليمية ، ولأن هذا العصر هو عصر الحاسب فإنه لابد من التركيزعلى الوسائل الإلكترونية الحاسوبية ، والعمل على استثمار الحاسب في التعليم الجامعي ؛ ولعل من أهم طرق هذا الاستثمار :استخدام العروض المتقدمة في التعليم:فبواسطة برامج حاسوبية خاصة يستطيع المعلم إعداد محاضرته بعناصرها الأولية ، مصحوبة بالكثير من المؤثرات ، مثل :

● ما يعتمد لتمثيل المعلومة على وسائل سمعية ، كالتسجيلات الصوتية لأي كلام له صلة بما يراد بيانه.

● ما يعتمد على وسائل بصرية ، مثل : الصور والتصاميم ، واللقطات المتحركة لحدث ونحوه ، مما له صلة بما يدور حوله الكلام .

● ما يجمع بين الوسائل السمعية و البصرية ، وهي من أقوى وسائل الإيضاح ، فهي تجمع بين الصوت المعبر عن هدف معين ، والصورة المرتبطة بذلك الصوت ، وفيها تعمل حاستا السمع والبصر ، ومن أبرز برامج تصميم العروض وأشهرها برنامج بور بوينت (Power Point)من شركة مايكروسوفت ، حيث يمكن إنشاء تصميم من المعلومات المتاحة عن الموضوع المقصود ، أو جلب بعض المواد الصوتية أو السمعية من خارج البرنامج ودمجها في بقية جزئيات العرض .

ولأن هذا العصر هو عصر المعلومات فقد أصبحت المعلومات متاحة بأيسر الوسائل ، وهي هنا وسائل تقنية تضم كمًا ضخمًا من المعلومات التي تعادل آلاف المجلدات ، ويمكن البحث فيها عن المعلومة في ثوانٍ معدودة ، وتأتي نتائج البحث أكثر مما يتوقع الباحث لكونها تبحث في عدد كثير من الكتب ، وهي برامج حاسوبية تحمل معلومات في أحد العلوم ، كالموسوعات وقواعد البيانات الإلكترونية .ويمكن تقديم نماذج على الموسوعات اللغوية الأدبية - في حقل اللغة العربية - مع وجود أمثالها في أكثر العلوم :مكتبة المعاجم والمصطلحات (تشتمل على ١٠٠ مجلد) ومكتبة النحو الصرف (تشتمل على ٢٥٠ مجلدا) ومكتبة الأدب العربي (تشتمل على ٣٢٥ مجلدا) وأطلس النحو العربي وموسوعة الشعر العربي - إصدار شركة العريس (تشتمل على مليون بيت) .

الموسوعة الشعرية - إصدار المجمع الثقافي في أبو ظبي (تشتمل على أكثر من مليونين و أربعمائة وتسعة وثلاثين ألف بيت - ٢٤٣٩٥٨٩ بيتا) . والمكتبة الإسلامية الكبرى .

وللاستفادة من الوسائل السابقة - العروض المتقدمة والموسوعات الحاسوبية - لا بد من وجود تجهيزات في متناول الباحثين والطلاب ، ويمكن بيان أهم التجهيزات الضرورية :

● معمل الحاسب الآلي وجهاز العرض من الحاسب(LCD Projector) للاستعانة به في إلقاء المحاضرات الدراسية والدورات التدريبية والأنشطة الثقافية المختلفة ، والعناية بتصميم الوسائل التعليمية، وتصميم البرامج الحاسوبية التي يقترحها الأساتذة لتأدية بعض الوظائف التي يحتاجونها، وتشجيع الطلاب للإسهام بتصميم الوسائل بأنواعها وتقديمها إلى المعمل ليستفيد منها الآخرون ، وبذا يكون المعمل ميدانا لتدريب الطلاب على التصميم .

- تصميم شبكة داخلية في المؤسسة التعليمية وتأسيس شبكة عامة للجامعات العربية، والاستفادة من الشبكة العالمية (Internet) في الحصول على المعلومات التي ترفع من قدرة الأستاذ على تقديم ما لديه لطلابه ، وإنشاء موقع خاص بكليات الآداب في العالم العربي (على الشبكة العالمية) ؛ ويكون هذا الموقع المقترح ملتقى الأساتذة من شتى الدول العربية ، فيكون ميدانا للالتقاء بينهم وتبادل الخبرات ، كما يكون ملتقى لمسؤولي الكليات لتبادل الخبرات بينهم والاتفاق على أسس تطوير مؤسساتهم التعليمية ، والاستفادة من تجارب وخبرات كل المؤسسات .

قدم هذا البحث كورقة عمل في مؤتمر "آليات تطوير كليات الآداب بالجامعات العربية" الذي نظمته كلية الآداب بجامعة المنيا خلال الفترة من ١٧ /١٩ /٢ /١٤٢٦هـ



نجاح أي مجتمع ما هو إلى نتاج تعليم جيد

تطوير التعليم بين الواقع والآمال



د. العدل أحمد المهدي

كلية التربية ببورسعيد

جامعة قناة السويس

يكثر الحديث الآن عن إصلاح وتطوير التعليم في مصر، سواء التعليم ما قبل الجامعي أو التعليم الجامعي . ففي التعليم الجامعي هناك على سبيل المثال مشروعات لتطوير كليات التربية ومشروعات لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وهناك مشروعات أخرى . أما بالنسبة للتعليم ما قبل الجامعي – وهو ماسوف أتناوله في هذا المقال- فيوجد مشروعات وبرامج تدريب متعددة ومتنوعة على مستوى وزارة التربية والتعليم منها على سبيل المثال مشروع المعايير القومية للتعليم ومشروع التقويم الشامل وغيره من المشروعات . ويتبادر إلى الذهن في هذا الصدد عدة تساؤلات :

١- ما الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها الإصلاح والتطوير ؟

٢- هل نحن جادين بالفعل في إصلاح وتطوير التعليم ؟

٣- كيف يمكن أن نطور التعليم ؟

دائما ما تكون الغاية والمقصد من عملية التطوير في أي مؤسسة متمثلة في السعي إلي تحقيق الجودة الشاملة للمخرج أو المنتج لتلك المؤسسة، وإلى رفع كفاءة العاملين بها وصولا إلى درجة تحقيق الرضا لدي القائمين علي العمل والمستفيدين منه.

فالغاية القصوي لأي عملية تطوير أو إصلاح هي الوصول إلي أن تكون حالة الرضا هي القاسم المشترك الأعظم بين من يقوم بأداء العمل والمستفيدون منه فيما يتعلق بمستوي الأداء ونوعية المنتج. والمدرسة باعتبارها أهم مؤسسة تعليمية تمثل اللبنة الأولي والأساسية في عملية الإصلاح والتطوير حيث إنها تمثل أولي خطوط الإنتاج - إن جاز التعبير - لمنتج يمثل عصب الأمة وسبيل نهضتها ورقيها، فان كان هذا المنتج (التلميذ) جيدا من الناحية البدنية والعقلية والأخلاقية والوجدانية في المرحلة الأولي من التعليم فان ذلك ييسر للمراحل الأخرى أن تحقق أهدافها بنجاح.

ومن هنا وجب علي القائمين علي التطوير دراسة الواقع دراسة متأملة لمعرفة اوجه القصور لعلاجها، وتحديد نقاط القوة لتعزيزها، وإذا كان هناك حالة من عدم الرضا لدي أي طرف من الأطراف،سواء القائمين علي العمل في الحقل التربوي أو المستفيدين منه (المجتمع بصفة عامة) فانه لابد من دراسة وتحديد الأسباب المؤدية إلي ذلك حتى يتم علاجها.

ويرى البعض أن عدم الرضا من قبل المعلمين والقائمين على التعليم يمثل ظاهرة ايجابية وأن هذا سوف يدفعهم إلى تحسين مستواهم أو إن صح القول إلى جودة الخدمة التعليمية التي يقدمونها إلى المتعلمين ونميل إلي هذا الرأي بشرط أن لاتصل حالة عدم الرضا إلي مرحلة اليأس والاستسلام.

ومما سبق نجد إن إصلاح وتطوير التعليم يمثل ضرورة حتمية إذا أردنا الرقي بهذا المجتمع ومسايرة ركب التقدم، بل أخشي أن يفوتنا الركب تماما، فالعالم يخطو سريعا ولابد لنا ان نخطو بتلك السرعة حتى لا تزداد المسافة بيننا وبينهم اتساعا، ومن هنا يتحتم علينا الإصلاح والتطوير ولذا ظهر العديد من مشروعات إصلاح وتطوير التعليم مثل المعايير القومية للتعليم والتقويم الشامل وبرامج تدريبية أخرى على مستوى التعليم ما قبل الجامعي وهذا يقودنا إلى طرح التساؤل الثاني : هل نحن جادين بالفعل في إصلاح وتطوير التعليم ؟

هنا تتبادر الإجابة سريعا بنعم بدليل هذا الكم من المشروعات والبرامج وما ينفق عليها من أموال وما يستعان به من كوادر بشرية متخصصة وعلي قدر عال من الكفاءة، وأن هذه البرامج والمشروعات تستهدف قطاعا عريضا وتحاول أن تشمل كل العاملين في الحقل التعليمي .

كل ذلك واضح ولايمكن لأحد أن ينكر أهمية التدريب المستمر أثناء الخدمة، ولكني أود أن أقف هنا أمام كلمة مستمر وهو ما يعني ضرورة استمرارية التدريب لكي يحقق أهدافه الموضوعة مسبقا فيجب على الوزارة عندما تتبنى مشروعا ما أن يستمر هذا المشروع لعدة سنوات وأن يتم التقويم الشامل والمستمر لهذا المشروع للحكم على مدى فاعليته حتى لايفقد التدريب مصداقيته ويؤتي ثماره المرجوه.

إن جدية العمل تحتم علينا التخطيط الجيد وتحديد الاحتياجات ووضع الأهداف وتحديد الفترة الزمنية اللازمة وتوفير السبل والوسائل والإمكانيات لتنفيذ ماتم تخطيطه ثم متابعته وتقويمه . فهل يتم ذلك؟

والآن نتطرق إلي النقطة الأخيرة وهى كيف يمكن أن نطور ونصلح التعليم ؟

يمكن أن نحدد الخطوات الأساسية التالية ليتم الرد على هذا السؤال:

١- ضرورة أن يتوفر لدي الجميع الرغبة والعزم الصادق في التطوير والإصلاح سواء على المستوى القيادي أو على المستوى التنفيذي وأن يشعر الجميع بأهمية وقيمة التطوير وأن نتاج هذا التعليم إما رقى الأمة أو فشلها وأن يشعر الجميع بأهمية أن يكون المخرج من العملية التعليمية مخرجا جيدا يستطيع أن يرقى بالأمة

٢- ضرورة أن نمارس احتراف التعليم سواء على مستوى التدريس أو على مستوى الإدارة فيصبح لدينا معلم محترف ومدير محترف ، وهذا يقودنا إلى وضع معايير محددة ومقننة لمزاولة مهنة التدريس أو الإدارة أو ما يطلق عليه برخصة مزاولة المهنة وان يتم إعداد كوادر إدارية جديدة تتمتع برؤية مستقبلية للمؤسسة التي تعمل بها وأن ينظر ويخطط الجميع لنجاح المؤسسة التي يعملون بها كفريق متكامل وأن تتحول الاجتماعات بين مديري المدارس والعاملين بها من مفهوم نقل القرارات الوزارية إلى مفهوم كيفية الارتقاء بالمؤسسة ووضع الخطط وآليات التنفيذ.

٣- ضرورة استخدام تقنيات التعليم في المدارس بفاعلية وإكساب العاملين في الحقل التعليمي ثقافة استخدام تلك التقنيات بفاعلية سواء في عملية التدريس أو في عملية الإدارة ، وإن كان يحسب للوزارة في هذا الصدد أنها زودت المدارس بالعديد من أجهزة الحاسب الآلي وتقنيات التعليم الأخرى وأصبح في كل مدرسة ما يسمى بحجرة المناهل ويبقى فقط التوظيف الأمثل لتلك التقنيات.

٤- ضرورة مشاركة أولياء الأمور ورجال الأعمال في حل بعض المشكلات والصعوبات التي تواجهها المدرسة وهذا يتوقف إلى حد كبير على دور الإدارة والعاملين بالمدرسة في تحقيق التواصل بينها وبين المجتمع المحيط بها.

٥- ضرورة أن يساهم الإعلام في إبراز أهمية وقيمة تطوير التعليم وأن يعطي لقضايا التعليم مساحات أوسع أسوة بما يتم لمجالات أقل أهمية مثل الفن والرياضة.

٦- ضرورة زيادة ما ينفق على التعليم واعتباره المشروع القومي وتوجيه أكبر كم من الإنفاق وأن تضعه الحكومة علي رأس الأولويات في ميزانياتها.

وفي النهاية اعتقد أن الجميع يشاركني الراي في أن نجاح مجتمع ما سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو في أي مجال آخر ما هو إلا نتاج تعليم جيد .



بقلم: هداية درويش

أمين عام الاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية

رئيس مجلس إدارة وتحرير: هداية نت www.hedayah.net

قال لي (أخت هداية ... أنت الآن أمام تحد صعب... سوف تتواجدين في محفل كبير... وحضور عالي المستوى لتقدمي نفسك بوصفك امرأة سعودية خاضت تجربة عمل وفق أعلى التقنيات...فهل أنت مستعدة لمواجهة مثل هذا الموقف..؟) أجبته: بإذن الله دكتور بكر ... كانت تلك العبارة للدكتور بكر باقادر مستشار معالي وزير الاعلام إياد مدني .. من خلال عبارة لم تستغرق من الوقت سوى دقائق ، عدت إلى نقطة البداية . بداية دخولي الانترنت في العام ٢٠٠١ ؛ حيث انتابتني حالة من الدهشة، والانبهار. بهذا العالم الغريب، الذي يضج بالحيوية، والممتلئ بالحياة ، الزاخر بالأسماء، والأخبار، والمعلومات، والاحصاءات ، والصور، والأحداث ، عدت لتلك اللحظة التي فكرت فيها أن أوجد لنفسي مكانا وسط هذا العالم ، ولكن لم يكن لنوعية تواجدي على صفحاته ملامح واضحة ..

تجربة التواجد على شبكة الانترنت بدأت من خلال تفكيري بإنشاء موقع شخصي يقدمني لمتصفحي الانترنت باعتباري صحفية سعودية ، لها تجربتها في الصحافة عبر مشوار طويل ومحطات متنوعة شملت أعرق وأكبر مؤسساتنا الصحفية ؛ ولكن بعد مضي عام ونطاف على تدشين موقعي الشخصي ، أحسست أني أقف في المكان الخطأ ، والزمان الخطأ ؛ فالمكان هو عالم يضج بالحيوية والنشاط ، والزمان الذي أعنيه هو عصر ثورة تكنولوجيا المعلومات ، والحديث عن النفس على صفحاته والتباهي بإنجازات كانت لن يضيف لي ؛ بل سوف يأخذ من تاريخي ويلصق بي تهمة التمحور حول الذات وهي تهمة أنا منها براء .

خطوتي التالية كانت التفكير في إصدار مجلة إلكترونية نصف شهرية ، أعددت العدة لخوض تلك التجربة . وصدرت المجلة بأبوابها المتنوعة ، بذلت فيها مع فريق العمل الكثير من الجهد ، والمال ، والمتابعة ولكني رغم كل ما بذلت كنت أشعر أن ما أقوم به بعيد كل البعد عن طموحي .. مع كل يوم يمر كنت أشعر أني مقيدة مكبلة مسجونة في مساحة زمنية مقدارها خمسة عشر يوما ، و حولي العالم يتدفق بالأحداث ، قررت التحرك باتجاه القرار الذي يشبه المغامرة.

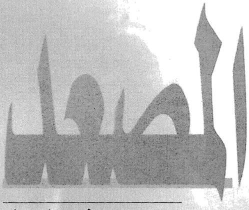
استخرت الله، و دعوته أن يثبت خطاي على طريق الحق، وأن يعينني على الخوض في تجربة هي الحلم الذي كنت أسعى أن أراه حقيقة تسير على قدمين . وهكذا كان قراري بدراسة إصدار إلكتروني يتم تحديثه على مدار اليوم . إصدار يحمل اسمي ، ويؤكد هويتي . وانتمائي لوطن أزهو بانتمائي لترابه ، خاصة وأن قراري هذا تزامن مع هجمة شرسة استهدفتنا دينا وحضارة وتاريخا ومقدرات ...

انطلقت هدايه نت في ٢٠٠٤م بفريق عمل شهد له المتخصصون بالكفاءة والتميز . منذ بدء انطلاقتنا على الفضاء الإلكتروني استطاعت(هداية نت) أن تتمكن من إيجاد مكان ومكانة في ميدان الصحافة الالكترونية، ونجحت في الوصول إلى خطاب إعلامي ينجذب نحوه الكثير من أبناء الوطن في الداخل، ثم أبناء الوطن العربي في المنطقة العربية ،و العرب المغتربين والمهاجرين الذين يجدون على صفحات(هداية نت) منبرا حرا يطرحون فيه مشاكل وهموم أوطانهم وآراءهم وتساؤلاتهم عنها . رغم المسافات البعيدة، عبر(هداية نت) تجاوزنا حواجز الجغرافيا ، سألونا وأجبناهم ، سمعنا منهم وسمعوا منا عبر حوار موضوعي اكتسبنا ثقتهم وصححنا مفاهيمهم ونظرتهم تجاه مجتمع كانوا يرون فيه منطقة شائكة أو حقل ألغام ممنوع الاقتراب منه.

عدت من حالة الإبحار التي أخذتني إليها عبارة الدكتور بكر باقادر ، لأجد نفسي أردد بصوت خافت : (ذاك كان التحدي الكبير دكتور بكر) يوم أن خضت دون خوف ولا تردد تجربة هي الأولى لصحافية سعودية، خليجية ، عربية ، وقد استطعت بتوفيق من الله وبوجود المحبين والمخلصين من فريق (هدايه نت) إلى جانبي استطعنا تجاوز حاجز الخوف ، ومواجهة التحديات ، وتمكنا من تقديم خطاب إعلامي يتماشى مع روح العصر، ولا يقفز فوق الثوابت دينية كانت أم أخلاقية . ذاك كان التحدي دكتور بكر . والذي أوصلني الى تحد هو الأكبر بعد أن تم انتخابي أمينا عاما للاتحاد الدولي للصحافة الالكترونية وهي مهمة شاقة ، عملية تأسيس وسعى إلى تأصيل، وتشريع، وتقنين، ومحاولة لايجاد أرضية صلبة ، كل مفردة فيها تشكل تحديا قائما بذاته .. أسأل الله أن يوفق خطانا ويدعم على طريق الخير جهودنا...

كان علي أن أجتث رهبة الانتظار بمعول الصبر ، ولكن قواي خارت فحررت المحفظة من براثن حقيبتي اليدوية ، وأخرجت عملتين ورقيتين من فئة الريال ، ودسستها في جوف مقهى الخدمة الذاتية ، وطلبت قهوة اكسبريسو .

قهوتي سكر زيادة ، بينما منحني المؤشر يشير إلى نفاد السكر من الجهاز ، ولم ينتظر لكي ألغي الطلب ، بل أخرج لي من جوفة فنجان اكسبريسو سادة ، ووضعني أمام الأمر الواقع !!



هدى بنت فهد المعجل

الدمام - السعودية

كاتبة مقالة وقصة قصيرة

Hfm4hfm5@hotmail.com

قصة قصيرة

وددت لو أني بمنأى عن أعين الناس لحطمت الجهاز ، وهربت ..لا يهم إن قال مكتشف فعلتي " أنثى مسترجلة " فماذا كسبنا من النعومة والرقة ، والتكسر ، والغنج سوى سيلان لعاب الرجال .. إلى أن سارعت " الدوائية " بتصنيع " سنافي " الفحولة ..

سحبت فنجان القهوة من جوف الجهاز ، ثم سكبت محتواه في أول سلة مهملات قابلتني ، رميت بالفنجان أرضا ودست عليه بحذائي ، ثم ركلته بقدمي بخفة وصعدت الدرج .

لم يكن المصعد معطلا عندما استخدمت الدرج ، ولكني أرفض الكسل ، وأشجع الرياضة ، ورياضة صعود الدرج بالذات لدورها الفاعل في إنقاص الوزن .. ألا يكفي أني أتقزز من كرش تواري - خجلا - خلف ثياب رجالنا ، وبطون مترهلة ضاقت بها ملابس نسائنا ..

المرأة منا لا تجرؤ على الاستغناء عن الكبسة في وجبة الغداء ، ولو فعلت ذلك لكان مصيرها منزل والديها ، تتبعها ورقتها ..والعزاء لمن قطعت من شجرة .. أو لا عزاء لها ، سيان ..

برشاقة ، ونشاط ، وخفة ، صعدت الدرج ، وعند كل محطة استراحة كنت أرثي لأفواج المنتظرين للمصعد ..

أحدهم وجد في الازدحام ليسلب ما يستطيعه من حقائق النساء . أما الآخر فقد أودع ورقة صفراء صغيرة في جيب حقيبة فتاة برفقة والدتها ، ارتباكها دلالة على رضاها عن تصرفه ..

هل الفت نظر والدتها ؟ .. وما شأني بما حدث .. لتتحمل هي تبعات جسارتها واصلت الصعود .. كان الدور الخامس محطتي الأخيرة ، لم أتمكن من اجتياز الممر لضيقه ، وكثرة المنتظرين للمصعد .. الوضع هنا أفضل ، فجموع النساء المنتظرات بمعزل عن جموع الرجال ..

طلبت الإذن لي بالعبور ، فأفسح الرجال ، ولم تبال النساء بطلبي ، فكررت الطلب ..

رجل أظهر نخوته .. وتكرم باستئذان النساء ليفسحن لي ، كأنه لامس كتفي ليجعلني أمر بيسر من خلالهن .. أظنه تعمد ذلك ، فانتفضت امرأة بينهن وصرخت بصوت مبحوح أن ابتعد عنها ، ربما زوجته ، بل من المؤكد أنها كذلك .. اجتزت الممر صوب العيادة ، جلست على حافة كرسي وثير أنتظر ، دقائق معدودة وتنادي الممرضة على اسمي ..

الابتزاز ، ونفض الجيوب سمة المستشفيات الأهلية ، ولكنها تبقى الأرحم في التعامل من الحكومية ، والأكثر نظافة ولا شك ..

المستشفيات الحكومية تمنحك فرصة قراءة جميع روايات " حنا مينا " أثناء فترة انتظار واحدة فقط ، أرأيتم كم هي حريصة على تثقيفنا !!

نادت الممرضة على اسمي .. قفزت من مكاني .. دخلت العيادة .. وجدت الطبيب بانتظاري بابتسامته المعهودة..

لا أدرى هل يبتسم لي أم لمحفظتي ، ربما لبطاقة الصراف الأنيقة ؟!!

جلست للكشف علي .. أزحت الغطاء عن وجهي .. أمر الممرضة أن تجهز الأدوات حينما كان يرتدي القفازين .

جهزت غرفته بجهاز حاسب ، وآلة طابعة ، وجهاز تلفزيون ملون بحجم راحة يد رجل يافع ، وممرضة غاية في الجمال ، والأنوثة ، والسحر .. لا تفارق الابتسامة شفتيها ..

وضع جهازا يدويا مضاء - يشبه القمع - داخل أذني ونظر من خلاله ، فعل الشيء نفسه مع الأذن الأخرى ، أحضر عودا خشبيا شبيه بأعواد الأيس كريم فتحت فمي ، أدخله .. ضغط على مؤخرة لساني ، خشيت أن أتقيأ في وجهه ..

شخص حالتي بالتهاب حاد في الأذن الوسطى ، وزيادة في التأكيد ، والاطمئنان أمرني بعمل أشعة على الرأس ، منطقة الأذن ، ريثما يكشف على المريض اللاحق على أن أعود إليه حالاً . ملأ ورقة الأشعة بطلاسم ثم مهرها بتوقيعه ودفع بها نحوي ، خرجت قاصدة غرفة الأشعة ، أذكر أنها في الجهة الأخرى من الطابق نفسه ، بحثت في الممرات ، لا أثر لغرفة أشعة هنا ، رجعت للدكتور أسأله عن غرفة الأشعة فأخبرني بأنها في الدور الأرضي ، في آخر الممر المقابل للاستقبال ..

شكرت الطبيب ، وذهبت باتجاه المصعد ، اجتزت جموع النساء والشتائم تصم أذني ، دست على قدم إحداهن فدفعتني بقوة .. لأصطدم بأخرى فاحتضنتني بحنو كي لا أسقط ، تقدمت أكثر ، وقفت أمام باب المصعد أنتظره متى ينفتح ..

المرأة العربية تحت قبة البرلمان



هدى المهدى
نائب مدير تحرير الأهرام

لعل حصول المرأة الكويتية على حقوقها السياسية فى النصف الأول من عام ٢٠٠٥م وتتويج تلك الحقوق بتوليها الوزارة - إذ شغلت الدكتورة معصومة المبارك أول كرسي وزاري بالحكومة الكويتية - يعد حدثا اهتزت له الدوائر السياسية والنسائية فى مختلف الدول العربية ..

وبمناسبة هذا الحدث الهام نلقى مزيدا من الضوء على الأداء البرلمانى للمرأة العربية خلال الفترة الأخيرة ومرجعنا فى هذا الأمر هو تحليل قام به (المركز العربى لبحوث التنمية والمستقبل) من خلال إعداده تقريرا لهذا الأداء البرلمانى للمرأة العربية فى كل من (مصر وسوريا وتونس خلال الفترة من (١٩٥٦- ٢٠٠٠م) . أعدته د.نفين مسعد /الأستاذة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بهدف توسيع حدود الرؤية لهذا التقرير وتأكيدا على طابعه العربى فى دراسة الأداء البرلمانى للمرأة العربية. نظم المركز ندوتين الأولى فى بيروت والثانية فى أبوظبى عام ٢٠٠٤م . كما استعرض هذا التقرير أيضا بإيجاز خبرة المرأة النائبة فى النموذجين المغربى والإماراتى ..

"تباين واضح"

تم استعراض الأداء البرلماني للمرأة العربية من خلال عدة محاور :

أولا : تطور المشاركة البرلمانية للمرأة والسياق المجتمعي المصاحب لها .

ثانيا : الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للنائبات.

ثالثا : القضايا التى تعرضت لها النساء فى البرلمان .

أولا : السياق المجتمعى لتطور الخبرة البرلمانية للمرأة العربية .

من المؤكد أن قدرة النائبات العربيات مستمدة من مقوماتهن الشخصية وخبرتهن الذاتية ..

كما يلاحظ فى السياق المجتمعى للنائبات العربيات التباين الواضح فهناك تجربة برلمانية يعود تاريخها إلى نحو ١١٨ عاما ، كما تشهد التجربة المصرية التى أتاحت للمرأة التمثيل البرلمانى من خلال لائحة مجلس شورى النواب عام ١٨٦٦م ، ودول أخرى يتراوح عمرها فى التجربة مابين ٤٠ و٨٠ عاما ، كما هو الحال فى النموذج المغربى والتونسى والسورى . أما التجربة العمانية فهى حديثة فقد تأسست من خلال مجلس الشورى هناك فى عام ١٩٩١م.

ومن الملاحظ من خلال تجارب المرأة العربية فى البرلمان أن هناك فترة زمنية تطول أو تقصر بين حصول النساء على حقوقهن السياسية وبين وصولهن إلى مقاعد البرلمان . فالمرأة المصرية دخلت البرلمان عام١٩٥٧، ثم المرأة السورية عام ١٩٥٨م ، ثم المرأة التونسية عام ١٩٥٩م ثم المرأة اللبنانية عام ١٩٦٣م بينما تأخرت المرأة العمانية في دخول البرلمان حتى عام ١٩٩٤م ، والمرأة البحرينية حتى عام ٢٠٠٠م .

من الحداد إلى البرلمان

" لن تستطع المرأة اللبنانية ممارسة حقوقها السياسية مالم تدخل حالة حداد على زوجها أو والدها " هكذا علقت الباحثة اللبنانية (د.مارجريت حلو) عندما دخلت المرأة هناك مجلس النواب اللبنانى عندما (خلا) أحد مقاعد الموارنة بوفاة صاحبه وحلت الابنة مكان الأب ..

ثم فى عام ١٩٩١م عندما جاءت الزوجة مكان الزوج ، ونرى الأمر قائما الآن فى لبنان بعد مقتل رفيق الحريرى الذى واكبه فوز ساحق للنائبة بهية الحريرى ، والجدير بالذكر أن المرأة اللبنانية لم تمثل نيابيا إلا بعد ١١ عاما من حصولها على حقوقها السياسية عام ١٩٥٢م .

" مفارقة غريبة"

وتاريخ التمثيل النيابى النسائى البرلمانى يختلف من دولة إلى اخرى ..ولعل من المفارقات الغريبة أن الدولة الأعرق فى تجربتها البرلمانية وهى مصر هى الأقل فى نسبة التمثيل لنسائها فى البرلمان ٢٪ .. بينما الدول الأقل عهدا بالتجربة البرلمانية مثل سلطنة عمان والبحرين هى الأعلى نسبة فى تمثيلها للنساء .

"خصوصية إماراتية"

لعل النظام الفيدرالى الذى يطبق فى دولة الإمارات والذى يؤسس رابطة اتحادية بين إماراتها السبع يسمح بهامش من الاختلاف من إمارة إلى اخرى تجاه عدة قضايا ومنها قضية التمثيل النيابى للمرأة ، ومن هنا يتضح انه حينما غابت النساء عن المجالس الست للامارات وكذلك عن المجلس الوطنى الاتحادى فإنها دخلت إلى المجلس الاستشارى لإمارة الشارقة بموجب مرسوم ملكى لحاكم الإمارة عام ٢٠٠١م وشكلت النساء فى المجلس ٥ سيدات من إجمالى ٤٠ عضوا بنسبة ١٢,٥٪.

ومن المفارقات أن إمارة الشارقة تعد أكثر الإمارات السبع محافظة ..(ذكرت فى هذا الصدد د/فاطمة المغنى عضو مجلس الاتحاد ان وصول المرأة فى الشارقة إلى المجلس الاستشارى يرجع الى عدة أسباب أولها البداية المبكرة لتعليم الفتيات فى الإمارة اعتبارا من عام ١٩٥٢م ، وثانيها الموقع المتوسط للشارقة كملتقى للثقافات والحضارات .

والتجربة الإماراتية لها خصوصية أظهرها استطلاع للرأى أجرته جريدة (الخليج الإماراتية) على عينة من الشباب كشفت من خلالها عن أن أكثر من ربع المعارضين لدخول المرأة فى البرلمان هم الشباب تحت سن ٢٦عاما ، وأن ١٦,٣٪ من المعارضة مصدرها الرجال مابين ٢٦ و ٥٠ عاما وأن ٦,٧٪ فقط من المعارضة تأتى من الرجال فوق سن الخمسين ..

الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للنائبات

فيما يخص المؤهل الدراسى بلغت نسبة النائبات المصريات الحاصلات على مؤهل متوسط ٣٧,١٪ و٣٦,٤٪ لصاحبات المؤهل الجامعى و ١٨,٦٪ لذوات المؤهلات بعد الجامعية ، و٧,٩٪ بدون مؤهل .

ولعل جزءا من تفسير هذه الظاهرة يرجع أولا إلى الصعوبات التي ما زالت تحيط بتعليم المرأة المصرية ، وثانيا إلى حالة اللامبالاة السياسية التي تبديها النساء المتعلمات في مصر والتي تظهر بوضوح في عزوفهن عن التصويت في الانتخابات ، وبالتالي فإنه ليس لديهن استعداد للترشح للانتخابات ..

وتختلف الصورة في الحالة السورية حيث إن معظم النائبات في مجلس الشعب هناك حاصلات على مؤهلات جامعية بنسبة ٧٥٪ .

ومما يذكر أن النائبات العربيات دخلن البرلمان من خلال خلفية نشاط عام متعدد الاهتمامات مثل بهية الحبيش عضو مجلس الشورى البحريني والمتخصصة في المجال التربوي والإعلامي ، كما عملت مستشارا بديوان رئيس الوزراء ، ومديرة إدارة الطفولة وأندية العلوم بالمؤسسة العامة للشباب والرياضة .



ثالثا : نوعية القضايا المثارة من النائبات العربيات تحت قبة البرلمان :

في مصر كان اهتمام النائبات عام ١٩٥٧م بقضايا متصلة بالمرأة مثل تنظيم الأسرة ، وتنظيم عمل المرأة في قطاعي التجارة والصناعة ، وهكذا عزفت المرأة المصرية في بداية تجربتها البرلمانية عن المشاركة في مناقشة القضايا العامة الداخلية أو الخارجية .

وعلى خلاف الحالة المصرية دخلت المرأة السورية البرلمان عام ١٩٥٨م من مدخل القضايا العامة مثل تطوير حقول النفط ، وتسويق محصول القطن.

والتجربة التونسية لها بعد إنساني ، نظرا لأن النظام التونسي جعل المرأة قضيته الرئيسية، فقد حصلت المرأة التونسية على حقوقها المدنية من خلال قانون الأحوال الشخصية الذي يعد أول قانون أصدرته الدولة فور الاستقلال .

والتجربة البرلمانية للنساء العربيات تشير إلى أن المرأة العربية تحت قبة البرلمان يجب ألا تدور فقط في فلك قضايا النساء وتعزل نفسها عن المشاركة في قضايا المجتمع .



حضور مكثف للمرأة العربية فى الفعاليات الثقافية

في ورشة (المرأة والإعلام) بالقاهرة:

قضية المرأة حقيقة اجتماعية وليست نسوية

الدعوة إلى إنشاء مرصد إعلامي عربي للتعرف على صورة المرأة العربية

عقدت ورشة عمل (المرأة والإعلام) في القاهرة في الفترة من ٢٨-٢٩ مايو ٢٠٠٥- بتنظيم مشترك من كل من منظمة المرأة العربية والاتحاد العام للصحفيين العرب ، وبحضور مكثف ومتميز لعدد كبير من الإعلاميات العربيات .

دارت المناقشة خلال هذه الورشة حول موضوعين أساسيين :

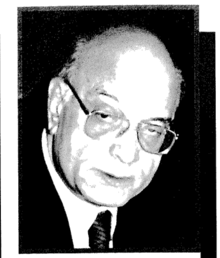
١- دور الإعلام العربي في دعم قضية المرأة العربية وتصحيح صورتها السلبية.

٢- مشكلات الصحفيات العربيات وهمومهن .

الموضوع الأول تم طرحه على خلفية ورقة عمل للدكتورة : (ماجي الحلواني عميدة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة) تناولت فيها كيفية دعم الإعلام العربي لقضايا المرأة ، كما أبرزت خلالها اختلاف صورة المرأة العربية في وسائل الإعلام بين الدول العربية . مثال ذلك أن صورة المرأة في الإعلام التونسي لا تضاهي صورة المرأة في الإعلام المصري أو السوري ، والمرأة في الإعلام المصري أو السوري أوالمرأة في الإعلام اللبناني تختلف تماما عن المرأة في الإعلام الخليجي.. فكل مجتمع له خصوصيته الإعلامية خاصة في مجال المرأة .

وأشارت د . ماجي أيضا في ورقتها إلى أن القنوات المرئية الأرضية والفضائية في الدول العربية تعكس أنماطا واتجاهات وسلوكيات تخص المرأة الغربية (الأمريكية والأوروبية) وتتجاهل صورة المرأة العربية الحقيقية .

ودارت المناقشات حول هذه الورقة التي تنصب على تقييم المحتوى في


صلاح الدين حافظ
أمين عام اتحاد الصحفيين العرب


فاطمة حسين
الكاتبة الكويتية


ودودة بدران
مديرة منظمة المرأة العربية

الرسالة الإعلامية الخاصة بالمرأة ...

وقد انقسم الحضور حول هذه القضية إلى أكثر من فريق ، حيث أشار الفريق الأول إلى أن الرسالة الإعلامية العربية تتسم بالسلبية عندما يأتي الأمر في الصورة التي تنقلها عن المرأة ، فالإعلام ينقل صورة مشوهة وغير حقيقية عن المرأة العربية ، فضلا عن أنه يهتم كثيرا بصورة المرأة النموذج ولا يعتني بتصوير ومناقشة قضايا كل شرائح النساء في المجتمعات العربية ..

أما الفريق الثاني فأكد على ضرورة أن نكون موضوعيين في أحكامنا وأن نعترف بأن هناك إيجابيات كثيرة في محتوى الرسالة الإعلامية يلحظها الجميع في الفترة الأخيرة خاصة عند تناول قضايا مثل التعليم والصحة والعنف ضد المرأة والمشاركة السياسية .

أما الفريق الثالث فقد أكد على أنه على الرغم من وجود إيجابيات في محتوى الرسالة الإعلامية إلا أنها إيجابيات مظهرية أكثر منها حقيقية وتأتي بمناسبة الاهتمام المرحلي بموضوع معين تمليه أجندة خارجية وأحيانا سياسة داخلية ومن ثم فهي تتناول قضايا المرأة بأسلوب مباشر وبطريقة لا تساهم في تحقيق الغرض من الرسالة الإعلامية والنهوض بالمرأة ..

الأسباب : ثم انتقل الحضور من مناقشة أهم سمات المحتوى الإعلامي وصورة المرأة في الإعلام العربي إلى مناقشة الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه الحالة .. وكانت أهم الأسباب التي طرحوها هي :

١- لا توجد سياسة إعلامية واضحة ، فالسياسة الإعلامية العربية لا تنبع من الواقع المحلي بل تفرضها أولويات الأجندة الدولية .. وبالتالي لا توجد رؤية إعلامية عربية فيما يتعلق بموقع المرأة داخل هذا المجتمع .

٢- العولمة وتحدياتها في جانبها السلبي وفشل سياستنا الإعلامية في التصدى لها وسائل الإعلام العربية وأجهزته المروج الرئيسي لأيديولوجية السوق الاستهلاكية والتي يعتبر أحد أهم مظاهرها استغلال المرأة كأداة للجذب الجنسي في الإعلانات والكليبات من أجل الترويج للسلع الاستهلاكية .

٣- الموروث الثقافي والاجتماعي الذي يجعل من ثقافة التمييز عند المرأة واقعا مجتمعيا ينعكس بالضرورة على الرسالة الإعلامية حيث إن الإعلام هو المرآة التي تعكس واقع المجتمع .

٤- عدم قناعة الكثير من العاملين في الإعلام بقضايا المرأة ، وهذا لا يتعلق بالرجال فقط ولكن أيضا بالنساء ، فصورة الذات عند عدد من الإعلاميات العربيات تكون في كثير من الأحيان سلبية للغاية ، فهي في النهاية جزء من المجتمع متأثرة بنسيجه الثقافي وأخيرا غياب الاتفاق بين الإعلاميين أنفسهم حول الصورة الإيجابية للمرأة التي يجب على الإعلام تكوينها لدى أبناء المجتمع رجالا ونساء ، وأخيرا غياب الاتفاق بين الإعلاميين أنفسهم حول الثورة الإيجابية للمرأة التي يجب على الإعلام خلقها لدى المجتمع رجالا ونساء .

الحلول والمقترحات

وقد تم خلال هذه الورشة تقديم بعض الحلول والمقترحات لتصحيح صورة المرأة في الإعلام العربي .

أولها : ضرورة أن يكون هناك هدف واضح للسياسة الإعلامية في تناولها لموضوع المرأة في الأجهزة الإعلامية المختلفة وهو تحقيق المساواة التامة في الحقوق والواجبات بين الجنسين .

وثانيها : أن يكون هناك مرصد إعلامي عربي ليس لبرامج المرأة فقط بل يجب أن يكون هناك مسح لكل البرامج والدراما والمقالات للتعرف على صورة المرأة العربية في ثناياها ، وهل هي سلبية أم إيجابية ؟

وثالثها : اقتراح بأن يتم تضمين موضوع المرأة وقضاياها في مختلف البرامج والدراما دون تخصيص برامج للمرأة تحديدا .. وأكد هذا الاقتراح على أن قضية المرأة في الإعلام يجب تناولها كقضية اجتماعية وليس كقضية نسوية لأن المنظور النسوي أحادي الاتجاه .

هموم الإعلاميات العربية

(هموم ومشكلات الإعلاميات العربيات) هو عنوان ومضمون الورقة الثانية التي تمت مناقشتها خلال هذه الورشة وصاحبتها هي الكاتبة الصحفية الكويتية (فاطمة حسين) ولعل أهم القضايا التي طرحتها في ورقتها هي :

- تعدد الأدوار المطلوبة من الإعلامية مما لا يتيح لها فرصة حقيقية للتميز.. وانعدام العدالة في العمل الإعلامي بين الجنسين ابتداء منتوجيه المرأة إلى أقسام وقطاعات معينة دون غيرها ثم التمييز ضدها في السفر للمؤتمرات أو تغطية الأحداث الهامة ..
- كما تشتد الرقابة الأسرية والمجتمعية على مسار المرأة العاملة في مجال الإعلام نتيجة ديمومة وجودها تحت الأضواء .
- وركزت الكاتبة الكويتية ، (فاطمة حسين) في ورقتها على الثقافة العربية التي تخص الرجال (بالنعم) و(القبول) و(التحليل) وتواجه النساء (باللا) و(الرفض) و (التحريم ..)

التوصيات

ومن واقع المناقشات التي تعرضت لتشخيص حالة المرأة العربية في الإعلام جاءت توصيات الورشة على النحو التالي :

- إنشاء مرصد إعلامي عربي لخدمة المرأة العربية وقضاياها ، يعمل على دراسة مضامين الوسائل الإعلامية من برامج ودراما وغيرها ، ورصد ما تنقله من صور عن المرأة العربية بسلبياتها وإيجابياتها ..
- إقامة دورات توعية للإعلاميين لزيادة وعيهم بقضايا المرأة العربية .
- تضمين بُعد النوع في مقررات كليات الإعلام في الوطن العربي وتبنى مشروع الميثاق الوطني المغربي الذي يتعلق بتحسين صورة المرأة في الإعلام وتعميمه في سائر الدول العربية .
- تشجيع اجتهاد إسلامي مستنير لنقل الصورة الصحيحة للمرأة المسلمة إلى الغرب ..



من يطالع التاريخ قديمه وحديثه يدرك مدى الاهتمام بالتحصينات، فكما أعدت البيوت لتكون مسكنا؛ أعدت أيضا لتكون حصونا، فكانت التحصينات ببناء القلاع والأبراج والأسوار ليدافع منها أصحابها دفاعاً شرعياً عند نشوب الحروب والفتن، فكانت أبوابها من الخشب المصفح بالمسامير الحديدية، ومداخلها غاية في التعقيد والسرية، وبها مغارات ومخابئ وسراديب غاية في الخداع والتخفي.



تحقيق : تهاني صلاح

بوابات وحصون وقلاع مصر.. شاهد على ع

" والقلاع " طراز من تلك الحصون شاع استخدامها في العصور الوسطى دعت إليها ظروف الحياة في تلك العصور التي كثر فيها القتال، وكان يُراعي في اختيار مواقع القلاع عدة شروط أهمها الارتفاع للتحكم في الأرض المحيطة بها، فعمّ بناؤها على قمم المرتفعات.

وعرفها الإنجليز والفرنسيون وكان النورمانديون أول من أقاموها في القرنين العاشر، والحادي عشر. وظهر أول تطور في القلعة الإنجليزية في برج لندن أخريات القرن الحادي عشر، وأول قلعة صارت نموذجاً يحتذى هي التي شيدها وليم عم الملك الفاتح في آرك في نورماندا.

وعرف طراز القلاع في الشرق العربي في أيام الأيوبيين في سورية ومصر، فشيدت قلعتا حلب ١١٧٢م، والجبل ١١٧٦م وغيرهما، وشيد الصليبيون في الشام - بالقرب من السواحل - عدة قلاع كبيرة في القرن الثاني عشر. وأدخل الصليبيون عدة عناصر معمارية تتفق والاعتبارات العسكرية أهمها الأبراج المستديرة الجانبية.

وشيد المسلمون طائفة كبيرة من القلاع مازالت آثارها باقية. ووصل بناء القلاع في القرن الثالث عشر أزهى مراحله، ومن خلال هذا التحقيق نصطحب القارئ حيث نعود لتلك العصور لتحكي لنا عن أهم هذه التحصينات وحكاية بنائها، ولكن لكثرة هذه الحصون على مستوى العالم العربي سنكتفي بالرحلة داخل مصر.

أسوار وأبواب القاهرة

وفي بداية رحلتنا نلتقي **بالدكتورة آمال حامد المصري أستاذ العمارة والفنون بكلية الآثار بجامعة القاهرة** لتؤكد لنا أن الحصون من القلاع والأسوار والأبواب والطوابي والأبراج جميعها من الأشكال الحربية للمنشآت، ولكل منها شكل معماري وأداء مختلف. وعرفت القاهرة الأسوار منذ نشأتها في عهد جوهر الصقلي الذي قام بإحاطتها بسور من الطوب اللبن وكانت لها بوابات لسهولة الحركة فكان للقاهرة ثمانية أبواب، لكل جنب من أجنابها الأربعة بابان، ففي جهة الجنوب " باب زويلة وباب الفتوح " وفي الجهة الشرقية " المحرق وباب البرقية " وفي الجهة الغربية " باب سعادة وباب القنطرة "، وجهة المقطم " باب القرافة وباب النصر ".

قلعة صلاح الدين

باب زويلة



أسوار مصر القديمة



ومع بداية حكم صلاح الدين الأيوبي قام بتجديد هذه الأسوار، وبين أسوار جوهر الصقلي وأسوار صلاح الدين الأيوبي كانت أسوار بدر الجمال وزير المستنصر بالله التي أحاط بها القاهرة .

وقد أراد الفاطميون من بناء هذه الأسوار أن تكون القاهرة حصناً خاصاً بهم ، وإلى جانب أهمية أبواب القاهرة في عزل الحكام والدفاع عن العاصمة فقد كانت نقاطاً لتحصيل الضرائب . وقد شهدت هذه الأبواب وتلك الأسوار صراعات المماليك في سراديبها وأبراجها واستخدمت كوسيلة للأمن .

باب زويلة (المتولى): ويعتبر أعظم وأضخم بوابات القاهرة وأشهرها ويرجع تاريخه إلى عام ١٠٩٠ هـ ، و " زويلة " اسم لقبيلة عربية سكنت بالقرب من إحدى البوابات الجنوبية للقاهرة وسميت البوابة باسمها ، كما سميت في فترة من الفترات ببوابة المتولى نسبة إلى متولى الحسبة ، أي جامع الضرائب الذي كان يجلس بجوارها مقدراً للضرائب .

باب النصر: يعتبر من أهم مخلفات المباني الحربية الإسلامية الباقية بمصر ، أنشأه جوهر الصقلي حينما شيد القاهرة ، وتتكون وجهته من بدنتين مربعتين نقشت عليهما في الحجر أشكال تمثل سيوفا وتروسا ويتوسطها باب شاهق بأعلاه فتحة تصب منها المواد الكاوية فوق رؤوس من يحاول اقتحام الباب الحصين، وكان هذا الباب مخصصا لدخول قوات الجيش الغازية وخروجها ، كما كانت الساحة الواسعة أمامه مكاناً لألعاب الفروسية والسلاح ولعروض العسكر التي يحضرها الحاكم .

باب الفتوح: وقد بناه جوهر الصقلي ، وكما جدد بدر الجمالي سور القاهرة سنة ٤٨٠هـ ، فقد أنشأ بابي النصر والفتوح في موضعيها الحاليين وربطهما بسور يوصل بينهما بطرق وسراديب على ظهر السور وفي جوفه ، ويتكون باب الفتوح من برجين مستديرين يتوسطهما المدخل ، وكان باب الفتوح يشهد خروج الجيوش المصرية للدفاع عن مصر ، وكان الشعب يلتف على جانبي الباب ليشهد ذلك الحدث وترتفع الدعوات بالنصر .

باب القنطرة : أنشأه صلاح الدين عام ٥٦٩ هـ وعرف بذلك الاسم لأنه يقع تجاه القنطرة التي بناها القائد جوهر الصقلي على الخليج الكبير .

باب السعادة، وهو منسوب إلى سعادة بن حيان غلام المعز لدين الله الفاطمي وأنشأه جوهر الصقلي عام ٣٥٩ هـ .

باب البرقية : وقد عرف أيضا بباب الغريب وبوابة الخلاء لوقوعه شرقي جامعة الغريب ، وقد تم هدم الباب عام ١٩٦٣م لإنشاء جامعة الأزهر الجديدة .

باب الفرج : وليس له أي أثر الآن وكان واقعاً في الزاوية القبلية الغربية بميدان أحمد ماهر الآن .

باب المحروق (القراطين) : أنشئ عام ٥٦٩هـ ، واكتشفه كريسويل بعد أن بطل استعماله .

بوابات لا نظير لها : وتؤكد **د. أمال المصري** انفراد مدينة القاهرة ببقاء بوابات أثرية لا نظير لها في العالم الإسلامي كله؛ حيث تبقى بشمال القاهرة الفاطمية القديمة بابان : النصر والفتوح ، وفي الجنوب تبقى باب زويلة ، وتدل هذه الأبواب على مدى التحصينات العسكرية التي شهدتها مدينة القاهرة خلال العصر الفاطمي .

وهذه الأبواب كانت تفصل بأسوار مازال منها السور الشمالي لمدينة القاهرة باقيا حيث تدل على وجود أبراج وممرات وفتحات للسهام وفتحات لصب المواد الكاوية إذا ما تمكن المهاجمون من اقتحام البوابات . وما تبقى يشهد بتطوير العمارة الإسلامية الحربية في مصر الفاطمية .

قلعة صلاح الدين

من الأسوار والأبواب ننتقل إلى القلاع وأهمها قلعة صلاح الدين الأيوبي والتي تعد من أفخم القلاع الحربية التي شيدت في العصور الوسطى في موقع إستراتيجي من الدرجة الأولى ، بما يوفره هذا الموقع من أهمية دفاعية ، لأنه يسيطر على مدينتي القاهرة والفسطاط ، كما أنه يشكل حاجزا طبيعيا مرتفعا بين المدينتين ، وبهذا الموقع كان يمكن توفير الاتصال بين القلعة والمدينة في حالة الحصار .

وقد شهدت أسوار وبوابات هذه القلعة الشامخة العديد من الأحداث التاريخية المختلفة خلال العصور الأيوبية والمملوكية ، وزمن الحملة الفرنسية على مصر وحتى تولى محمد على باشا حكم مصر ، حيث أعاد لها ازدهارها وعظمتها .

وقد كان السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب أول من فكر في بناء القلعة على ربوة " الصوة " عام ٥٧٢ هـ - ١١٧٦ م ، حيث قام وزيره بهاء الدين قراقوش الأسدي بهدم المساجد والقبور التي كانت موجودة على " الصوة " لكي يقوم ببناء القلعة عليها ، حيث قام العمال بنحت الصخر وإيجاد خندق اصطناعي لفصل جبل المقطم عن " الصوة " زيادة في مناعتها وقوتها .

ويذكر المؤرخون العرب أن الحوادث التي تعاقبت على مصر فيما بين عامي ٥٦٧ هـ - ٥٧٢ هـ هي التي دعت صلاح الدين إلى الشروع في إقامة تحصينات القاهرة ، فشرع في بناء القلعة ، وبنى سور القاهرة عام ٥٧٢ هـ - ١١٧٦ ، وهدم الأهرام الصغار التي كانت بالجيزة تجاه مصر ، وهي كثيرة العدد ونقل ما وجد بها من الحجارة وبني سورا يحيط بالقاهرة والقلعة وقناطر الجيزة ليكون شديد الصلابة ، وظل العمل جاريا فيها حتى توفى صلاح الدين الأيوبي قبل أن يتم بناؤها ولم تتم شبكة الأسوار .

وفي لوحة تذكارية فوق باب المدرج - وهو أقدم أبواب - القلعة نستطيع أن نقرأ أمر صلاح الدين بإنشائها ونصه :

" بسم الله الرحمن الرحيم ، أمر بإنشاء هذه القلعة الباهرة المجاورة للمحروسة القاهرة بالعرمة التي جمعت نفعا وتحسينا وسعة على من التجأ إلى ظل ملكه وتحصينا ، مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين أبو المظفر يوسف بن أيوب محيي دولة أمير المؤمنين في نظر أخيه وولي عهده الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد خليل أمير المؤمنين على يد أمير مملكته ومعين دولته قراقوش بن عبد الله الملكي الناصري سنة ٥٧٩ هـ "

وقد عني الملك العادل وابنه الملك الكامل محمد بإتمام عمارة القلعة واتخاذها مقرا للحكم . وقد بنى كل ما في القلعة من أبواب وأبراج وأسوار بالحجر ، وهي تعتبر نموذجا راقيا في العمائر الحربية . وفيها نلمس عظمة الحصون الأيوبية المنيعة بأبراجها المربعة ونصف المستديرة والتي تكونت من ثلاث طوابق ، الطابق السفلى لحركة الإمداد والتموين والثاني للإمداد والذخيرة ، والثالث علوى وبه ممرات وغرفة مستطيلة بها ثلاثة أطراف لكل منها ذراع تنتهي بفتحه لرمي السهام ، واعتمدت في كثير منها على أسقف القبو المتقاطع لأنه من أكثرها تحملا في العمارة الحربية .

بئر يوسف

وقد حفرت بداخل القلعة بئر للإفادة من مائها إذا ما قدر للقلعة أن تحاصر ، وهو المعروف ببئر يوسف الحلزوني ، ويبلغ عمقها حوالي تسعين مترا ، وهي مكونة من طابقين ، وتستخرج المياه منه بواسطة سواق تدور في الطابقين ، وتعد من عجائب البنيان لأنها محفورة في الصخر .

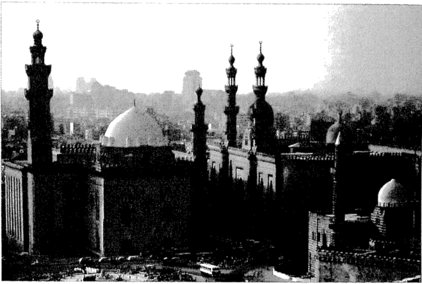
قناطر لنقل المياه

وكانت تغذى القلعة بالمياه العذبة بواسطة مجرى على ظهر سور قلعة صلاح الدين الممتد من الفسطاط إليها ، إلى أن كثرت منشآتها واتسعت مبانيها فأنشأ الناصر محمد بن قلاوون عام ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م أربع سواق على النيل تنقل الماء إلى السور على القناطر اتصلت بسور صلاح الدين ومنه إلى القلعة. وكانت هذه القناطر موضع رعاية ملوك مصر باعتبارها جزءاً هاماً ومتمماً للقلعة .

القلعة مقر للحكم

ونظرا لأهميتها أصبحت القلعة مقرا للحكم وأصبحت مدينة عسكرية واتسعت رقعتها وامتدت إلى الجنوب في دولة المماليك البحرية وأنشئت فيها القصور والمكتبات والحدائق والدواوين والمساجد حتى أصبحت مدينة قائمة بذاتها محاطة بأسوارها وأبراجها ..

وكانت قصورها مضرب الأمثال في البذخ والجمال مثل الزخرف الذي أنشأه الملك الأشرف خليل بن قلاوون ، وكذلك قاعة البيسرية التي أنشأها الملك الناصر حسن بن محمد ، وغالى في تأثيثها وعلق فيها قناديل الذهب والفضة ، وألحق بها برج من العاج والأبنوس ، وقصر الأبلق الذي أنشأه الناصر بن قلاوون ، وقصر الجوهرة الذي كان باكورة منشآت محمد علي بالقلعة وامتاز بجمال موقعه وجودة هوائه ونقشت جدرانه من أعلاها بنقوش مورقة بينها دوائر بيضاوية حوت



مسجدا الرفاعي والسلطان حسن

بوابات القاهرة لا نظير لها في العالم .. أرادها الفاطميون حصونا لجمع الضرائب

ابنية وأشجارا باسقة تمثل أعواد السرو وغيرها .

مسجد محمد علي : بعد أن فرغ محمد علي باشا من بناء القصور والمدارس والدواوين بالقلعة قام بإنشاء المسجد و جعله علما فوق القلعة ، حيث يرى في جميع أنحاء القاهرة يطاول السماء بمنارتيه الرشيقتين وقبته الكبيرة . وقد عهد إلى المهندس التركي " يوسف بوشناق " بوضع التصميم له فوقع اختياره على مسجد السلطان أحمد بالأستانة فاقتبس منه مسقطه الأفقي بما فيه الصحن والفسقية مع تحويرات طفيفة ، وأشرف معه على البناء نخبة من المهندسين المصريين . . وبدأ في إنشائه عام ١٢٤٤ هـ ١٨٢٨ م حيث احتفل بوضع حجر الأساس واستمر العمل فيه بلا انقطاع حتى مات محمد علي سنة ١٢٥٦هـ -١٨٤٨م وقد دفن في المقبرة التي أعدها لنفسه داخل المسجد .

وقد كسيت جدران المسجد من الداخل والخارج برخام الألبستر الموجودة في محاجر بني سويف ، والمحراب من الرخام والألبستر ، وحليت طاقيته حديثا بزخارف مذهبة تمثل أشعة الشمس يجاوره منبر رخام جديد صنع سنة ١٩٣٩ م وهو أكبر منبر حلي بنقوش بارزة مذهبة . وكسيت جميع جدران المسجد - على الكسوة الرخامية من الداخل - بنقوش ملونة ومذهبة ، أما القبة الكبيرة وأنصاف القباب فقد حليت بزخارف بارزة ملونة ومذهبة تمثل عقودا وزهورا يتوسطها هلال ، وكتب في أضلاع القبة بالتناوب " بسم الله - ما شاء الله - تبارك الله " وحليت زوايا القباب والعقود بلفظ الجلالة ومحمد رسول الله - ﷺ - وأسماء الخلفاء الراشدين بخط الخطاط المشهور " أمين أزميري" .

وعلى طرفي الواجهة الغربية للمصلى منارتان رشيقتان ويتوسط الصحن قبة الوضوء المقامة على ثمانية أعمدة من الرخام ، تحتها قبة أخرى رخامية من ثمانية أضلاع عليها زخارف بارزة وعناقيد عنب . وبدائر المسجد والصحن شبابيك نحاسية مفرغة بأشكال زخرفية . . وفي الساحة بين المسجد وقصر الجوهرة نرى القاهرة القديمة بمنارتها وقبابها تطاول السماء ، والقاهرة الحديثة بعمارتها الجديدة ، ونرى الأهرام والنيل ، إنه لمنظر من أروع المناظر وما أجملها ساعة لمن يسعده حظه فيرى غروب الشمس من هذا الموقع ، فسوف يحظى بمشاهدة لوحة صورتها الطبيعية فأبدعت تصويرها .

قلعة محمد علي الخماسية : وعلى الجهة المقابلة لقلعة صلاح الدين فوق جبل المقطم نشاهد قلعة محمد علي التي أنشأها على شكل نجمة خماسية ، ومكونة من برج واحد مدور وبها جامع صغير ولكنها محددة المساحة وأحاطتها أسوار حصينة ، وقد اختار موقعها بتلك المنطقة العالية للإشراف على القلعة وربط بينها وبين قلعة صلاح الدين بطريق .

قلعة قايتباي : ومن القاهرة إلى الإسكندرية عروس البحر الأبيض المتوسط حيث التقينا بالدكتور عزت زكي قادوس أستاذ الآثار اليونانية والرومانية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية وعميد المعهد العالي للسياحة والفنادق الأسبق حيث يصحبنا إلى قلعة قايتباي تلك القلعة التي أقيمت على أساسات فنارة الإسكندرية إحدى عجائب الدنيا السبع التي أقيمت في الجزء الشرقي من جزيرة " فاروس " - وهي تعني الفنارة - على يد بطليموس الثاني في الفترة من ٢٨٥ - ٢٤٦ ق. م . وكانت تتكون من ثلاثة طوابق بارتفاع ١٣٥ مترا والتي تعرضت لعدة حوادث بداية من ٧٠٠ م - ١١٠٠م إلى أن دمرت بالكامل بسبب زلزال في القرن الرابع عشر ، وفي عام ١٤٨٠م أقام السلطان أبو النصر قايتباي قلعته في الموضع الذي كانت تحتله الفنارة القديمة وعلى نفس قاعدتها وكانت عبارة عن برج ضخم وصممت جدرانها بحيث تكون الفتحات ضيقة من الخارج ومتسعة من الداخل لكي تسمح بإطلاق السهام من الداخل وتمنع دخولها من الخارج حيث كانت تشرف على الميناء الشرقي والغربي لمدينة الإسكندرية في موقع استراتيجي لحماية المدينة من خلالها .

فكانت قلعة قايتباي من المباني الدفاعية الهامة في الإسكندرية حيث قام محمد علي بتجديدها في الفترة من ١٨٠٥م حتى ١٨٤٨م وعند حدوث الهجوم الإنجليزي على مصر١٨٨٢م قام الإنجليز بضرب القلعة بالقنابل لأنها كانت تمثل الحصن الحصين بالنسبة للإسكندرية .

ومنذ ما يقرب من عشرين عاماً قامت هيئة الآثار المصرية بترميم البناء وتقويته لكي يظهر بالشكل اللائق بمدينة الإسكندرية باعتبارها نقطة الدفاع الأولى عن المدينة من ناحية الساحل .

سيناء معقل القلاع الحربية : ومن الإسكندرية نتجه إلى أرض الفيروز " سيناء " تلك البقعة العزيزة والغالية من أرض مصر والتي اشتهرت منذ القدم بطرق تاريخية هامة مثل طريق المحمل المقدس الذي سلكته العائلة المقدسة - " السيد المسيح والسيدة مريم " - خلال رحلتها التاريخية والدينية من فلسطين إلى مصر ، والعكس على حد تعبير الحاج عيد النحلاوي أحد أبناء شمال سيناء الذين درسوا تاريخها وجابوا دروبها ، وطريق الحج الإسلامي والذي كان يعبره المصريون كل عام لتأدية فريضة الحج ، وقد سلكته الملكة شجرة الدر ، والقائد المملوكي الظاهر بيبرس والسلطان قلاوون (٧١٩ هـ) . وكان يسلكه المصريون حاملين كسوة الكعبة المشرفة كل عام .

ولأن هذه الطرق كانت لها أهميتها العسكرية والدينية والتجارية عبر التاريخ فقد أقام الملوك والحكام القلاع والحصون من حولها لحمايتها والدفاع عنها ومن أهمها :

قلعة الفرما : وتقع شمال سيناء وكانت مسرحاً للعديد من العمليات العسكرية على مر العصور حتى دخول الإسلام مصر .

قلعة الجندي : بمدينة رأس سدر وجنوبها حيث أقام صلاح الدين جامعين وصهريجا للمياه ، وقد أثارت تلك القلعة إعجاب زوارها نظرا لجمالها وهندسة وتوازن أحجامها وهي من الفن العربي الذي انتشر في القرون الوسطى ، وبداخلها مجموعة من المباني الضخمة وسور يحيط بالقلعة وبآخره برج ضخم بنوافذ لرؤية كل الاتجاهات على أبعاد شاسعة . وقد عرفت في زمن قديم باسم قلعة الباشا .

قلعة جزيرة فرعون : في طابا ويرجع تاريخ بنائها إلى عصر صلاح الدين الأيوبي وهي عبارة عن سور ذي أبراج بداخله صهريج للمياه ومساكن للجند ، وقد أقيمت على صخرة جرانيتية على بعد ٢٠٠ متر من الشاطئ .

قلعة نخل : التي قام ببنائها السلطان قنصوه الغوري عام ١٥١٦م وهي مربعة الجوانب وبها خمسة أبراج وبنيت بالحجر المنحوت .

قلعة وادي الراحة : وتقع بالقرب من دير سانت كاترين جنوب سيناء ويرجع تاريخ إنشائها إلى عهد صلاح الدين الأيوبي .

قلعة العريش : وتقع على قمة مرتفعة جنوب غرب العريش وهي في عوينة الأصل نظراً لوقوعها على الطريق الحربي القديم بين مصر وفلسطين ويرجع الفضل في تحديثها وإعدادها إلى السلطان التركي سليمان القانوني ١٥٦٠ م وذلك لتأمين طريق التجارة بين مصر والشام، وبها وقعت اتفاقية العريش بين الأتراك والفرنسيين عام ١٨٠١ م .

الطابية للاستطلاع والدفاع المبكر : ونختتم رحلتنا مع د . آمال المصري بالحديث عن الطوابي باعتبارها إحدى المنشآت الحربية المنتشرة على أرض مصر، والطابية نوع من القلاع الصغيرة وفي مصر العديد من هذه الطوابي ، أشهرها طابية الإسكندرية وطابية السلسلة وطابية رشيد . وقد عرفت الطوابي قبل القلاع وهي مكان للإقامة والإعاشة والاستطلاع والدفاع المبكر عن الحدود . وتتكون من برج واحد للمراقبة مستدير أو مربع ومصمم بنفس تخطيط أبراج القلعة ، ويتكون من عدة طوابق وبداخلها كتلة سكنية للجنود ، وتحتوي على وحدات إمداد وتموين ، وإسطبلات للخيول وهي بذلك تعد من النقاط المبدئية للتحصين ... وهكذا تكون الحياة قلاع وحصون .

عقد الياسمين

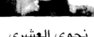
هل تذكرين؟
حين التقينا صدفة في ليلة صيفية
كانت كليل العاشقين..
كان المكان يعج بالنغمات.. بالضحكات
بالفرح الذي يكسو وجوه الحاضرين ..
وحيدة كنت .. مقطبة الجبين .. تتأملين
عقداً كلون الثلج في يدك رهين ..
ورغم ذا كان الجمال يشع من وجه حزين
وفجأة ... رأيتك تقفين ... تتلفتين..
وبامتعاض ... رميت عقد الياسمين
فتطفلت شفتايا وقالتا...
عجباً وكيف الزهر يرمي الزهرَ في دنس التراب !
فنظرت لي شزراً... وقلت .. يا هذا الغريب ...
زهر يذكر بالعذاب .. لابد أن يبقى مهين .
ثم اختفيتي في جموع الساهرين..
ومضي الزمان وعدت ثانية إلى نفس المكان..
ورأيت حزن الأمس يقبع في العيون
فتسللت قدماي نحوك دون ما استئذان ..
فقلت ياذا من تكون؟
فأجبتك.. رجل غريب.. يحب زهر الياسمين..
هل تذكرين؟
ورأيتك تتبسمين
فتشجعت كلماتي الحمقى لتسألك عن الألم المكين؟
عن الأسى المكنون ما بين الضلوع.. كانت إجابتك الدموع
فأعلن الصمت الخضوع في حضرة الدمع السخين..
وتعطرت كفي بدمعك .. وارتوى المنديل من عذبٍ تقاطر من غمام..
وبعد أن سكت البكاء عن الكلام ..بدأ الكلام ...
وتركتك تتكلمين .... تتكلمين
وبحت لي أثناءها عن سرك الغالي الدفين ..
فقلت بأنكِ تعشقين .. وأنك تتعذبين ..
لأنه في ذات يوم أهداك عقداً من زهور الياسمين
وقال وهو يمده " الحب مثل الزهر.. يذبل بعد حين..
هل تفهمين ؟
ولم تريه بعدها .. ورغم ذا تترقبين
فقد يعود " كالزهر يبعث من جديد.. إليك يدفعه الحنين ..
ومضت سنون.. فيها تحدثت الشفاه.. فيها تخاطبت العيون.
فيها أضأت لك الشموع .. ونسيت أيام الدموع
وكل ليل.. يتكرر السهر الجميل..
وعرفت عني.. كل شيئ.. ماذا أريد.. ومن أكون..
وعرفتك أدمنتك..
وعن جميع السائلين ..حفظتك سراً مصون ..
كتبت فيك قصائدي.. وخواطري.. أعلنت كل مشاعري
لم أخفها عنك.. كما يحلو لك أن تفعلين ..
أخلصت في حبي لك.. ولم أخون .. ولن أخون..

أنسيتكِ ، أنت كما قلت ، حنين الأمس والماضي الحزين..
وبثثت في قلب تخلله الجليد .. دفء الوريد..
فغدت حياة كالصقيع .. تزهو بأزهار الربيع..
ومن جديد .. جعلتك تهوين زهر الياسمين..
وفى مساء.. من مساءات الشتاء..
والريح تعصف في جنون .. فتجيبها عين السماء..
وتسقي الأرض البكاء .. لتسكتين..
جئت وأنت تحملين.. عقدا.. سوارا.. ساعة..
قارورة فيها بقايا عطرك ذاك الثمين..
ودفترا تنام في أوراقه البيضاء بقايا وردتين..
قد جفتا .. ونامتا .. على فراش قصائدي.. وخواطري..
ومشاعري الحرا التي دونتها ما بين الك الدفتين..
وقلت لي.. تلك هداياك التي أهديتني..
خذها فقد حان الوداع .. فلا لقاء
الحب لم يكتب له طول البقاء ..
والصبر ليس بمستطاع..
والقلب قد عشق الشقاء..
عشق الضياع..
وكأن ما قلتيه حلم أو خيال..
لابل محال.. أن تهجرين..
حقا أجئت تودعين !! ونسيت هاتيك السنين..
وسألتك .. هل عدت هذاك الغريب ؟
أم لم أكن يوماً حبيب..
هل عاد ذاك السر والماضي الحزين..
هل عاد.. أم أن الفؤاد.. قد تشوق للأنين..
أم أنه كان انتقاماً من.. جميع العاشقين ..
وسكتِ لا تتكلمين ..
ذكرتك ذاك اليمين .. وبكيتُ .. نعم بكيت ..
ورجوتُ ألا ترحلين .. لكنك لم ترحمين ..
وأفقتُ من حلمي وأنت تختفين ...
أوااه ما أقسى الفراق ... ألمٌ وأنت تعرفين..
رباه كيف الانعتاق .. من حبك والاشتياق ..
من أسرك وأنا السجين..
من بعدكِ.. في من أقول قصائدي.. وخواطري
لمن أبوح مشاعري..
يا أنت أسألك وان لم تسمعين..
من بعد هجرك لي لمن ستبكين الدموع وتضحكين؟
ومن يضيء لك الشموع لتسهرين..
ومن يكون القادم المسكين؟
الذي في ذات ليل ..
تلقين عقد الياسمين في دربه
لتلعبين بعقله .. وبقلبه تتمتعين ...

عبدالعزيز بن عبدالمحسن أبانمى
E-mail: azizmab@yahoo.com

في متحف محمد محمود خليل وحرمه:

ميلاد الاتجاهات الفنية العالمية.. في قصر على النيل



نجوى العشري

المتحف يضم ٢٠٨ لوحات لعدد كبير من المبدعين مثل رينوار وفان جوخ

تعد مقتنيات متحف محمد محمود خليل وحرمه من أكبر وأشهر المجموعات الفنية الشخصية في الشرق، بل ومن أهم المجموعات العالمية وأشهرها ، فهي تشمل العديد من الأعمال الفنية واللوحات التي تنتسب للفنانين الرواد العظام الذين اقترنت أسماؤهم بميلاد الاتجاهات والتحولات الفنية المتلاحقة التي شهدتها الحركة التشكيلية في أوروبا، خاصة فرنسا خلال القرن التاسع عشر ، وأكثر اللوحات ينتمي إلى المدرسة التأثيرية التي مهدت لظهور فنون القرن العشرين.

المتحف يرجع تاريخه إلى عام ١٩١٥م عندما بناه محمد محمود خليل بك الذي كان وزيرا للزراعة في حكومة الوفد عام ١٩٣٧م ورئيسا لمجلس الشيوخ عامي ١٩٣٩م و١٩٤٠م ، وكانت له انشطة فنية متميزة ، فقد أسس - مع الأمير يوسف كمال - جمعية محبي الفنون الجميلة عام ١٩٢٤م وتولى رئاستها في العام التالي، وكان قومسيرا عاما للجناح المصري في المعرض الدولي للفنون بباريس عام ١٩٣٧ ، وأسهم في إقامة معرض فرنسي للفنون بباريس عام ١٩٣٨م ، وانتخب مراسلا للأكاديمية الفرنسية للفنون الجميلة عام ١٩٤٨م وأصبح عضوا بها عام ١٩٤٩م وفي نفس العام أشرف على إقامة معرض لفن الديكور بعنوان : مصر فرنسا بباريس بين مصر وفرنسا خلال النصف الأول من القرن العشرين.

وقد نال أرفع الأوسمة خلال النصف الأول من القرن العشرين من فرنسا منها: وسام جوقة الشرف ووسام المجمعيين الذي يمنح للعاملين على نشر الثقافة الفرنسية والمهتمين بها.

وقد كان محمد محمود خليل من عشاق الفنون الجميلة ، وأنفق أموالا طائلة على مدى أربعين عاما من أجل اقتناء اللوحات والتحف الثمينة والنادرة ، وقد أوصى قبل رحيله - آخر ديسمبر عام ١٩٥٣م - بإهداء القصر الذي يملكه والمجموعة النادرة من اللوحات إلى وزارة الثقافة لتحويلها إلى متحف يحمل اسمه واسم السيدة زوجته الفرنسية هيكتور لوس وذلك حفاظا على المجموعة النادرة من نماذج الفن العالمي لكي تأخذ القاهرة مكانها كمركز للعلم والفن عند ملتقى القارات الثلاث، وقد ظل القصر منذ إنشائه حتى عام١٩٦٠م مسكنا لأسرة محمد محمود خليل ومقرا لمجموعته الفنية ، وتنفيذا لرغبته ووصية زوجته فقد تحول القصر في ٢٣ يوليو ١٩٦٢م إلى متحف ، وقام الرئيس مبارك بافتتاح القصر في عام ١٩٩٥م بعد تجديده وإعداد محتوياته ليكون من أبرز ركائز الاستثمار الثقافي والفكري للفن المصري .



قطيع من الحمير (فخار) «سعيد الصدر»

تصميم معماري متميز

وقد شيدت واجهة القصر الشرقية المطلة على نهر النيل على طراز "آرنوفو" ويتجلى هذا الطراز بروعته في الهيكل المعدني والزجاجي الذي يعلو مدخل القصر من تلك الواجهة. أما الواجهة الغربية فيغلب عليها طراز "الكلاسيكية الجديدة" الذي يتيح الجمع بين زخارف من طرز مختلفة في صياغة فنية تتسم بالبهاء والثراء. والواجهة الشمالية للقصر تتصدرها نافذة كبيرة من الزجاج الملون المعشق بالرصاص ، وتمثل منظرا طبيعيا خلابا ، وتبدو للزائر وهي تعلو السلم الداخلي بحيث يمكن رؤيتها من الطابقين الأول والثاني وهي موقعة باسم الفنان الفرنسي"1907" - "Lucen Metteparis".

وتستغل الأدوار: الأرضي والأول والثاني في عرض مقتنيات المتحف، أما الدور تحت الأرضي فيُستغل في الإدارة والمكتبة ومركز المعلومات وقاعة كبيرة لمناقشة البحوث.

ويبلغ عدد لوحات المتحف ٢٠٨ لوحات تعبر عن مختلف الاتجاهات إلا أن أكثرها تنتمي إلى المدرسة التأثيرية التي مهدت لظهور فنون القرن العشرين ، وكذلك تعبر هذه اللوحات عن مراحل تطور مبدعيها من هؤلاء الفنانين ، ومن أهمهم بول جوجان ورينوار وفان جوخ ومونييه ودوبينيه وجون كيند ، هذا الى جانب أعمال مرموقة لفنانين استشراقيين أمثال فرومنتان وماريلات وتيودور فرير وبيرشير.

كما تضم محتويات المتحف مجموعة قيمة من الفازات النادرة من فرنسا والصين واليابان وإيران ، إلى جانب مجموعة كبيرة من المشغولات الفنية صغيرة الحجم التي أتقن الفنان الصيني صنعها من الأحجار الثمينة كالكريستال دي روش والجاد والزمرد والمرجان إضافة إلى مجموعة كبيرة من التماثيل البرونزية والرخامية والجصية لكبار مثالي القرن التاسع عشر كأعمال رودان وكاربو وبارى وهودون وكورديبه كذلك تشمل مقتنيات المتحف مجموعة نادرة من علب " الأنرو " ذات الطراز الياباني التي قلما يوجد مثيل لها في مجموعات أخرى.

وينقسم الدور الأرضي إلى ٥ قاعات :

الأولى: قاعة مستديرة يتوسطها تمثال نداء السلاح من البرونز للفنان رودان ، وهو من رواد المدرسة التأثيرية في النحت . ولقد اتهم في أحد أعماله بأنه قام بصب البرونز على موديل حي لرجل عار وهذا يدل على مدى ما تميز به من أعمال ، من دقة وحيوية نابضة، وتضم القاعة أيضا ٢ فازة من الصين كبيرة الحجم وكذلك ٢ من اليابان ومجموعة أطباق من تركيا واليابان والصين.

والثانية: تتميز بوجود سجادة حائط كبيرة ترجع إلى القرن ١٧ من بلجيكا وكذلك أقدم إناء في المتحف يرجع إلى القرن الأول قبل الميلاد وهى أنفورة روماني من الزجاج المنفوخ . وصورتين لأصحاب القصر محمد محمود خليل وزوجته مدام



جليد تحت أشعة الشمس (ألوان زيتية علي توال) «بيسارو»

أميلين وتوجد مجموعة من الفازات الصيني ترجع إلى القرن ١٦ و تمثال بوذا من البورسلين الأبيض والأزرق. وتمثال للفرسان الثلاثة محمود خليل وعلى ماهر وأحمد ماهر نحته الفنان المصري محمد حسن .

ويقف تمثال نصفى لزعيم ثورة ١٩١٩م سعد زغلول نحته الفنان اليوغوسلافي يورفيتش، وهذا يدل على وطنية محمود خليل رغم اتهام الكثيرين له بعدم انتمائه لمصر وتشجيع الغرب.

أما القاعة الثالثة: فعند دخولك إليها تجد أمامك لوحة كبيرة للفنان أمان جان مهداة إلى السيدة أميلين ، وبها كذلك ٧ تماثيل لفنانين مختلفين ومن خامات مختلفة مثل بارى أنطوان - هود - دى ميستر- كوردييه وهوفنان فرنسي مستشرق له أعمال شهيرة في القاهرة (٤أسود على كوبري قصر النيل - تمثال إبراهيم باشا الذي يتوسط ميدان الأوبرا سابقا) داخل فاترينة كبيرة معروض بها أربع من الحيوانات الخرافية التي لها عند الصينيين مدلول ديني. وفاز كبيرة من اليابان. كما يوجد في القاعة بعض قطع الأثاث الخاصة بمحمود خليل.

وقاعة (٤) بالدور الأرضي: وهي أول قاعة يشاهدها الزائر عند دخوله المتحف وأهم ما يميزها البيانو الخاص بالسيدة إميلين وعليه صورة مرسومة بالقلم للسيدة وبجانب البيانو تعرض ١٠ أطباق مختلفة الزخارف داخل فاترينة زجاج ، كما تحوي القاعة ٢ فاز من السفر الكحلى الفرنسي بقاعدة نحاسية.

مقابلهم ٢ فاز من الكلوازينية (نحاس مطلي بالمينا) ترجعان إلى القرن الحادي عشر والثاني عشر حيث يوجد مثلهما في كاتدرائية سانت مارك في البندقية.

أما قاعة (٥) بالدور الأرضي : فيوجد بها لوحة كبيرة تمثل رحلة صيد لمدة رويلز مهداة من الرئيس الراحل أنور السادات. ولوحة للفنان الايطالى سيجنتيني وأخرى للفنان ديجا ولوحة للفنان بول جوجان ولوحه للفنان المستشرق ماريلات وكذلك باولو فورشيلا.

وتوجد لوحة بيضاوية تمثل تمثال الأميرة دي فاجرام وهى (مارى لويز) أميرة فاجرام الزوجة الثانية لنابليون بونابرت وهى ابنة ملك النمسا فرنسيس الأول وكانت زيجتها زيجة سياسية ، و تجذب هذه اللوحة المشاهد من حيث الرقة المتناهية والنعومة والجمال الفائق وهذا ما يميز الفنان فينتر هانتر هالتر الفنان الألماني الذي كان يعيش في باريس ولكنه رسم معظم الشخصيات الملكية في أوروبا وكان مفضلا لدى الملكة فيكتوريا لما كانت تمتاز به أعماله باللمحة الرومانسية الساحرة وكان خبيرا في فن الرسومات المطبوعة.(Lithograph)

ويشتمل الدور الأول على ٨ قاعات كالتالي :

قاعة (١) : تحوي هذه القاعة لوحة واحدة لأهميتها حيث إنها الوحيدة للفنان فان جوخ " فينست". تم طلاء هذه الغرفة باللون الداكن ووضع مجموعة من المقاعد لإتاحة الفرصة للتأمل والاستمتاع باللوحة المعروضة وهي لوحة آنية وأزهار الخشخاش للفنان فان جوخ " فينست".

قاعة (٢) : تحتوي على ٧ لوحات ألوان زيتية للفنان هاريينى "هنري" و" تريون" و" كونستان " وغيرهم .كما تضم عدد ٢ فاترينة زجاجية تحويان مجموعة من التماثيل البرونزية الصغيرة لفنان باري " أنطوان لويس". وكان يقضي معظم وقته في حديقة النباتات بفرنسا وكان شغوفا بدراسة الحيوانات والطيور مما جعله بارعا في إظهار أدق التفاصيل بها .

قاعة (٣) : وتم وضع لوحة للفنان جوجان وتمثل الحياة والموت ، وهي من أشهر اللوحات المعروضة بالمتحف، وقد اختيرت لتكون البوستر الأساسي لمعرض أورساي بفرنسا سنة ١٩٩٤م.

قاعة (٤) : تضم هذه القاعة خمس لوحات تمثل المدرسة التأثيرية ويميز هذه القاعة نافذة كبيرة من الزجاج المعشق موقعة " PARIS 1907 - METTE "

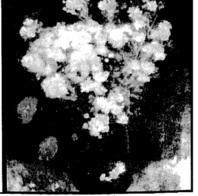
قاعة (٥) : وتتميز بوجود ٨ لوحات بالألوان المائية والباستيل ويحتل الفنان ميلية " جان فرانسوا " العدد الأكبر مثال الغسالات - قاطع الأخشاب - الساهرة.

قاعة (٦) : وهي خاصة بالفنان كورو " جان باتسيت كامي " حيث يعرض له ٩ لوحات معظمها مناظر طبيعية بالألوان الزيتية . و يتميز بألوانه الفضية والرمادية في معظم لوحاته ، وكذلك وضع نقطة حمراء تلفت نظر المشاهدين تتوسط الغرفة مبخرة من النحاس الأصفر من الفن الصيني - كذلك يوجد ثلاث فازات من الصين.

قاعة (٧) : وبها مجموعة فتارين تحتوي ثلاث منها على ٥٨ لوحة فنية صغيرة الحجم " منياتير". وتوجد فترينتان تحتويان على أكبر مجموعة في الشرق الأوسط من علب اللاك الياباني بزخارفها الدقيقة وألوانها الرائعة.

كما تشمل مجموعة من الفتارين بها قطع فنية وزجاجات صغيرة من أحجار نصف كريمة ، كما تعرض خزفيات بأحجام مختلفة . ويتوسط القاعة تمثال جبس للكاتب الفرنسي بلزاك نحته الفنان رودان وهي نسخة مهداة من رودان إلى بلزاك .

أما قاعة (٨) : فتشتمل هذه القاعة على ١٣ لوحة فنية بالألوان الزيتية. ويميز هذه القاعة وجود لوحتين بألوان مشرقة ساطعة يغلب عليها اللون الأزرق وهي لوحة شاطئ تروفيل والغسالات على شاطئ



زهور وآنية الخشخاش
(ألوان زيتية علي توال) «فان جوخ»



ذات رابطة العنق (ألوان زيتية علي توال) «رينوار أوجست»

اللوحات تنتمي أكثر إلى المدرسة التأثيرية التي مهدت لظهور فنون القرن

للفنان بودان " أوجين لويس " .ويوجد في القاعة تمثال من الرخام الجزء الأعلى للتمثال الأساسي من مجموعة الرقص.

ويوجد بالدور الثاني ٧ قاعات كما يلي :

قاعة (١) : تحوي ١٢ لوحة زيتية وتمثالا من الرخام (القاذف) للفنان جيربير " هنري لويس" أهم الفنانين الموجودين كاربير " أوجين" وله ثلاث لوحات موضوعها الأمومة والطفولة.

قاعة (٢) : تحتوي على ٢١ عملا فنيا للفنانين بيسارو " كامي " فرنسي - مونيه " كلود " فرنسي - سيسلي " الفريد " انجليزي ، وهم من أشهر الفنانين في المدرسة التأثيرية.

كما تحتوي القاعة على خمسة تماثيل برونزية للفنان رودان " أوجست " فرنسي، وهو من رواد المدرسة التأثيرية في فن النحت .

قاعة (٣) : تضم عشر لوحات زيتية لفنانين مختلفين بينما يفوز كوتيه بأربع لوحات وكذلك تمثال العودة من الحقل " قطيع حمير " من الطين المحروق للفنان المصري سعيد الصدر.

قاعة (٤) : تم تجميع معظم " الاسكتشات " والرسم بالقلم والألوان المائية والفحم والباستيل في هذه القاعة ، كما تحوي أول لوحة اقتنتها مدام إميلين وهي ذات رابطة العنق للفنان رينوار " أوجست " وكذلك تحتوى على ثلاث فازات كبيرة الحجم من السفر الحديث فى القرن ٢٠م.

وتحتوي الغرفة على لوحة عملاقة من الألوان الزيتية تمثل كوبري فوق مستنقع نبات مائي للفنان مونيه " كلود" وما يميز هذه القاعة تمثالان من البرونز بالحجم الكبير يمثلان حواء للفنان رودان وكذلك " مفاجأة " سوزان كاربو.

قاعة (٥) : تحتوي على ١٢ لوحة صغيرة وتتوسط القاعة لوحة كبيرة للفنان ريكارد " جوستاف " وتمثل سيدة جالسة وهى زوجة الكاتب المسرحي إرنست فيدو.

قاعة (٦) : يغلب على هذه الغرفة لوحات تحتوي على زهور وورد للفنانين : دياز - فانتان لاتور - كوربيه - مونتشيلي مونيه - رينوار.

قاعة (٧) : تحتوي على ١٠ لوحات معظمها للفنان ديلاكروا " فردناندا أوجين " مثل العذراء الباكية ، ودفن المسيح، واسكتش الضابط مازيبا بالألوان الزيتية وفاطيما للفنان أنجز " جان أوجست دومينيك "



الرقابة الجنائية على تقنيات الهندسة الوراثية في المجال الطبي

د. رضا عبد الحكيم إسماعيل رضوان

فراغ تشريعي فى العالم الإسلامى لا يستوعب مستجدات التقنيات الجينية

طبقا لما فهمته من الدراسات البيولوجية المتخصصة ، أن أحد أهم استخدامات تقنيات الوراثة ، هو تعاطي تجاربها العلاج الطبي لكثير من الأمراض ، فمن خلال هندسة الجينات تمكن العلماء من إعداد ترتيبات ونظم طبية مستحدثة على أساس من كشوف علم الهندسة الوراثية، يمكن أن تقدم حلولا في مجال العلاج الطبي والاستشفاء من كثير من الأمراض المستعصية ، أي أن " هندسة الجينات " تمثل بديلا مستجدا ينضم إلى الأساليب الطبية المطورة.

شأن كافة الممارسات الطبية ينبغي أن يلتزم المتخصصون في العلاج الجيني بالضوابط العامة والقواعد المنصوص عليها في أصول مباشرة مهنة الطب ، وهذا أمر بديهي ، بحيث يلتزم القائم بالعمل البيولوجي في مادة العلاج بذات الالتزامات التي تقع على عاتق الأطباء في تخصصاتهم المتنوعة ... فهناك طبيب يحدد العلاج من خلال الأدواء والهرمونات ، وآخر يجرى الجراحات ، وهنا - في شأن تطبيق الهندسة الوراثية - يتدخل الطبيب الجيني بالعلاج باستخدام تجارب علم الوراثة وتقنياته المتعارف عليها عند علماء التخصص.

وشريعتنا لا تمانع في استخدام تقنيات الهندسة الوراثية في العلاج الطبي :سواء من خلال النص القرآني أم سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم .بيد أن العديد من الدراسات الحديثة قد نصت على محاذير أخلاقية ، ذلك أن ممارسة تجارب الجينات كما كشفت التجربة العملية يمكن أن تتجاوز حدود العلاج بمعناه الدقيق المقصود في علم الطب ، هذا التجاوز لمسته من خلال مطالعتي لعدة دراسات متخصصة تحت عنوان " تحسين الصفات الوراثية " .

ما هي أساليب تحسين الصفات الوراثية؟ وما هي صورها ؟ وكيفية إجرائها ؟ وما هي أوجه التوافق معها ؟ وما هي أوجه الاختلاف معها ؟

إن غياب الرقابة الجنائية عن ممارسات الطب الجيني أمر غير مقبول ، ويحتاج الأمر إلى تنظيم لممارسات الهندسة الجينية في المجال الطبي ، بحيث يلزم سن قوانين تؤثم وتجرم الأفعال والممارسات المخالفة للمبادئ الشرعية ... فالحقيقة أن تجارب علوم الوراثة قد أفرزت صورا عديدة غير شرعية يلزم التصدي لها بنصوص تجريمية وعقابية ، فقد لاحظت على مستوى عالمنا العربي والإسلامي - حالة فراغ تشريعي ، خصوصا أن القواعد العامة في القوانين الجنائية الأساسية ربما - في فروض صور كثيرة - لا تستوعب مستجدات التقنيات الجينية .

أحاول في هذه الدراسة سبر ممارسات تكنولوجيا الجينات التي تحتاج معالجتها إلى قواعد قانونية زاجرة ومانعة ، حتى تكون تحت نظر واضعي ومنظمي القوانين في منطقتنا العربية .

فيما ذكره علماء التخصص البيولوجي ، فإن الهندسة الوراثية تمكننا من معالجة عدد من الأمراض العضال ، والوقاية منها ، إلا ان الأمر لا يقف عند هذا المفهوم الضيق المعروف في العلاج الطبي ، إذ يمكن تقوية العضلات وكذلك الذاكرة ، وتحسين المزاج ، واختيار جنس المولود ، وطوله، وصفاته الوراثية الأخرى .

والمتفق عليه -حتى اليوم -أن الهندسة الجينية يمكنها تحقيق التحسينات البيولوجية في مجالات البنية البشرية في شقيها العضوى والنفسي، وقد حصرها الباحثون في أربع صور ، وهي :تقوية العضلات ، وتحسين الذاكرة ، وعلاج هرمون النمو ، وتكنولوجيا الصحة الإنجابية ، التي تمكن الوالدين من اختيار جنس الجنين وبعض صفاته الوراثية .

الصورة الأولى :العضلات : ليس هناك ما يمنع من علاج العضلات جينياً للتخفيف من ضرر سوء تغذية العضلات أو لمنع ضعف العضلات الناتج عن الشيخوخة، ويتوقع علماء الوراثة النجاح وتحقيق نتائج في تحسين العضلات أكثر وحتى عند عدم الحاجة الطبية ، ويقيس الباحثون هذه الحالة على حالة الرياضي الذي يتعاطى المنشط لتقوية عضلاته فيتحسن أداؤه، كما أن تغيير الصفات الوراثية يمكن أن يطور أداء الإنسان ، فربما يتمكن أحدهم من رفع سيارة أو استمرار أدائه في اللعب لساعات طوال ، أو القدرة على الوثب العالي الهائل ، وهكذا .

الصورة الثانية الصفات الوراثية للمخ: من الممكن تحسينها مثلما هو ممكن بالنسبة للحصول على عضلات مفتولة .فالتحسين مثلا بأن يتمتع الشخص -بفعل التدخل الجيني-بذاكرة بصرية ، بل ويزيد عنده الذكاء ، فيكون أسرع في التعلم وتذكر الأشياء لفترة طويلة ، بحيث تظل الذاكرة نشيطة حتى عند الشيخوخة، تلك التحسينات تتجاوز حدود التطبيب الجيني لعلاج أمراض الذاكرة مثل داء الزهايمر ، ومن صور التحسينات رفع القدرات المعرفية كسرعة تعلم اللغة مثلاً ، وسرعة حفظ المحامي لأوراق قضية في أقصر وقت ممكن ، وكذلك التلميذ فيحفظ دروسه ، وكان قد بدأ فقط قراءتها لأول مرة قبل الامتحان بسويعات قليلة .

التقنيات البيولوجية فى مسألة "تحسين النسل" تتجاوز حدود الطب

الصورة الثالثة :الطول : بحسب الطب التقليدي يمكن استخدام هرمون النمو البشرى لمعالجة الأطفال الذين يعانون من نقص هرمون يجعلهم أقصر بكثير من متوسط الطول .وفي عصر هندسة الجينات يمكن التدخل جينياً بزيادة الطول ، لمجرد التحسين ، أي يمكن أن نجد عملاقا يطول سلة الكرة دون أن يقفز ، بل ويمكن للتقنيات الجينية أن تستوقف الطول عند حد معين.

الصورة الرابعة :اختيار جنس المولود : مع تقدم تقنيات الأجهزة الطبية ، يمكن الكشف عن حالة الجنين ورؤيته داخل محضنه الطبيعي ، حيث يتعرف عليه ذكر أم أنثى ؟ كما نجح الطب -من خلال سحب عينات من داخل الرحم -في تحديد أي عيوب جينية أو جنسية في الجنين ، أي تعرف الشذوذ الجيني ، كما في العيوب الخلقية أو أمراض الإعاقة مثل متلازمة داون "المنغولية" .

ومن خلال هذا التعرف فُتح الباب على مصراعيه لاتخاذ قرارات من قبل الأبوين فمثلاً هما يريدان الذكر ، ومن هنا يجيئ الطلب بإجهاض الجنين الأنثى ، وأيضا بالعكس ، كذلك عند الإحاطة بالعيب الخلقي أو الإعاقة فيطلبان علاج الجنين على حاله ، وربما يطلبان الإجهاض .

عندما نجحت تقنيات طفل الأنابيب (التلقيح الصناعي) (IVE) ذكر الباحثون إمكانية اختيار جنس المولود قبل زرع البويضة المخصبة في الرحم .وأحد الأساليب المستخدمة يشتمل على التشخيص الجيني قبل زرع البويضة (PGD) الذي يهدف إلى اكتشاف أي أمراض وراثية ، ويتم تخصيب عدة بويضات في المختبر وتترك حتى مرحلة الثماني خلايا "حوالي ثلاثة أيام " وعندئذ يجرى فحص الجنين لتحديد الجنس ، والجنس المرغوب فيه يتم زرعه ويتم التخلص من الجنين غير المرغوب فيه ، ومع ازدياد المعرفة بالعوامل الوراثية فقد يمكن استخدام الوسائل

السابقة للتخلص من الأجنة التي تحمل جينات غير مرغوب فيها ، كتلك المرتبطة بالسمنة ، والطول ، ولون البشرة .

يستخدم الجينيون حاليا "أبحاث معهد الجينات والتلقيح الصناعي بفرجينيا"أسلوبا لفرز الحيوانات المنوية لاختيار جنس المولود قبل الحمل ، المنوى(X) أي الحامل للإناث به حمض نووي (DNA) أكثر مما يحمله الحيوان المنوى(Y) الذي يحمل ذكورا ، ويتم فصل الحيوانين بواسطة مقياس الخلايا المتدفقة ، ويطلق على هذه العملية -Micro) (sortسيرا مع منظومة " الإختيار الوراثى) ، مع الوضع في الاعتبار أن تقنيات الهندسة الوراثية تصيب هذا المواد الجنسية الأولية " الحيوان المنوى والبويضة " فيما يُسمى " هندسة التناسل"، ونضرب في ذلك بعض الأمثلة ، وهي تستهدف تحسين النسل .

(أولاً):إحدى الجامعات العريقة في الولايات المتحدة أصدرت إعلاناً يطلب من إحدى النساء أن تبيع بويضة على ألا يقل طول تلك المرأة عن خمس أقدام وعشر بوصات ، وأن تكون رياضية وألا يكون أحد أفراد أسرتها يعاني من مشكلات صحية خطيرة وألا يقل مجموع درجاتها في امتحان(SAT) عن ١٤٠٠ درجة ، وعرض الإعلان دفع مبلغ خمسين ألف دولار للمتبرعة التي تتوافر فيها هذه الصفات ، كما ظهر مؤخرا موقع على الإنترنت يعلن عن مزاد للتبرع ببويضات من عارضات الأزياء اللواتي تظهر صورهن على الموقع ويتراوح سعر افتتاح المزاد بين خمسة عشر ألف دولار ومائة وخمسين ألف دولار .

(ثانيا): أقدم بنك أمريكي للحيوانات المنوية (R.G Choice) والذي افتتح في عام ١٩٨٠م ، وقد خصص أساسا لـ "تحسين الجينات المورثة في العالم ووقف زيادة عدد الأفراد المتخلفين ".فقد جرت خطة هذا البنك على جمع حيوانات منوية من علماء حاصلين على جائزة نوبل وتوفيرها لنساء يتمتعن بذكاء مرتفع على أمل أن يقمن بإنجاب أطفال ذوى ذكاء خارق ، ويذكر أن الخطة لم تلق قبولا عند هؤلاء العلماء ، وقد استقرت الخطة على الاستعانة بعلماء شبان واعدين وقد أغلق البنك عام ١٩٩٠م .

ويوجد حالياً بنك الحيوانات المنوية California Cryobank، وله فروع في مدينة كامبريدج بولاية ماساتشوسيس وتقع بين جامعة هارفارد ومعهد MIT وكذلك في مدينة بالوالتو قرب مدينة ستانفورد بولاية كاليفورنيا ، وينشر البنك إعلانات في الصحف والمجالات الجامعية حاليا عن متبرعين "ويقدم لها تعويضا يصل إلى تسعمائة دولار شهريا " ولا يقبل سوى (٥٪) من الرجال المتقدمين ، ومواد الدعاية التي يستخدمها البنك تروج للمصدر المرموق والمربين للحيوانات المنوية التي يتعامل فيها ، ويصدر البنك كتالوجا يشتمل على معلومات تفصيلية عن الصفات الجسمية لكل متبرع وأصوله العرقية، وتخصصه العلمي ، ويمكن للعملاء مقابل دفع رسوم إضافية شراء نتائج الفحوصات التي تجرى على المتبرع لتحديد نوع شخصيته وطبيعة مزاجه إن المتبرع النموذجي يمكن أن يتوافر فيه ما يلي : طوله ستة أقدام ، وعيناه بنية ، وشعره أشقر وتوجد غمازات على خديه وحاصل على شهادة جامعية .

هكذا يمكن لهندسة الوراثة أن تتجاوز النطاق الطبي برمته ، وذلك واضح وبصفة جلية خصوصاً في مسألة (تحسين النسل)فالتقنيات البيولوجية ترتاد المواد الأولية التي ينطلق منها النامية الإنسانية الأولى ، وكما جاء في المقال أن اختلاط الأنساب قد بات محققا مع تطور التجارب بهذا الشكل الخطير ، وهو أمر مؤثم شرعا كما هو معلوم بما يستأهل ترتيب النصوص القانونية المناسبة والرادعة في ذات الوقت .

وأعتقد أن تعزير الخارجين على الشريعة العامة بالنسبة للتقنيات الظاهر فيها مخالفة الشريعة الإسلامية ، أمر ينبغي حسمه ، ولا تقف المخالفات عند مجرد تقنيات تحسين النسل ، بل تمتد هذه المخالفات إلى الصور الأخرى المتضمنة الإجهاض دون سند من الشريعة ، وأرى أن تقنيات الوراثة في الصور الثلاثة الأولى وهي : العضلات والذاكرة والطول ينبغي أن تقع في أضيق نطاق ذلك أن فتح باب الاستثناءات فيه تحت مدعاة التحسين يخل بمبدأ توازن بنية الإنسان ذاته الذي قال الخالق في تسويته الفطرية (الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك) . (سورة الانفطار : ٧-٨)

إن للإنسان سيرورة خلقية ، نظمها بقدرته عظم ذكره ، فالأصل ألا تتدخل بتغيير الفطرة الطبيعية ، قال بحكمته :(فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله)"سورة الروم ٣٠ " فلا داعي للتزيد والإسراف والإفراط ، حيال مبدأ التوازن الشرعي ، وصدق رب العالمين إذ يقول (وأنبتنا فيها من كل شيء موزون) "سورة الحجر: ١٩ "

التعليم العالي يطيل عمر الإنسان

أظهرت دراسة جديدة نشرت مؤخراً، أن قضاء سنوات أطول في التعليم، يحمي العقل والذاكرة من التدهور والضعف مع التقدم في السن .

ووجد باحثون في معهد تورنتو للبحوث، أنه كلما زاد المستوى التعليمي، كلما كان العقل أنضج وأنشط وأوعى في سن الشيخوخة، لأن سنوات التعليم تسمح لكبار السن بتنبيه المناطق الاحتياطية في الدماغ بصورة فعالة.

وقال الباحثون إنه قد تبين أن توظيف الفص الأمامي من الدماغ لمساعدتهم في حل المسائل قد يمثل شبكة دماغية بديلة، يستخدمها كبار السن من ذوي التعليم العالي، لتعويض التدهور والضعف الذهني في وظائف الذاكرة المرتبط بالسن .

ولاحظ هؤلاء بعد متابعة ١٩ شابا تراوحت أعمارهم بين ١٨ و٣٠ عاما، قضوا ١١ إلى ٢٠ عاما في التعلم، و١٩ آخرين في سن الخامسة والستين وما فوق قضوا من ٨ إلى ٢١ سنة في التعلم والثقافة، أن التعليم ساعد في حماية الدماغ من التدهور الطبيعي في الذاكرة والمهارات الأخرى المصاحب للشيخوخة .

ووجد هؤلاء بعد إخضاع المشاركين لمجموعة من الاختبارات المتعلقة بالذاكرة، أن أداء المسنين كان أسوأ كما هو متوقع، ولكن الشبكات الدماغية المرتبطة بالتعليم والتذكر كانت مختلفة بين الشباب وكبار السن، كما أظهرتها صور الرنين المغناطيسي حيث كان التعليم الأعلى عند الشباب مصاحبا لاستخدام أقل للفص الدماغي الأمام وأكثر للفصوص الجبهوية، في حين ساهمت السنوات التعليمية في استخدام أكثر لتلك الفصوص الأمامية عند المسنين وخلص العلماء في دراستهم، التي نشرتها مجلة "طب النفس العصبي" إلى أن التعليم العالي يسمح للدماغ بأداء وظائفه بصورة أفضل، خلال فترات الشيخوخة والتقاعد، فكلما قضى الإنسان سنوات أكثر في تلقي العلم، كلما تمتع بذاكرة قوية، وذهن متوقد عند الإنسان المتقدم في السن .

كيفية التعامل مع الجنين المشوه؟

إن بعض الأسر تعاني من إصابة أحد أبنائها بمرض وراثي مما جعل الباحثين والأطباء والمختصين يسعون إلى معرفة الوسائل الممكنة التي تقي الأجنة من الإصابة بأنواع التشوهات المختلفة ، ولا شك أن شريعة الإسلام بكمالها وشمولها تحدثت عن حكم استعمال هذه الوسائل ، ونظرا للحاجة الشديدة لدراسة حكم هذه الوسائل في الشريعة فمازلت أتلقى ويتلقى غيري العديد من الأسئلة حول حكم هذه الوسائل سواء كان من باحثين وأطباء يريدون توصية الناس باستعمال هذه الوسائل ، أو من آباء وأمهات تعرض أبناؤهم لهذه الأمراض أو من المحتمل أن يتعرضوا لها ، ولا شك أن معرفة حكم الشريعة في ذلك ينتج عنه فوائد عديدة ، من حصول رضا رب العالمين على العبد باتباع شريعته ، ومنها حصول المصلحة للناس فإن اتباع أحكام الشريعة ينتج عنه تحقيق المصالح ودرء المفاسد كما قال تعالى " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين". وهناك وسائل عديدة يقررها الأطباء والباحثون لتفادي الإصابة بالأمراض الوراثية ، منها إجراء الفحوصات الطبية للراغبين في الزواج ، وإجراء الفحوص على الجنين في بطن أمه وأخذ خلية من الجنين في بطن أمه لفحصها ، فرغبت في استخراج الحكم الشرعي لهذه الوسائل مؤملا أن يكون ذلك بداية بحث لهذه الموضوعات من قبل غيري .

أ.د. ناصر بن سعد الشثرى
أستاذ مشارك بكلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية - الرياض

أحكام الشريعة في تفادي الإصابة بالأمراض الوراثية

من أول الوسائل المذكورة إجراء الفحوصات الطبية على الراغبين في الزواج من بعضهما قبل حصول الزواج بحيث يتم الفحص على الدم في المرحلة الأولى للنظر في مدى توافق فصائل الدم والتحقق من خلو الزوجين من الأمراض المعدية والتأكد من عدم حملهما لأمراض معينة يمكن أن تنتقل إلى أبنائهما بحسب ما توصل له الباحثون في علم الوراثة من اكتشاف قوانين ذلك. والشريعة الإسلامية فيما يظهر لي تجعل إجراء هذه الفحوصات مستحبا ومندوبا إليه ومرغبا فيه ويدل على ذلك العديد من الأدلة الشرعية ومنها ما يأتي :

١- الأدلة الشرعية التي تبين أن الزواج مقرر شرعا من أجل فوائد يحصل عليها المتزوجان من حصول السكن بينهما والاستقرار والمودة والرحمة قال تعالى : (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) .

٢- الأدلة الشرعية الدالة على الترغيب في الزواج من الكفؤ رجلا كان أو امرأة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض) رواه أهل السنن وروى ابن ماجة أن النبي ﷺ قال : (تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء) ومن طرق اختيار الكفؤ في الزواج إجراء الفحوصات الطبية اللازمة قبل الزواج، ولذلك تتابعت أقوال الفقهاء المسلمين في ملاحظة اختيار الكفؤ فمن حق الولد على والده :(انتقاء الأم وتحسين الاسم وتعليم الأدب) وقد ورد في بعض الأسانيد اختيار الزوجة غير القريبة رغبة في نجابة الولد وسلامة جسمه من الأمراض الوراثية .

٣- ترغيب الشرع في اختيار الزوجة الولود التي تنجب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (تزوجوا الودود الولود) ومن طرق معرفة كونها ولود إجراء الفحص قبل الزواج، وكما يرغب الشرع في كون الزوجة ولودا يرغب في نجابة أبنائها وسلامتهم في أبدانهم ومما يحصل به ذلك إجراء الفحص قبل الزواج .

٤- الأدلة الدالة على مشروعية التداوي كقول النبي صلى الله عليه وسلم :(تداووا عباد الله ولا تتداووا بمحرم فإنه ما من داء إلا وله دواء) ومشروعية التداوي من أجل دفع الأمراض وإزالتها، وهذه الحكمة الموجودة في إجراء الفحوصات قبل الزواج فيكون هذا الفحص مشروعا .

٥- قرر الفقهاء قاعدة (الدفع أولى من الرفع) والمراد بالدفع منع حصول الضرر قبل وقوعه، والمراد بالرفع إزالة الضرر بعد حصوله، وإجراء الفحص الطبي قبل الزواج يتم به منع الأضرار المتوقعة قبل حصولها فيكون أولى من ترك الناس يصابون بهذه الأمراض ثم نقوم بإزالة تلك الأمراض أو التخفيف من أضرارها .

٦- من قواعد الشريعة أن (الضرر يزال) فنقول : (لا ضرر ولا ضرار) وقد دل على هذه القواعد العديد من الأدلة الشرعية وبواسطة هذه الفحوص نتمكن من منع الضرر قبل وقوعه .

٧-تواترت نصوص الشريعة في النهي عن الإسراف والأمر بترك التبذير قال تعالى : (ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربة كفورا) وقال سبحانه (والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) ولا شك أن معالجة الأمراض الوراثية تتطلب الكثير من النفقات التي يقوم بها الأفراد لمعالجة أنفسهم أو أبنائهم أو تقوم بها الحكومات فإذا تمكنا من درء تلك النفقات الباهظة من خلال إجراء الفحوصات الطبية اللازمة قبل الزواج كان ذلك أمرا مشروعا .

الضوابط الشرعية

لكن يجب قبل إجراء مثل هذه الفحوصات أن نراعي الضوابط الشرعية والقيود والشروط التي يأمرنا الشرع المطهر بالتزامها ومن تلك الشروط:

١- الاقتصار على ما يؤدي الغرض وعدم إجراء فحوصات أخرى ليس لاجرائها فائدة في تحقيق الغرض من الفحص وهو ما يتعلق بالتأكد من سلامة الزوجين وخلوهما من الأمراض المعدية والوراثية .

٢- سرية المعلومات وعدم إخبار اي أحد مهما كان بنتائج هذه الفحوص.

٣- عدم استغلال هذه الفحوص في اختبارات أو بحوث أو غير ذلك أو أجراء فحوصات أخرى على عينة الدم بدون أخذ أذن صاحبه المختص به .

٤- أن لا يكون في طرق إجراء هذه الفحوص ما ينافي كرامة الإنسان المقررة شرعا، فإذا تقرر أن الأصل في إجراء الفحوصات قبل الزواج أنه مندوب إليه فإن إجراء الفحص قد يجب في حالات معينة فقد يجب الفحص في الحالات الآتية :

أولا : إذا ألزم ولي الأمر بإجراء هذه الفحوصات، فإن الشريعة تأمر بطاعة ولاة الأمر قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)

ثانيا : إذا كانت إصابة الأبناء بالأمراض متحققة أو غالبة على الظن، فإن الشريعة توجب على الإنسان عدم إلحاق الضرر بغيره وتحرم عليه إيذاء الآخرين.

الفحوص اللازمة على الجنين

أما عن حكم إجراء الفحوص اللازمة على الجنين في بطن أمه من أجل التحقق من سلامته ومعالجته في وقت مبكر فلا شك أن هذا الأمر من القربات التي يتقرب بها العباد إلى ربهم، فإنه من التداوي المقرر شرعا وهو أيضا مندرج في التعاون على الخير المأمور به شرعا ولا بد من مراعاة الضوابط الشرعية في ذلك ومنها عدم إلحاق الضرر بالجنين أو بوالدته، ومنها كتمان نتائج الفحوص، ومنها عدم التداوي بالأمور المحرمة شرعا .. ونحو ذلك مما هو معروف عند الفقهاء من ضوابط المعالجات الطبية .

أما عن أخذ خلية من خلايا الجنين في بطن أمه للتأكد من سلامته أو معرفة مدى إصابته بالمرض فالأصل في هذا الجواز، وقد صدر عدد من الفتاوى في المجامع الفقهية بجواز أخذ العينات من جسد المريض من أجل إجراء لكشف عليه، وأخذ العينة من الجنين في بطن أمه مماثل لذلك، إذ إنه من القواعد المقررة درء أعلى المفسدتين بارتكاب أدناهما وجلب أعلى المصلحتين بترك أقلهما .

أما إذا كان يترتب على أخذ العينة ضرر محقق بالجنين فإن الشريعة تنهى عن إلحاق الضرر بالآخرين، والجنين في بطن أمه له حرمة يحرم على الطبيب انتهاكها والاعتداء عليه، وإذا اعتدى عليه أحد وجب على المعتدي دفع عشرة في المائة (١٠٪) من دية الإنسان الكبير .

أما إذا كان أخذ هذه العينة المحتوية على خلية من الخلايا من أجل الكشف عليها ووضع طريقة مناسبة للتعامل مع الجنين فيها نسبة ضئيلة لاحتمال وقوع الضرر به كاحتمال سقوط الجنين من بطن أمه، فإنه حينئذ يرجع للأطباء فما جعلوا فيه النسبة نادرة وغير معتبرة طبيا فإنه لا حرج في إجراء هذه الفحوص وأخذ هذه العينات، وما اعتبره الأطباء نسبة عالية أو متوسطة فإنه حينئذ يحرم إجراء تلك الفحوص، لأن الأطباء هم أهل الاختصاص والشريعة تحكم على الأمور الغالبة، ومن هنا قرر الفقهاء أن العبرة بالغالب الشائع وقرروا أنه (لا عبرة بالنادر)

شروط إجهاض الجنين

أما عن مسألة إجهاض الجنين إذا تبين لنا أنه مصاب بمرض من الأمراض التي لها تأثير في حياته وتمنع من مساهمته في بناء مجتمعه وتسبب حالته العناء لوالديه وينتج عنها زيادة التكاليف وتتطلب حالته النفقات الباهظة ؛ فإنه حينئذ لابد من ملاحظة أن هذا التقرير لا يعتبر إلا إذا وجدت فيه الشروط التالية :

١- أن يصدر هذا التقرير من أهل الاختصاص

٢- أن يتوفر في هذا التقرير العدد المعتبر شرعا بما لا يقل عن طبيبين يكون لكل واحد منهما استقلاله في الحكم بذلك .

٣- أن يكون هذا التقرير مبنيا على الأسس العلمية المعتمدة، ولا يكتفي في ذلك بالنظريات المجردة أو غير المعترف بها رسميا

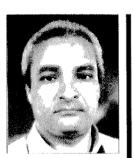
٤- أن يكون التقرير حازما بحصول ذلك المرض، فلا يعتمد على الظن المجرد في ذلك .

٥- مراعاة الضوابط الأخرى التي تتطلبها الجهات الرسمية والطبية، فإذا صدر التقرير بذلك فلا يجوز إجراء الإجهاض إذا امتنع الوالدان أو إحدهما عن إجرائه فلابد من أخذ إذنهما بذلك فإذا حصل الأذن منه فلابد أن يكون ذلك في الوقت المعتبر عند الفقهاء وقد قال أكثر الفقهاء بعدم جواز الإجهاض بعد أربعين يوما كما هو مذهب الشافعية والحنابلة لقول النبي صلى الله عليه وسلم :(إذا مر بالنطفة اثنتان وربعون ليلة بعث الله ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم يقول : يارب اذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء الحديث، وفي لفظ : (إن ملكا موكلا بالرحم إذا أراد الله أن يخلق شيئا بإذن الله لبضع وأربعين ليلة) روى ذلك كله مسلم، وذهب بعض الحنفية إلى تحديده بمائة وعشرين يوما لحديث : (إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح) وذهب المالكية إلى منع الإجهاض مطلقا منذ تستقر النطفة في الرحم، ولعموم النصوص الدالة على تحريم الاعتداء على الجنين وهذا من أقوى الأقوال في المسألة، لأن النصوص السابقة دالة على وقت تعلق الروح بالجنين ولا تدل على عدم تحريم الاعتداء الجنين قبل ذلك، وكما لا يجوز للمرء التصرف بعضو من أعضائه بلا مسوغ شرعي لا يجوز للمراة التصرف في جنينها بلا مسوغ شرعي، وكما لا يجوز إنهاء حياة المريض الذي تتحقق من إصابته بالمرض فكذلك الجنين والمسألة موطن خلاف ومحل بحث ولكل فقيه أدلته، أما إذا قرر الأطباء أن الجنين سيموت بعد ولادته مباشرة فهذه المسألة تحتاج إلى مزيد بحث .

قدم هذا البحث كورقة عمل في ندوة " كيفية التعامل مع الجنين المشوه " التي نظمتها اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة واللجنة العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية بالقاهرة خلال الفترة من ٢٠-٢١ مارس ٢٠٠٥م .

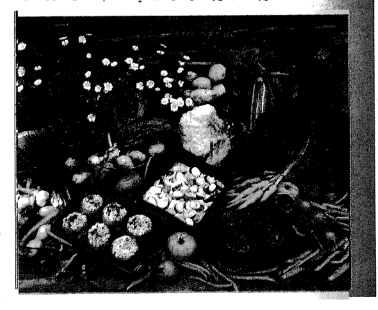
الأسمدة العضوية تمثل وسيلة سهلة وأقل تكلفة لتلبية احتياجات الزراعة

بتزايد الاعتماد علي المصادر الطبيعية للمخصبات الزراعية في العديد من دول العالم، وبصفة خاصة في الدول النامية والتي تسعي جاهدة لزيادة صادراتها من السلع الزراعية في ظل منافسة عالية، فضلا عن قلة الموارد المالية والقيود المفروضة علي الاستيراد مما يؤدي إلي حدوث أزمات حادة في توفير الأسمدة اللازمة للزراعة. وحيث إن العديد من الدول خاصة النامية منها تسعي في الفترة الحالية لزيادة صادراتها الزراعية؛ فإن الاعتماد علي المصادر الطبيعية الحاملة للعناصر الغذائية اللازمة للنبات والمتوافرة كليا يمثل البديل المتاح والمنطقي لتوفير الأسمدة الزراعية في الوقت وبالسعر المناسبين لتحقيق هذا الهدف.



د. شعبان حامد شرف الدين
أستاذ الوراثة بالمركز القومي للبحوث

حيث إن النبات يحتاج إلي ١٦ عنصرا غذائيا يعتمد عليها في إتمام عملية النمو والتكاثر، يحصل عليها من الوسط أو البيئة المحيطة، ويمتص النبات ١٣ عنصرا من التربة بما فيها العناصر السمادية الأساسية (النيتروجين- الفسفور-البوتاسيوم- والكبريت)، وتعتمد البرامج السمادية المطبقة حاليا في معظم المزارع علي تعويض العناصر المستنفدة من التربة بواحد أو أكثر من العناصر السمادية في صورة مركبات معدنية عالية الذوبان ... إلا أنه يجب الأخذ في الاعتبار أن التربة هي المسئولة تماما عن احتواء وتوزيع وإعداد هذه العناصر في صورة صالحة الامتصاص للنبات، ولذلك فإن إضافة مركب سمادي أو أكثر بمعدل أو بآخر لا يمثل في معظم الأحيان برنامجا زراعيا ناجحا أو آمنا للبيئة ,وعلي الرغم من أن الأسمدة الكيميائية عالية الذوبان وما زال الاعتماد عليها قائما؛ إلا أن إضافة هذه الأسمدة يمثل مشكلة في معظم الأحيان وخاصة تحت ظروف أراضى المناخ الجاف؛ حيث يحدث فقدٌ لهذه الأسمدة سواء بالغسيل أو بالتطاير بالإضافة لانعدام قدرتها علي بناء التربة أو زيادة خصوبتها وعلي ذلك، فيجب الإضافة المتكررة لهذه الأسمدة مع تعاقب المحاصيل، الأمر الذي يؤدي لزيادة ملوحة التربة بالإضافة إلي زيادة نسبة التلوث بالعناصر السامة المصاحبة لها.



هل لمخلفات المحاصيل مساهمة في الزراعة العضوية؟

نظرا للتوسع الزراعي في المناطق الصحراوية وزيادة استيراد الأسمدة الكيميائية، مما يعني زيادة في حجم الاستيراد، وما يلزمه من عملة صعبة، ومما لاشك فيه أن الأسمدة العضوية تمثل وسيلة سهلة وأقل تكلفة لتلبية احتياجات الزراعة، بالإضافة إلي ما يتحقق من استخدام الأسمدة العضوية من زيادة تصدير منتجاتها الزراعية.

وإذا أخذنا لفتة سريعة لحجم المخلفات العضوية النباتية سنجد في مصر مخلفات عصير قصب السكر، أو قش الأرز والذرة في بعض الدول العربية، وكما هو معلوم فقد ظهرت في السنوات الأخيرة مشكلة التخلص من قش الأرز نتيجة الزيادة في التوسع في زراعة الأرز في بعض البلدان. وإذا أخذنا فقط كمية قش الأرز التي تشكل أكبر مشكلة للمزارع، التي تجعله يسرع في التخلص من بقايا المحصول عن طريق الحرق علي رأس الحقول مما يترتب علية حدوث السحابة السوداء وارتفاع نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الهواء وبالتالي تلوث البيئة، وعلي الرغم من الحلول العديدة التي طرحت من قبل المتخصصين إلا أن مشكلة حرق قش الأرز مازالت قائمة.

وعلي ذلك فإنه يجب علينا أن نواجه المشكلة بشكل

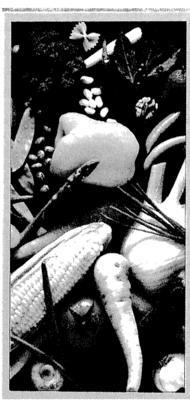
موضوعي ، فقش الأرز ليس له سعر حقيقي ، ولكن يمكن أن نجعله مصدر دخل للمزارعين عندما يتحول إلي علف للحيوان أو إلي أسمدة.

الصخور المعدنية بديل للأسمدة الكيميائية

يحتل البوتاسيوم المرتبة الثالثة من حيث الترتيب داخل مجموعة العناصر الضرورية للنبات حيث يقوم بالعديد من الوظائف الحيوية علاوة علي أنه يلعب دورا هاما في جودة المنتجات الزراعية ، وفي تعدد أنواع الأسمدة البوتاسية التي يمكن إضافتها للتربة لتلبية احتياجات النبات الغذائية من هذا العنصر ، إلا أن كل هذه الأنواع يتم استيرادها من الخارج .

خامات حاملة لعنصر البوتاسيوم : (Feldspar)

تعتبر مجموعة السيليكات من أهم مجموعات المعادن الأرضية حيث تكون ٨٢ ٪ من القشرة الأرضية وزنا ، وهي تضم مجموعة كبيرة من المعادن لعل من أهمها مجموعة الفلسبارات وتشمل الأرثوكلاز Orthoclase والميكروكليين Microcline وهما من أهم المعادن الحاملة للبوتاسيوم (الفلسبار البوتاسي) داخل مجموعة الفلسبارات.



الأرثوكليز : Orthoclase ورمزه الكيميائي KAlSiO8 ويحتوي المعدن النقي علي ٩,١٦٪ من K2O، وهذا الصخر المعدني يتأثر بشدة بعوامل الانحلال الكيميائية والطبيعية المختلفة.

الميكروكليين: (Microcline)، وهو فلسبار بوتاسي أيضا يتشابه مع الأرثوكلاز في التركيب الكيميائي ولكنه يعتبر أكثر مقاومة لعوامل الانحلال المختلفة.

ونظرا لاحتواء هذه المعادن علي نسبة عالية من البوتاسيوم فإنها تعتبر من المصادر الهامة لهذا العنصر في الطبيعة ، وقد كانت هذه المعادن تستعمل قديما في التسميد البوتاسي بعد طحنها ، إلا أنها لم تكن ذات جدوى تذكر نظرا لبطء تحللها . وتجدر الإشارة إلي أن الفلسبار البوتاسي يتواجد بكميات اقتصادية في الصحراء الشرقية في مصر بالقرب من البحر الأحمر في المنطقة الواقعة بين رأس بناس والقصير(أم الخيام- وادي غدير- روض الشعب) . وهناك بعض المحاجر التي تقوم بعملية استخراج هذه المعادن وطحنها وتستخدم في صناعة الزجاج والسيراميك ولكن في حدود كميات قليلة لا تتناسب مع الكميات المتوافرة من هذه المعادن .

خامات حاملة لعنصر الفسفور: صخر الفوسفات (Rock Phosphate)

يتركز معظم خام الفوسفات في مصر في هضبة أبو طرطور بالصحراء الغربية حيث يوجد مجمع عملاق لاستخراج الخام (الأباتيت) وتحتوي الهضبة علي احتياطي ضخم من الخام الذي يتم تركيزه بعد فصل الشوائب لإنتاج ركاز الفوسفات الذي يحتوي علي ٣٠٪ P2O5، ثم ينقل الخام ليتم تصنيعه في صورة سماد كيميائي- السوبر فوسفات والتربل سوبر فوسفات ، وكما هو معلوم فإن انخفاض كفاءة استخدام الأسمدة الفوسفاتية الكيميائية مشكلة في معظم الأراضي وخاصة الأراضي الصحراوية حيث يتعرض الفسفور لعوامل عديدة تعمل علي تثبيته في التربة بعد مدة وجيزة من إضافته ويتحول إلي صورة غير ذائبة وبالتالي يفقد قدرته علي الانتقال من موقع إضافته إلي حيث تنتشر الجذور الماصة للغذاء.

وفي واقع الأمر فإن طرق التسميد المتبعة حاليا تفتقد آلية تنشيط حركة العناصر السمادية في التربة وانتقالها من البيئة المحيطة بالنبات إلي المجال النشط لامتصاص الجذور . وقد أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن زيادة صلاحية الفوسفات للامتصاص تتطلب تكوين معقدات عضوية مع كل من الحديد والكالسيوم .. وغيرها بالتربة والتي تعمل علي تحول فوسفات ثلاثي الكالسيوم من الصورة غير الميسرة إلي الصورة الصالحة للامتصاص بواسطة جذور النبات .

• بكتريا تنحت في الصخر للحصول علي احتياجاتها والفائض للإنسان !!

تشير بعض الدراسات الحديثة إلي أهمية بعض أنواع البكتريا التابعة لجنس الباسيللس .Bacillus sp التي أكدت قدرتها علي تكسير بللورات الفلسبار المعدني وذلك أثناء عملية التمثيل الغذائي ، حيث تقوم البكتريا بإفراز العديد من الأحماض العضوية التي لها القدرة علي إذابة المعادن وإطلاق عنصر البوتاسيوم .. ولقد أجريت عدة تجارب بمعامل المركز القومي للبحوث باستخدام سلالة بكتيرية مستخدمة حاليا بالصين لإنتاج السماد الحيوي حيث ثبت فاعليتها تحت ظروف المعمل في تكسير بللورات الفلسبارات وزيادة محتوي بيئة النمو علي عنصر البوتاسيوم ، هذا بالإضافة إلي قدرة هذه السلالة البكتيرية تحت ظروف التربة.

ولقد قام فريق عمل بعزل سلالة بكتيرية من الخام المصري وتم التعرف عليها باستخدام الصبغات الخاصة التي تحدد الشكل العام والجراثيم لجنس الباسيللس . وقد تم استحداث بعض الطفرات من هذه البكتريا . وقد أظهرت التجارب أن بعض هذه الطفرات لها كفاءة عالية في إذابة الفلسبار حينما أضيفت إلي بيئة النمو المناسبة للبكتريا . هذا بالإضافة إلي اختبار كفاءة هذه الطفرات تحت ظروف ثلاثة أنواع من التربة تمثل أراضي التوسع الزراعي في مصر . وقد توصل فريق البحث إلي إنتاج سلالة لها كفاءة عالية القدرة علي تكسير المعدن وإطلاق عنصر البوتاسيوم .

وتم إكثار هذه البكتريا وتحميلها علي عدة بيئات عضوية نباتية من قش الأرز ومخلفات عصير قصب السكر وذلك في وجود المعادن الحاملة لعنصر البوتاسيوم متمثلة في الفلسبار البوتاسي بالإضافة الي صخر الفوسفات ؛ حيث ثبتت فاعليتها في إنتاج العديد من الأحماض العضوية القادرة علي إذابة الفوسفات في وجود بيئة عضوية نباتية ، وتم تجهيز سماد حيوي فوسفاتي جديد . وقد تم إعداد عينات صغيرة من هذه الأسمدة تحت مسمي ؛ سماد حيوي غني بعنصر البوتاسيوم(Light Rose-K) وسماد حيوي غني بعنصر الفسفور (Light Rose -P).

تطور المجتمع ومشكلات التحديث

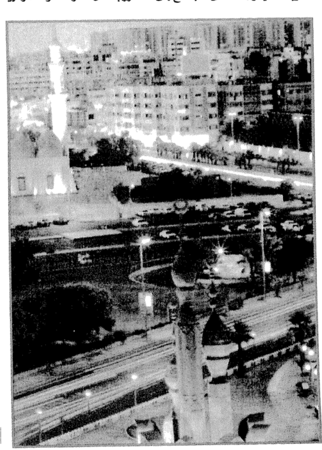


د. ملحة عبد الله
كاتبة وناقدة مسرحية

كان المجتمع العربي - بالأمس القريب - بلدا فقيرا لا تتوزع الثروة في أرجائه ومدنه وبين أفراده على نظام واحد ، إلى جانب ما كانت عليه السعودية من تجزئة بحكم حياة البدو المنتشرين في شبه الجزيرة العربية، كما كانت السعودية مأوى للآلاف المؤلفة من فقراء المسلمين الذين يلجأون إلى مدينة الرسول ﷺ ، وقد انتشر مع الفقر المرض والجهل ، وهي عوامل تؤدي بطبيعة الحال إلى التخلف الاجتماعي والحضاري .

ويرجع الفضل في النمو الثقافي والاجتماعي في المجتمع العربي إلى المغفور له جلالة الملك عبد العزيز آل سعود الذي وحد أجزاء المملكة، وأقام الدولة الحديثة ووضع أسس الإصلاح والنهوض الاجتماعي والاقتصادي الشامل للمجتمع العربي السعودي، حيث إنه " وضع أساس الحكم المحلي مع التركيز على ربط تلك الوحدات المحلية بالحكومة المركزية، ونظم القضاء والعدالة في الدولة ".

وبذلك يكون انطلاق المجتمع إلى التطور بفضل فكرة الدولة المركزية



التي أنشأها جلالته، فإنه وضع باختصار لكل الأنظمة الحكومية الحديثة تنظيما لكافة الأعمال، والأنشطة العامة والخاصة وتبعا لمقتضيات التنمية، ولقد استطاع الملك عبد العزيز بهذه الأنظمة الحديثة أن يغير الكثير في البنية الأساسية للمجتمع وأن يضع بداية سياسات التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، في حين أنه أدرك أن البداوة تشكل إحدى الخصائص الهامة في المجتمع وعنصراً بشريا رئيسيا من عناصره، ومن ثم كان اهتمامه بالبدو لأنهم يمثلون السلسلة الفقرية للدولة وعمادها، فكان ربطهم بالأرض واستقرارهم بها مطلبا أساسيا لتحقيق التقدم .

ومن هنا كان تدفق النفط في أراضي المملكة العربية السعودية هو السبب المباشر في عمليات التحديث والتصنيع التي تعرض لها المجتمع السعودي خلال السنوات الماضية والتي أدت إلى نتيجتين :

" الأولى : انتقال الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد شبه الحديث والقائم على تصدير النفط والتوسع في ضوء الإدارة الحكومية المركزية والثانية : نشأت شريحة اجتماعية جديدة تعرف باسم الطبقة الوسطى الجديدة،والتي تنقسم بدورها وفقا للأسس المهنية والتعليمية إلى شريحتين " العليا " وتشمل المهندسين والمحاسبين والصيادلة ومدرسي المعاهد والجامعات،وشاغلي الوظائف العليا الحكومية والشريحة الثانية تتكون من العمال المهرة في الصناعات، ومدرسي المدارس الابتدائية ومتوسطي التعليم .

وترجع جذور الطبقة الوسطى الجديدة إلى المخصصات المالية التي كانت توزعها الأسرة السعودية على القبائل والعشائر مع بدايات تدفق النفط .

وقد قامت خطة التحديث والتطور في المملكة العربية السعودية على ثلاث قواعد أساسية هي :

١ - الحفاظ على القيم الدينية الأخلاقية والإسلامية .
٢- تنمية القوى البشرية عن طريق التوسع في التعليم والتدريب.
٣ - توسيع القاعدة الاقتصادية للمملكة للتخفيف من اعتماد الاقتصاد كله على صادراتها من البترول .

فقد كانت بداية التطور والتحديث بتوطين عدد من القبائل ومدها بالخدمات الضرورية فضلا عن المخصصات المالية التي كانت السبب في ظهور الطبقة الوسطى الجديدة في المملكة . ومع التوسع في عمليات التنمية كان السماح بتدفق العمالة غير السعودية إلى البلاد للمشاركة في إنشاء البنية الأساسية، وكما يذكر " حسين أبو طالب "، فقد "ازدادت الفرص أمام العائلات النجدية والحجازية للمساهمة بأموالها في المقاولات الخاصة بالمشروعات الصناعية والتنموية المختلفة " .

وقد كان التزايد المستمر في أعداد الأجانب الذي يزورون البلاد أو يعملون بها، وأعداد السعوديين المسافرين للخارج سببا في إشكالية الثقافة التقليدية والثقافة الوافدة على المجتمع فالثقافة الوافدة لا تراعي تجنب الكثير من المحظورات القبلية .

إن القياس الزمني بين تدفق الثقافات الوافدة وبين عادات وأعراف وانثربولوجيا شعب أدى إلى تزايد التعارض بين الأعراف والعادات المتفق عليها والسلوك والممارسات خاصة، وعلى سبيل المثال نجد أن البث الفضائي والإلكتروني يأخذ مكانه كوسيلة ثقافية فيقول إبراهيم المسند في كتابه ثقافتنا والبث الفضائي(علينا أن ندر ك خطورة البث الفضائي وتأثيرة على ثقافتنا الإسلامية - سلبا وإيجابا - باعتباره مظهرا من مظاهر التقدم العلمي التكنولوجي الذي أفرزته وتقرره المدينة الحديثة، وباعتباره ليس شرا محضا، لأنه ولا شك له استخدامات غاية في النفع وباعتباره ولا شك خطرا على هويتنا وشخصيتنا العربية، لأنه لم يُصنع في بلادنا، ولم ينبثق عن مقتضيات ديننا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا، ولم يعبر عن همومنا، كما أنه مظهر من مظاهر الهيمنة الغربية الاستعمارية في ثوب جديد، ظاهره التقدم والتحضر وباطنه التخلف الخلقي، والتردي القيمي، والسعي الحثيث وراء الخنى، والفجور والسقوط في الوحل) هذا الهاجس الواضح وهذه اللغة الحائرة بين الأخذ والاجتناب للمعطيات الثقافية الوافدة يشكل هما واضحا في الشخصية الثقافية السعودية ويجعلها تقع بين الألق والقلق بهذا التأثير . يقول د. عبد الكريم الحربي (يشير مصطلح التأثير إلى التغيير الذي يحدث في سلوك الإنسان نتيجة استقباله لمعلومات تؤثر في مخزونه المعرفي،وينتج عن استقباله لهذه المعلومات سلوك قد يختلف عن السلوك الذي تعود على القيام به، أي ان سلوكه الجديد جاء استجابة للمعلومات الجديدة التي استقبلها بعد أن تفاعلت مع ما يختزنه الإنسان من مواقف وقيم ومعتقدات وأفكار ومعارف .. فالاتصال حاجة نفسية أساسية) إن هذا التفاعل الذي أشار إليه هو أهم الركائز الأساسية للتلقي لتتم عملية الهضم كي ينضج الغذاء الفكري على المفاهيم والسلوكيات في شتى مجالات الحياة المختلفة، وهكذا نجد أن التداخل الثقافي بين الثقافة الوافدة وبين المجتمع السعودي القبلي قد أدى إلى التخفيف نسبيا من التشدد الديني، لتلائم التطوير وفي نفس الوقت يحافظ على القيم الدينية والأخلاقية والإسلامية .

ونأتي إلى ثاني القواعد العامة للتغيير الاجتماعي، وهو التوسع في التعليم، فنجد أن التعليم السعودي يستهدف تعريف الطلاب بالإسلام تعريفا صحيحا وبإسلوب واضح، وغرس ونشر العقدية الإسلامية، وتزويد الطلاب بالقيم والتعاليم والمثل الإسلامية . وتزويدهم بالمهارات المختلفة والمعرفة، وذلك للعمل على : تطوير سلوكهم في اتجاه بناء وإيجابي وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

وباتخاذ القرار بفتح مدارس حكومية لتعليم البنات تحت رقابة لجنة مسئولة أمام المفتى الأكبر وذلك في الخطاب الملكي يوم الثالث والعشرين من أكتوبر عام ألف وتسعمائة وتسعة وخمسون (٢٣ أكتوبر ١٩٥٩)، أدخل صناع التعليم السعودي هذا النوع من التعليم عام ألف وتسعمائة وستين (١٩٦٠) وقد كان تعليم المرأة قبل ذلك متاحا في المدن الكبرى فقط مثل جدة، والمدينة، ومكة، والرياض، حيث كانت الفتيات تتلقى تعليمهن على أيدي معلمات خصوصيات أو في المدارس القرآنية. وبوجه عام كان هناك كثيرون لم يتقبلوا فكرة تعليم البنات واعتبروها طريقا لانحلالهن وفسادهن الأخلاقي وتمردهن على تقاليد المجتمع القبلي إلا أنه أدى التوسع في التعليم الابتدائي والثانوي للبنات إلى إنشاء مؤسسات جامعية خاصة بالمرأة، ففي عام ١٩٦١ انتظمت فتيات في فصول نسائية بجامعة الرياض .

ورغم التوسع في تعليم المرأة، ظل هدف التعليم هو تربيتها تربية إسلامية صحيحة تمكنها من الوفاء بدورها في الحياة كزوجة ناجحة ومثالية وأم صالحة، وكذلك إعدادها لنشاطات اجتماعية أخرى تلائم طبيعتها وطبيعة المجتمع مثل التدريس والتمريض والمهن الطبية، فدور المرأة سابقا في المجتمع القبلي الرعوي قد اقتصر على المشاركة في رعي الماشية وهي طفلة وفتاة، ثم المشاركة بشكل إيجابي في العمل الزراعي وهي أم وزوجة ، علاوة على دورها التقليدي في الإشراف على العمل المنزلي وتحقيق متطلباته . ثم جاء الإسلام ليعطى المرأة مكانة أعلى وحررها من بعض القيود القبلية، والعادات الجاهلية وأتاح لها العديد من الحريات وحصنها بإطار قانوني وأخلاقي يتيح لها المساهمة الإيجابية في مسايرة ركب الحضارة الإنسانية .

والآن وبعد التوسع في تعليم المرأة فقد عاد للمرأة السعودية دورها الإيجابي خارج حدود المنزل والأسرة، كما لعب التعليم دورا هاما في توعيه المرأة السعودية بوضعها داخل المجتمع والتأكيد على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه في تنمية وتطوير المجتمع ومناشطه الثقافية والاقتصادية في المملكة .

وعلى هذا الصعيد من التقدم في الاعتراف بوضع المرأة وحقها في عملية التطور والتحديث، إلا أننا نجده يصطدم بواقع المفهوم القبلي؛ ومن أهم ركائز هذا المفهوم هو أن المرأة جزء من الشرف وأن ظهور المرأة لرجالات القبيلة يعرض الرجل القبلي للحرج .

ن هذا التغيير الاجتماعي والثقافي عمل على ارتفاع المستوى المادي للأفراد مما أدى إلى اختفاء العديد من صور التعاون بين الأفراد، وظهور الأفراد أصحاب الثروات المنعزلين عن المجتمع، هذا بالإضافة إلى بعض الظواهر السلبية التي صاحبت هذا التطور الاجتماعي والثقافي ومنها:

- إحجام بعض الشباب عن الزواج والذي تمثل في أبسط مظاهره في تأخير سن الزواج .

هذه المشكلة ترجع في الحقيقة إلى عوامل كثيرة ومتعددة كالإقبال على التعليم بين الشباب والتوسع في التعليم بين الفتيات ثم دخول المرأة مجالات العمل الاجتماعي بالإضافة لتغيير مفاهيم الهدف من الزواج لدى الشباب من الجنسين، كما كان ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي للفتاة وراء ارتفاع مستوى آمالها وطموحاتها المتعلقة بشريك حياتها وبالمكانة الاجتماعية التي يمكن أن تحققها من ارتباطها بالزواج، وربما كان هذا سببا وراء ارتفاع مستويات المهور وتكاليف الزواج .

كما تسببت الطبقة الوسطى الجديدة في ظهور بعض المظاهر الاجتماعية السلبية ومنها أن كثيرين من أبناء هذه الطبقة من الشباب لا يفضلون المشاركة في الإنتاج بأيديهم، ودفعتهم بعض الأفكار المستمدة من البيئة القبلية؛ والتي تنظر للعمل اليدوي على أنه عمل لا يليق بفتى الصحراء أو محارب الصحراء الحقيقي .

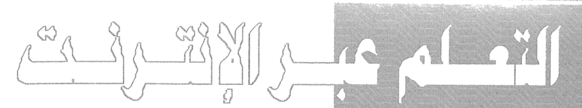
انتقال الأسرة إلى مكانة أعلى، وهذا ما دفع أبناء هذه الطبقة إلى محاولة محاكاة أنماط ثقافية مغايرة على المجتمع تثبت انتقالهم إلى تلك المكانة .

تعبير المهر عن المكانة الاجتماعية والقدرة الاقتصادية يعد انعكاسا لظروف الحياة الحديثة .

هذه المحاولة في محاكاة البعض للآخرين قد أدت إلى انتكاس الوظيفة الفعلية للتغيير الاجتماعي والثقافي فبدلاً من أن يحد هذا التغيير من بعض العادات والتقاليد نلحظ ازدياد مظاهر البذخ والإسراف، بل واختفاء صور التعاون بين الأفراد في هذا المجتمع ويرجع ذلك إلى :

" انتقال الأفراد فجائيا من المجتمعات القبلية إلى المدن وارتفاع المستوى المادي للأفراد وغياب الوعي بينهم .

ومن ثم كان لابد في إطار عمليات التحديث والتطوير التي لازمت المجتمع السعودي في العقود الثلاثة الأخيرة من هذا القرن، وبما أدخلته تلك العمليات من عناصر وقوى خارجية غريبة عن العقلية العربية والسعودية بوجه خاص، قد مهدت لاختراق العديد من الثقافات والفنون الوافدة إلى تلك البنية الصلبة التي تشكلت من مجموعة الأعراف والعادات القبلية التي ترسخت في عمق وجدان المجتمع السعودي ومن ثم كان لابد في إطار عمليات التحديث في المجتمع السعودي، وحين رؤى استجلاب الثقافات الأخرى كان من اللازم أن ينظر إليه في ضوء ما قد تأسست عليه الدولة ككل من المفاهيم الدينية بجانب تلك النظرة المترسخة في وجدان المجتمع القبلي منذ ما قبل مرحلة التوحيد الإداري للمملكة العربية السعودية . هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى نجد محاولات من هذا المجتمع بعقليته السائدة للتكيف مع هذه الثقافات - بصفه خاصة - باعتبارها معطى حضاريا لتحديد أهداف المجتمع واتجاهاته ومعالمه الفكرية والمعرفية ,وهنا تجدر بنا إثارة التساؤل حول ولوج الشخصية السعودية في دائرة القلق في ظل التطور والتحديث، وكيف يحتدم الصراع بين التقاليد القبلية والدينية، وبين الثقافات الوافدة والمستوردة.



دليل التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا الحديثة

حظيت ثورة الاتصالات والمعلومات باهتمام كبير من قبل العديد من الباحثين ، وتبدى ذلك في عدد وافر من الدراسات التي رصدت مختلف أبعاد هذه الظاهرة، إلا أن هذا الكتاب يعرض لإحدى المفردات الجديدة التي لم تلقَ الاهتمام الكافي من قبل ، ألا وهي أثر الثورة المعلوماتية هذه على التعليم والتعلم، وكيفية الانتقال من النموذج التعليمي التقليدي المبني على نقل المعرفة من المعلم إلى الدارس من خلال المواجهة المباشرة ، إلى نموذج التعلم في بيئة إلكترونية وظهور ما يعرف بـ "التعليم عبر الإنترنت" (Computer Mediated Confer-encing "CMC") والذي يتولاه جيل جديد من المعلمين والمدربين تسميهم الكاتبة "المعلمين عبر الإنترنت". والكتاب بذلك يعد بمثابة الأساس الذي يساعد على جعل عالم الإنترنت معينًا على التعلم الناجح.

يتكون الكتاب من **جزئين رئيسين**؛ يتناول أولهما التعريف بالظاهرة والقائمين بها ، حيث تحاول الكاتبة أن ترصد مختلف أبعاد التعليم عبر الإنترنت، كما أنها ترسم صورة دقيقة لوظيفة معلمي الإنترنت. ويقدم الجزء الثاني مجموعة متنوعة من الموارد يمكن للمعلم تجربة استخدامها مع الدارسين.

وقد جاء **الجزء الأول من الكتاب في ستة فصول** يمكن تصنيفها في ثلاثة محاور أساسية: أولها يتعلق بظاهرة التعلم عبر الإنترنت ذاتها، وثانيها يتعلق بمعلمي الإنترنت، وثالثها يتعلق بالحلقات المستقبلية في مجال التعلم عبر الإنترنت.

ففي **المحور الأول** من هذا الجزء - والذي جاء في فصلين- تحدد الكاتبة المقصود بالتعلم عبر الإنترنت، كما تقدم نموذجًا بنائيًا تشغيليًا له يمكن تطبيقه في بيئات مختلفة.

وفي البداية ترى الكاتبة أن التعلم عبر الإنترنت هو ذلك النوع من التعلم الذي يمكن من خلاله لكل متعلم أن يتصل بعالم مليء بالوسائط المتعددة في الوقت الذي يختاره، ويتخلص المتعلم على الفور من قيود الجداول الدراسية الجامدة وغير القابلة للتغيير كما يتخلص كذلك من التقيد البدني، ليصبح بإمكانه أن يتجول في عالم المعلومات التي تتناسب مع مقدار تعلمه.

وتقدم الكاتبة نموذجًا للتعليم والتعلم عبر الإنترنت ، وقد اعتمدت في بنائه على فكرة المراحل حتى يسهل نقله والاستفادة منه، والنموذج المقدم يتكون من خمس مراحل أساسية أولها: مرحلة "الوصول والتحفيز" وفيها يتم اتصال الأفراد بالإنترنت، وفي المرحلة الثانية "مرحلة الاختلاط الاجتماعي عبر الإنترنت"

المؤلف : جيلي سالمون
المترجم : هاني مهدي الجمل
الناشر : مجموعة النيل العربية- القاهرة
سنة النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
عدد الصفحات: ٢٨٤ - مقاس ١٧×٢٤ سم

يقوم المشاركون بإنشاء هويات لهم على الإنترنت والعثور على أفراد يمكن أن يتفاعلوا معهم ، وفي المرحلة الثالثة "مرحلة تبادل المعلومات" يتبادل المشاركون معلومات لها صلة بالبرنامج الدراسي الذي هم بصدده . وتقرر الكاتبة أنه في هذه المراحل الثلاث يحدث شكل من أشكال التعاون ، بمعنى دعم الأهداف الشخصية للجميع، وفي المرحلة الرابعة "مرحلة بناء المعرفة" تحدث بين المجموعات المختلفة مناقشات متصلة بالبرنامج الدراسي، ويصبح التفاعل أكثر جماعية، ويعتمد الاتصال على ترسيخ روح مشتركة من التفاهم. وفي المرحلة الخامسة "مرحلة التطوير" يبحث المشاركون عن المزيد من الفوائد للمساعدة على تحقيق الأهداف الشخصية ومعرفة طريقة لجعل التعلم عبر الإنترنت متكاملاً مع أشكال التعلم الأخرى ويظهر أثره على عمليات التعلم.

والمحور الثاني الذي تضمنه الجزء الأول من الكتاب عبر ثلاثة فصول متتالية يرصد بالوصف والتحليل والتقييم وظيفة ودور معلمي الإنترنت.

وتحدد الكاتبة مهارات معلمي الإنترنت في خمس مهارات أساسية تتمثل في: فهم العمليات عبر الإنترنت، المهارات الفنية، مهارات الاتصال عبر الإنترنت، الخبرة في محتوى البرامج الدراسية، الميزات الشخصية. والمعلم في كل من هذه المهارات يقوم بعدة أدوار أساسية. فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بمهارات الاتصال عبر الإنترنت لابد أن تتوافر لدى المعلم الثقة بالتعامل بأسلوب رقيق ومهذب ومحترم في الاتصال (النصي) عبر الإنترنت، والقدرة على كتابة رسائل موجزة ومحفزة ومناسبة للأشخاص عبر الإنترنت، والقدرة على الاختلاط بالأشخاص عبر الإنترنت (وليس البرنامج أو الجهاز)، والقدرة على التفاعل عبر البريد الإلكتروني والجلسات ، وتحقيق التفاعل بين الآخرين، والقدرة على تقدير التنوع في ظل وجود الحساسية الثقافية، والقدرة على الاتصال بشكل مريح دون وجود مؤشرات مرئية.

وتقدم الكاتبة بعد ذلك نموذجًا تفصيليًا لعملية تدريب المعلمين عبر الإنترنت يعتمد في مجمله على النموذج خماسي المراحل الذي قدمته للتعلم عبر الإنترنت: ففي المستوى الأول من التدريب يتم التأكد من أن المتدربين يستطيعون الوصول إلى جلسة التعلم والعثور على الرسائل وقراءتها ومعرفة باقي المشاركين في الجلسة وإعطاء معلومات قليلة عن أنفسهم. ويساعد المستوى الثاني المتدربين على تعلم البروتوكولات وكيفية عمل علاقات مع الآخرين من خلال هذه البيئة واكتساب مهارات مفيدة في استخدام البرنامج. ويهتم المستوى الثالث بإعطاء المعلومات وتلقيها. وفي المستوى الرابع يتم تحفيز المتدربين على مناقشة طريقة استخدامهم للتعلم عبر الإنترنت مع طلابهم، ويتم عمل منتدى للمناقشة حتى يستطيع المتدربون فهم الموضوعات ومناقشتها مع غيرهم في نفس البرنامج أو المنهج الدراسي. وفي المستوى الخامس يتم استكشاف استخدام الويب (Webفي التعليم وذلك لرفع درجة الثقة عند المتدربين ومساعدتهم على التفكير في طريقة تضمين موارد الويب في عملية التعلم عبر الإنترنت الخاصة بهم، ويتشارك المتدربون في استخدام محركات البحث المفضلة لديهم وتصفح المواقع أيضاً.

ومن المهم -كما تقرر الكاتبة- أن تضع الجامعات المختلفة التي تتبنى أسلوب التعلم عبر الإنترنت سياسات وأنظمة شاملة لمراقبة جودة أداء معلميها، ومن المهم كذلك أن توفر الجامعة للمعلمين حق الردود وأن تقدم لهم خططاً للتطوير متى كان ذلك ضرورياً.

وتشير الكاتبة إلى أهمية استيعاب المعلمين عبر الإنترنت للموضوعات المختلفة ولاحتياجات كل مشارك عبر جلسات التعلم عبر الإنترنت، وذلك على اعتبار أن عملية التدريس ذات أهمية بالنسبة للجميع. فيخطئ المعلمون عبر الإنترنت في اعتقادهم أن عملية التعلم تجربة واحدة بينما يبدي كل مشارك استجابته وفقاً لاحتياجاته الشخصية. وقد قامت الكاتبة بفحص احتياجات المجموعات الخاصة مثل مبتدئي تعلم الكمبيوتر والمعوقين فضلاً عن محاولة التعرض لبعض سلوكيات التعلم عبر الإنترنت مثل المشاركة السلبية وذلك استناداً إلى دراسات الحالة والأمثلة.

وفي **المحور الثالث** من الجزء الأول من الكتاب تقدم الكاتبة دليلاً مستقبليًا للتعليم والتعلم عبر الإنترنت وتحاول أن تلفت الانتباه إلى أهمية التعليم التخيلي عبر الإنترنت بحيث يشتمل على نطاق من الاتجاهات الجديدة، ففي المستقبل لن يكون أكثر المعلمين نجاحًا هم من يتسابقون في نشر المواد على شبكة الويب أو توزيعها على الأقراص المضغوطة، وإنما هم الذين يتاح لهم توقع المؤشرات الضعيفة والأقل وضوحًا في المجتمع والعمل وفقاً لها، ثم يحاولون ترسيخ التعلم المثمر عبر الإنترنت.وتلقي الكاتبة الضوء على بعض النقاط المهمة منها : تغير بيئة التعلم وطبيعة مستقبل المشاركين في برنامج التعلم عبر الإنترنت ومجتمعاته، وتأثير التعلم والتعليم عبر الإنترنت على عملية التقويم، كما تعرض رؤيتها للتكنولوجيات المستقبلية، وهي تنبه القارئ إلى أهمية إنشاء خريطته المستقبلية المتعلقة بالتعلم الإنترنت بأسلوبه الخاص.

وتقدم الكاتبة في **الجزء الثاني من الكتاب** مجموعة متنوعة من الموارد يمكن للمعلم تجربة استخدامها مع الدراسين. ولا يعتبر أي من تلك الموارد نهائيًا وإنما هي تزود القارئ بالقوائم التي يتاح له من خلالها إنشاء قائمته الخاصة كأساس للموارد الخاصة بالمناقشات وورش العمل أثناء الاتصال بالإنترنت أو في حالة عدم الاتصال بها.

وتتضمن موارد المارسين المقدمة موضوعات مهمة منها: اختيار نظام برامج للتعلم عبر الإنترنت، الاستعداد للعمل عبر الإنترنت، خفض تكاليف التعلم عبر الإنترنت، مستخدمو التعلم عبر الإنترنت من المعوقين، التدريس للمشاركين على الإنترنت، دعم وتنمية قدرات المبتدئين في التعلم عبر الإنترنت، استخدام النموذج خماسي المراحل، تقويم المشاركة في التعليم عبر الإنترنت، تدريب المعلمين عبر الإنترنت، مبادئ التعليم عبر الإنترنت لإنشاء جلسة تعلم مثمرة، أساليب تصميم جلسات التعلم عبر الإنترنت، العناية بجلسات التعلم، فهم طبيعة المشاركين السلبيين، تعزيز المشاركة في جلسات التعلم عبر الإنترنت، مشاركة المعرفة وبناؤها، نماذج نصية لجلسات التعلم،مراقبة التعلم عبر الإنترنت، الاتصال عبر الإنترنت، تقدير قيمة التنوع عبر الإنترنت، استكشاف مواقع الويب المتعلقة باستخدام التعلم عبر الإنترنت.

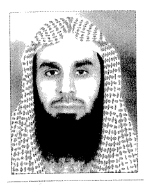
وختاماً، فإن هذا الكتاب يعد رائداً في مجال التعلم عبر الإنترنت، حيث لا يستغني عنه المشاركون في هذا المجال، إلى جانب ما يتميز به من الطابع العملي والسلاسة، حيث يقوم على الخبرات الواسعة لمؤلفته وأبحاثها في هذا المجال، كما أنه يقدم دليلاً متكاملاً للعمل الفعال عبر الإنترنت مدعومًا بدراسات حالة ومعلومات متخصصة حول كيفية القيام بدور المعلم عبر الإنترنت بنجاح، بالإضافة إلى مجموعة نادرة من الموارد للممارسين ومواد البحث الأصلية التي يمكن أن يستفيدوا منها أيما استفادة.

والكتاب يتوجه إلى مصممي البرامج، وكذلك المعلمين في المدارس والجامعات، وكل من يتولى مسئوليات إدارية في مجال التعليم حيث يقدم لهم كل مفردات ونواحي التعلم عبر الإنترنت بدءاً من مجرد إرسال ملاحظات عبر الإنترنت والذي يشبه التعليم بالطريقة التواجهية وجلسات التدريب، وصولاً إلى عملية التعلم عن بعد بشكل كامل، كما أنه يتناول أحدث وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

والكتاب يقدم لجمهوره المستهدف الدعم المطلوب عند التفكير في التعلم عبر الإنترنت سواء فيما يتعلق بالمواد الدراسية، أم موضوعات الدراسة، أم البرامج التدريبية بما يسمح بتفعيل المشاركة في عملية التعليم والتعلم عبر الإنترنت بما لها من مستقبل واسع في الألفية الجديدة.

صور من عدل هذه الأمة

الوسطية والاعتدال في الإسلام



الدكتور
عبد الله بن صالح البراك
جامعة الملك سعود
كلية التربية الرياض
E-mail:barrak75@hotmail.com

المراد بالوسط : العدل كما جاء في تفسير قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) .. أي جعلكم أمة عدولا ،والخيار من الناس عدولهم ،كمايقال في قريش:أوسطهم نسباً وداراً ،أي خيرها ،فجعل الله هذه الأمة وسطاً في كل أمور الدين في عبادتها ومعاملاتها وعقيدتها .. والوسط في حقيقته يتضمن معنى العدل ،وإنما سمي العدل وسطاً لأنه لايميل إلى أحد الخصمين ،ووجد هذا التوسط والاعتدال في نصوص الشريعة : أما النصوص :فقول الله جل وعلا (وماجعل عليكم في الدين من حرج).. وقال (مايريد الله ليجعل عليكم من حرج). ونحن نختار الوسطية والاعتدال لأن الله جل وعلا أمر بهما ،وأمر بهما رسوله عليه الصلاة والسلام ،إذن الوسطية مأمور بها ، ويجب على الناس أن يمتثلوا المأمور ،وأن يجتنبوا ما لم يؤمروا به في المناهج والأفكار،ولأن الوسطية حق ،ولأن غيرها باطل.. ولأن الوسطية بريئة من الأهواء ،فغالبا ما يكون طرفا الجهتين إما الغلو وإما الجفاء ،إما التفريط وإما الإفراط، ثم يحركه الهوى ،أما الوسط والاعتدال المبني على العدل والحق فإنه يبرأ من الهوى . والله جعلنا أمة وسطا لأن الوسطية أبعد عن الفتنة ،ما ظهر منها وما بطن

صور من وسطية الإسلام

- **وسطية أهل السنة في توحيد الله وأسمائه وصفاته،** بين من يصف الرب تعالى بصفات النقص التي يختص بها المخلوق، وبين من يصف المخلوق بصفات الخالق التي يختص بها، وشبهوا المخلوق بالخالق .

فهم- أي أهل السنة- دعوا إلى توحيد الله وعبادته دون سواه كما قال تعالى (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وقال (إن الدين عند الله الإسلام)

وهذا يدل على أن دين جميع الأنبياء واحد وهو الإسلام ، ودعوتهم واحدة وهي الدعوة لتوحيد الله عزوجل وإفراده بالعبادة ،على هذا مضى رسل الله والمسلمون من أممهم ولكن قومهم غيروا وبدلوا بعدهم، وحرفوا وأدخلوا في دين الله مالم يأذن به الله ،وشمل التحريف والتبديل أساس دعوة الرسل وهو التوحيد ومايتعلق بذات الله عز وجل من الأسماء والصفات فتفرقت الأمم في ذلك مابين مفرط ومفرِّط، وغالٍ ومقصر لإعراضهم عن هدي المرسلين واتباعهم غير سبيل المؤمنين .

- **وسطيتهم في تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام والصالحين من أمته**

يعتقد أهل السنة أنه عليه الصلاة والسلام عبد الله ورسوله ، كما قال عن نفسه (من شهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأن محمداً عبده ورسوله ..) .

وأنه أفضل المرسلين وسيد الخلق أجمعين كما قال(أنا سيد ولد آدم ولافخر)

- ويرون محبته واجبة وأنها من الإيمان والدين عملاً بقوله (لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) .
- ويرون من لوازم محبته وعلامتها : طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر والانتهاء عما عنه نهى وزجر، فاتباعه ومتابعته هي العلامة الدالة على محبته بل هي الدالة على محبة الله أيضا كما قال عز وجل (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) .
- وينأون وينهون عن إطرائه والغلو في مدحه والمبالغة في ذلك ؛

لأنه عليه الصلاة والسلام حذر أمته من ذلك ،إذ الإطراء هو مجاوزة الحد في المدح بالباطل، وهو يؤدي إلى أن ينزل عليه الصلاة والسلام فوق منزلته التي أنزله الله إياها ، وهي منزلة العبودية والرسالة، وليس بعدها إلامقام الألوهية ومنزلة الربوبية، والنبي صلى الله عليه وسلم، يأبى أن تقع أمته في ذلك وينهى أن تجاوز به منزلته ومكانته تلك، فيقول (لاتطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبد ، فقولوا : عبد الله ورسوله)

أي: لاتمدحوني فتغلوا في مدحي كماغلت النصارى في عيسى ...

وحذر الرسول عليه الصلاة والسلام أمته من الغلو بعامة فقال (إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو...)

لكن فريقاً ممن تفرقت بهم السبل عن سبيل الله المستقيم، خالفوا رسول الله إلى مانهاهم عنه ، فغلوا فيه وقالوا ماليس لهم به علم، ولاعندهم من الله ورسوله فيه برهان، فمن صور الغلو في جنابه: دعاء بعضهم إياه عليه الصلاة والسلام واستغاثتهم به بعد موته، وزعمهم أنه يعطي ويمنع ويضر وينفع ،وأنه يعلم الغيب وعلم اللوح والقلم!!.. ويزعم بعضهم أنه نور خُلق من نور الله وليس ببشر !

وفي مقابل الغلو نجد من فرّط وقصّر في تعظيمه عليه الصلاة والسلام ، وهذا ينم عن جفاء وتقصير في حق النبوة والأنبياء بالتقليل من شأنهم والحط من منزلتهم كقول بعض الطوائف بأن مقام أئمتهم فوق مقام الرسل والملائكة ! أوتفضيل بعض الغلاة من زعموهم أولياء على أنبياء الله ورسله . وقالوا أقوالا شنيعة مستكرهة ، إذ فضلوا مقام الولاية على مقام النبوة، واختراعهم لقب خاتم الأولياء مضاهاة لخاتم الأنبياء .

وأما صالحو الأمة فأفضلهم أتباع الأنبياء ومن اهتدى بهديهم وعمل بما أمروا به، وهم صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام، على تفاوت بينهم في ذلك، ثم يتلوهم الصالحون من أهل القرون الثلاثة المفضلة، ثم سائر صالحي هذه الأمة في كل زمان ومكان على درجاتهم في ذلك ، فيجب لهم الموالاة والمحبة والثناء عليهم وذكر محاسنهم والدعاء لهم ،فإن المؤمنين بعضهم أولياء بعض .

صور من عدل هذه الأمة

وحسبنا أن نذكر فيما يلي صورا من عدل هذه الأمة فيما بينها، ومع أعدائها، وأهل ذمتها ، وسنختار هذه الصور من واقع الأمة من خلال تاريخها الطويل ، ليُعلم أن هذه الأمه لم تزل قائمة بالقسط بين الناس شاهدة به على الناس لله .

- وأولى هذه الصور نعيشها مع سيد الخلق نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، وهو يضرب أروع الأمثلة ويلقن أمته دروس العدل والإنصاف والمساواة:

- روى ابن اسحاق (أنه عدّل صفوف أصحابه يوم بدر وفي يده قِدح(سهم) يعدل به القوم فمر بسواد بن غزية.. وهومستنصل(خارج) من الصف ،فطعن في بطنه بالقدح، وقال : استو ياسواد، فقال : يارسول الله أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فأقدني، فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال) استقد) قال : فاعتنقه فقبل بطنه، فقال : ماحملك على هذا ياسواد؟ قال : يارسول الله! حضر ماترى فأردتُ أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك ،فدعا له رسول الله بخير . - جاء يهودي يشتكي إليه أحد أصحابه قائلا : يامحمد ! إن لي على هذا أربعة دراهم وقد غلبني عليها . قال : أعطه حقه، قال : - أي الصحابي- والذي بعثك بالحق ماأقدر عليها، قد أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر فأرجو أن تغنمنا شيئا فأرجع فأقضيه . قال : أعطه حقه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال ثلاثا لم يُراجع) مسند الإمام أحمد ٤٢٣/٣

- فإن قيل هذا محمد صلى الله عليه وسلم ولايستغرب منه هذا العدل ،ومن يعدل إنْ لم يعدل هو ؟

- قلنا : وهذا رجل من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،يهتدي برسول الله فيقيم العدل والقسط بين الناس، يحكم بالحق لرجل يهودي على مسلم، ولم يحمله اختلاف الدين على ظلمه والحيف عليه .

- أخرج الإمام مالك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اختصم إليه مسلم ويهودي، فرأى عمر أن الحق لليهودي فقضى له، فقال له اليهودي : والله لقد قضيت بالحق ٧١٩/٢

- وكان رضي الله عنه يأمر عماله أن يوافوه بالموسم ،فإذا اجتمعوا قال: أيها الناس! إني لم أبعث عمالي عليكم ليصيبوا من أبشاركم، ولا من أموالكم ،إنما بعثتهم ليحجزوا بينكم... فمن فعل به غير ذلك فليقم ،فما قام أحد إلا رجل واحد قام فقال: ياأمير المؤمنين إن عاملك فلاناً ضربني مائة سوط . قال: فيم ضربته؟ قم فاقتص منه .... ،طبقات ابن سعد ٢٩٤/٣

- وهذا شريح القاضي يتحاكم إليه أمير المؤمنين ورجل ذمي فيحكم شريح رحمه الله للذمي على أمير المؤمنين، ولما قضى للنصراني قال : أما أنا فأشهد أن هذه أحكام الأنبياء، ثم أسلم بعد ذلك . سنن البيهقي ١٣٦/١٠

أسباب الثبات على الوسطية

١- معرفة المنهج الصحيح من الكتاب والسنة وكلام أهل العلم الراسخين .
٢- قوة العلم والتبحر فيه فان العلم يزداد بالاعتدال ويضمحل بالغلو أو الجفاء .
٣- قوة العقل فالله خاطب في كتابه العزيز أولي الألباب .
٤- النظر في تجارب الناس والتاريخ وماحصل فيه من محن وفتن وماحصل من إصلاح .
٥- الصبر لأنه سمة أهل العلم ؛ بل سمة الأنبياء والمرسلين .

أسباب الانحراف عن الوسطية والاعتدال

١- الجهل . ٢- الهوى .
٣- غلبة العاطفة على العقل .
٤- الابتداع في الدين .
٥- اتهام العلماء والعقلاء بالمداهنة وترك الحق .

الكمبيوتر.. بين الجد والهزل

• من المتوقع أن تباشر بريطانيا خلال السنوات القليلة القادمة استخدام برنامج كمبيوتر يختص بتصحيح مقالات الطلاب في الجامعات من حيث التصميم والمضمون. أوضح ذلك أحد أساتذة الكمبيوتر في جامعة روبرت جوردن البريطانية قائلاً: إن أجهزة الكمبيوتر تستطيع تصحيح مقالات طلاب السنة الأولى في الجامعات بما يتعلق بالمواضيع التاريخية والجغرافية. ويتوجب على المحاضرين الراغبين باستخدام البرنامج أن يقوموا بتعريف البرنامج بمضمون المقالة والعلامات المقررة لكل عنصر في الكتابة. وأضاف أستاذ الكمبيوتر بأن البرنامج الجديد لن يأخذ مكان المحاضرين بل على العكس فهو سيساعد الأكاديميين في عملهم والطلاب في دراستهم ويسرع من عملية تصحيح المقالات، ويقوم البرنامج المراد تنفيذه بتحليل عناصر الكتابة في المقالة مثل الكلمات، وطول الجمل، والقواعد ومن ثم يقوم بتكوين معادلة لتصحيح باقي المقالة .

• أما في الولايات المتحدة فقد شهدت الجامعات الأمريكية خلال السنوات الأخيرة انخفاضاً ملحوظاً في عدد الطلاب الملتحقين بتخصصات الكمبيوتر لدرجة البكالوريوس مما أثار المخاوف لدى شركات التكنولوجيا والكمبيوتر في البلاد من حصول نقص في عدد الموظفين المهرة في هذا المجال . وأظهرت التقارير الصادرة عن جامعة ميتشغان الأمريكية انخفاضاً في عدد الطلاب الملتحقين في تخصصات علم أو هندسة الحاسوب من ٥٠٠ طالب في عام ٢٠٠١ إلى ٢٤٠ طالب في الخريف الماضي . هذا ولم يؤد انخفاض عدد طلبة الكمبيوتر إلى مشكلة حقيقية حتى الآن، ولكنه من المتوقع أن يحدث نقصاً في عدد المتدربين في القطاع التكنولوجي خلال السنوات الأربع القادمة .

كذلك قررت الجامعات الأمريكية تقديم الخدمات المميزة والترفيهية وذلك لجذب المزيد من الطلاب، ففي جامعة بوسطن تم بناء مسبح جديد يتميز بوجود أمواج اصطناعية. وتوفر جامعة ديباول في ولاية شيكاغو الأمريكية لطلاب السكن الداخلي خدمة التلفاز المجانية عبر الكابل، بالاضافة إلى ربط أجهزة الكمبيوتر الخاصة بشبكة الإنترنت مجانا، وقال الناطق الرسمي للجمعية الوطنية للجامعات والكليات المستقلة بأن الخدمات الإضافية لن تساهم بزيادة الرسوم الدراسية بشكل كبير، ولكنها ستساعد بزيادة دخل الجامعات الأمريكية.

مواصفات الجودة البيئية للصناعة والصناعات العربية



أحمد إسماعيل دسوقى
باحث- مركز دراسات واستشارات
الإدارة العامة- جامعة القاهرة
Aesmaeil_14@yahoo.com

(التجارة والبيئة) تحظى بمفاوضات دولية مستمرة فى إطار منظمة التجارة العالمية

يمكن تعريف مصطلح التلوث الصناعى بأنه " مجمل الآثار السلبية للصناعة على البيئة، والتى تقود إلى اختلال التوازن الطبيعى بإنتاج مخلفات ونفايات أو منتجات غير صديقة للبيئة أو أبخرة أو غازات أو سوائل أو منتجات ثانوية ضارة أو سامة بطبيعتها تلوث الهواء والمياه و التربة ، وتهدد صحة واستقرار الكائنات الحية والبيئة المصطنعة " ، كما أنه يعنى كل الاختلالات التى تحدث فى النظم الأيكولوجية الملائمة لحياة الإنسان والنبات والحيوان والمصطنعة نتيجة للملوثات والانبعاثات الناتجة عن النشاطات التصنيعية ".

فعلى الرغم من أنّ الصناعة تحتل موقعا رئيسيا فى اقتصادات المجتمعات الحديثة ، فقد كانت وما استلزمته من ثورات تكنولوجية متتالية السبب الأول فى تهديد التوازن البيئى. فمقابل النقلة الهامة التى نتجت عن الثورة التكنولوجية والدخول فى طور عصر الصناعة - والتى تمثلت فى ارتقاء المستويات المادية للمجتمع الحديث وإغناء حصيلته من المعارف والتقنيات والمنتجات الصناعية المختلفة - استنزفت الموارد الطبيعية واختلت الموازين الدقيقة للبنية الطبيعية ، وتهددت صحة وسلامة البشر. ومن ثم اكتسبت قضايا البيئة لخطورتها اهتماما متزايدا على المستوى العالمى ، إلى الحد الذى توقع معه البعض أن يؤرخ للقرن العشرين بأن يكون قرن الاهتمام بحماية البيئة .

فلقد تفاقمت المشكلات البيئية إلى الحد الذى أصبحت فيه الأنشطة الإنمائية تمثل خطرا على حياة الإنسان وبيئته الطبيعية فى ظل غياب فلسفة إنمائية واضحة تحفظ التوازن بين اعتبارات استغلال موارد الطبيعة وضرورات الحفاظ على قوانين استمراريتها.

وفى هذا السياق، ارتقى الوعي البيئي العالمي خلال العقود الثلاثة الماضية سواء على مستوى المنظمات والمؤسسات الدولية " مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية " ولجان وبرامج المنظمات الدولية " مثل لجنة الصحة العالمية للصحة والبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى " ، أو على مستوى الدولة.

المواصفات البيئية الدولية

وظهرت فى هذا السياق العديد من المواصفات البيئية الدولية ، على مستوى: بعض الدول ، أو بعض التجمعات الإقليمية ، أو على المستوى العالمى ، فلقد ظهرت العديد من علامات الأيكو فى البلدان الأوروبية وعدد من البلدان الأخرى لمساعدة المستهلك العادى فى تمييز المنسوجات المتوافقة بيئيا عن غيرها ، ولا يمكن تسويق المنتجات النسيجية فى هذه الأسواق دون تصريح خاص يتضمن التوافق مع تلك العلامات. ومن أشهر هذه العلامات البيئية : علامة البيئة للاتحاد الأوروبى EUECO-Label.

وعلى المستوى العالمى ، صدرت مجموعة مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ عن اللجنة الفنية بمنظمة التقييس العالمية International Organization for Standardization (ISO) عام ١٩٩٦، وتمثل منظمة ISO 120 معهد تقييس دولى ، على نحو تصبح معه مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ بمثابة المواصفات العالمية الأولى التى حظيت بإجماع دولى فى الشأن البيئى ، ودون تعديل حتى الآن .

وتشتمل مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠على العديد من المواصفات البيئية المتكاملة ، ومجموعة مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ وإن كانت تستهدف تحقيق الحماية البيئية ، إلا أنها لا تطبق إلا فى الشركات أو المؤسسات فرادى داخل الدول (فهى لا تطبق مثلا فى كل قطاع التعليم أو الصحة أو الصناعة دفعة واحدة).

وفى ذات الوقت لا تصف سلسلة الأيزو ١٤٠٠٠ علاجا بعينه لشركة أو مؤسسة من المؤسسات أو على كل المؤسسات التى تطبقها ، كما أنها لا تفرض أهدافا بيئية ينبغى أو يجب تطبيقها. فمواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ طوعية التنفيذ ، ولا تمثل سوى إطار مرشد أو إستراتيجية ذات طابع تنبئى ، ومن ثم فإن مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ لا تفرض بتشريع ، ولكن تنبع من حاجة داخلية والتزام مؤسسى تتبناه الإدارة العليا فى المؤسسة أو الشركة ، وتتفق عليه إرادات العاملين داخل المؤسسة.

عائد تطبيق مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠

يتعدد ما يمكن أن تحققه المنشآت من فوائد ومزايا نتيجة تطبيق والأخذ بإرشادات مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ عند تصميم وتنفيذ السياسات البيئية للمؤسسة، ولعل من أهم تلك المزايا ما يلى:

- تحقيق التوافق مع القوانين والتشريعات البيئية الوطنية .
- رفع إنتاجية المؤسسة بصفة عامة والعاملين كل على حدة ، وزيادة القدرة على التكيف المستمر مع الظروف المتغيرة مع خفض التكاليف
- ارتفاع الطلب على المنتج من جانب المستهلكين ، حيث أصبحت الأنشطة التجارية - أكثر ارتباطا بمدى مراعاة الاعتبارات البيئية . كما أن الالتزام البيئى وفق مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ كفيل بأن يرفع سعر أسهم الشركات فى البورصة على نحو ما هو حادث فى الدول الصناعية المتقدمة.
- تخفيض رسوم التأمين المتوقعة لدى شركات التأمين لارتباطها المتزايد بمخاطر انعدام أو سوء الأداء البيئى .
- إتاحة الفرص وتقوية التنافس فى الأسواق القديمة وفتح أسواق جديدة ، وزيادة فرص التعاون والتآخى والاتحاد مع مؤسسات أخرى دولية تعمل فى ذات المجال وتحظى باحترام دولى واسع .
- تحقيق مشاركة العاملين فى الإدارة ورفع الرضاء ومستوى الثقافة التنظيمية السائدة وتحديث أساليب الإدارة.

١٠- تسهيل الإجراءات المالية وتعزيز القدرة على دخول المناقصات والممارسات المختلفة.

وقد يأتى هنا دور الحكومات العربية ، لمساندة وتشجيع التطبيق المتسارع لمواصفات الجودة البيئية فى الصناعات المحلية. ولكن لا تتفق الآراء حول المظهر الذى يمكن أن يتخذه التدخل الحكومى للمساندة لتطبيق مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠، وهى على كل متعددة.

الموهبة الرياضية

مع اشتداد المنافسة الرياضية والاحتراف انكمشت ظاهرة التفوق في أكثر من لعبة.. وبخاصة في مراحل السن المبكرة تبين القواميس المختصة أن مصطلح " talent " ومعناه موهبة يشير إلى الاستعداد العقلي أو البدني، وأن المصطلح يحمل معنى القدرة الطبيعية natural ability الخاصة في ميدان أو مجال معين، حيث إن هذه القدرة - أو الاستعداد - قد تكون فطرية أو مكتسبة نتيجة التحصيل، وأن هذه القدرة تظهر دائماً بشكل ممتاز إلى حد بعيد.

ومن ناحية أخرى يشير مصطلح " gift - " موهبة " إلى القدرة العالية غير العادية بالنسبة لمعدل الذكاء الذي غالباً ما يكون ١٢٠ درجة فما فوق. وقد يظهر مصطلح talent مرادفاً لمصطلحات مثل القدرة ability أو السعة capacity أو الاستعداد aptitude. وقد يختلف مفهوم لفظ " موهوب " gifted وفقاً لوجهات نظر العلماء، فقد أطلقه " تيرمان على الأفراد ذوي الذكاء الرفيع، واستخدمه عدد من الباحثين الأجانب على أنه مصطلح يطلق على الأفراد المبتكرين ذوي القدرات الابتكارية العالية، واستخدمه آخرون على أنه التفوق في قدرات محددة مثل القدرة الموسيقية أو الفنية أو الرياضية أو غيرها.

وإذا كان بعض الكتاب يرون أن مصطلح "talent" يعني الموهبة أو الاستعدادات أو القدرات الخاصة التي قد لا ترتبط بالضرورة بذكاء مرتفع بصورة غير عادية، وأن مصطلح "gift" يعني الموهبة أيضا ولكنه يرتبط بالقدرة العالية غير العادية بالنسبة لمعدل الذكاء، فإننا نرى أن الشخص الموهوب "talented" هو كل ذي موهبة سواء أكانت ذكاء ممتازاً، أم قدرة ابتكارية عالية، أو قدرات عالية موروثة في مجالات الفن أو الموسيقى أو الرياضة البدنية أو غيرها.

فالأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء أو الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات قدرات التفكير الابتكاري، أو في أي قدرات متخصصة أخرى كالقدرة الموسيقية أو الفنية أو الرياضية يمكن اعتبارهم موهوبين.

ومع أن بعض القواميس العلمية المتخصصة قد شرحت مصطلح " talent موهبة"، فإنه يلاحظ أن هذه القواميس لم تتعرض لمفهوم الموهبة في ضوء علاقتها بالرياضة البدنية sports، ومع ذلك فقد قدم قاموس ويبستر Webster تعريفا للشخص الرياضي AThlete على أنه " المنافس المتدرب في الرياضة - A Trained Competitor in Sport " أو هو الشخص " القوي النشيط بدنياً - Physically Active And Strong ".

وقد تكون " الموهبة الرياضية - Sports talent " محدودة مثل القدرة على العدو السريع في خط مستقيم، وقد تكون متسعة وشاملة مثل القدرة على اللعب في الخط الخلفي في كرة القدم أو صانع اللعب في كرة السلة، فمثلا تصنف الموهبة لدى كل من مايكل جونسون " Michael Johnson " وماريون جونز " Marion Joness " وهما لاعبان أوليمبيان في مسابقات العدو على أنها موهبة رياضية أحادية البعد (أحادية المهارة)، فالعدو في رياضة المستويات العليا للانتقال من نقطة لأخرى يعتبر إنجازا رياضيا يتطلب السرعة، وسرعة الانطلاق، والتوافق، والمرونة، والقوة العضلية، والقدرة العضلية وهي ست صفات بدنية " Physical Qualities " من عشر صفات موجودة لدى الرياضيين الموهوبين، حيث يمكن النظر إلى هذه الصفات البدنية على أنها أحادية البعد لكونها تسهم في اتجاه هدف واحد فقط هو السرعة في الجري " Running Fast ".

ويمكن أن تكون الموهبة الرياضية متسعة وشاملة (عريضة) مثل القدرة على اللعب في الخط الخلفي في كرة القدم أو صانع اللعب في كرة السلة، فلاعب كرة القدم الأمريكية بايتون مانتج " Peyton Manning " على سبيل المثال لديه القدرة على الربط بين الجوانب البدنية والانفعالية والمهارات الدقيقة في كل دقيقة في المباراة، فهو نادراً ما يجري بسرعة في خط مستقيم، ولكن عليه بدلاً من ذلك أن يتخذ القرارات، والنداء على اللاعبين، ومناولة الكرة أو الجري وتغيير الاتجاهات، وتجنب المدافعين، والاستجابة لتحركات زملائه والمنافسين، حيث تعد هذه الموهبة الرياضية موهبة متعددة الأبعاد.

الموهبة في لعبة رياضية واحدة

بسبب التخصص المبكر، والمنافسة، والأموال الطائلة التي يتم دفعها اللاعبين المحترفين ؛ نجد أن معظمهم يحترف لعبة أو رياضة واحدة يتقنها. فقد يكون الفرد الرياضي متميزاً في رياضة كالهوكي مثلاً، ومع ذلك نجده يصنف كلاعب ضمن المنتخب الأولبي في كرة السلة في دولته، وقد لوحظ في العقود الأولى من القرن الماضي تميز العديد من الرياضيين في أكثر من لعبة ومن ثم كانوا يمثلون بلادهم أولمبياً في أكثر من لعبة، وقد شهدت مصر هذه الظاهرة، فقد كان الدكتور حسن سيد معوض - أطال الله في عمره لاعبا أولمبيا في كرة السلة ولاعبا دوليا في الكرة الطائرة، وكان منير جرجس إبراهيم لاعبا دوليا في كل من الهوكي وكرة اليد، كما كان الدكتور ناجي أسعد لاعبا متميزا جدا في كرة السلة وبطلا للعرب وأفريقيا والعالم في كل من دفع الجلة وقذف القرص، ويحكى أن المهندس الدمرداش التوني رحمه الله مثل مصر أولمبيا في كل من الجمباز والغطس ، ومعنى هذا أن ظاهرة التفوق الرياضي في أكثر من لعبة (رياضة) كانت ظاهرة منتشرة، كما كان اتجاه المربين نحو التفوق الرياضي في أكثر من لعبة اتجاهاً محموداً وبخاصة في مراحل السن المبكرة في المدارس الابتدائية والإعدادية وحتى الثانوية.

ومع اشتداد المنافسة الرياضية وظهور الاحتراف انكمشت ظاهرة التفوق في أكثر من لعبة (رياضة) وبخاصة في مراحل السن المبكرة، حيث بدأت ظاهرة التفوق في لعبة (رياضة) واحدة في الظهور على السطح، وعلى الرغم من أن معظم المدربين والمسئولين الرياضيين يرون أن هذا الاتجاه أصبح الآن حقيقة، إلا أن معظمهم يعتقد أن هذا الاتجاه خاطئ.

الموهبة في ألعاب (رياضات) متعددة : Multi Sport talent

في دورة ١٩١٢م فاز اللاعب جم ثورب" Jim Thorpe " ببطولة الدورة الأولمبية في مسابقتي الخماسي والعشاري، هذا بالإضافة إلى أنه كان لاعبا محترفا في كرة القدم الأمريكية وكرة القاعدة (البيسبول)، كما كان لاعبا ممتازا في كرة السلة والتنس وكرة اليد والبولينج والجولف والسباحة والبلياردو والتجديف والهوكي والملاكمة والتزحلق على الجليد. وبناء على ذلك اعتبر " ثورب " من أعظم الرياضيين متعددي المواهب في المجال الرياضي، لكونه قادرا على



أ.د. محمد نصر الدين رضوان
الأستاذ بجامعة حلوان
عضو المجالس القومية المتخصصة

التفوق في الممارسة الرياضية في مجال عريض من الألعاب أو الأنشطة، وحتى عندما وصل إلى سن الخمسين كان لا يزال موهوباً بدرجة كافية في أداء العديد من المهارات في كرة القدم الأمريكية.. وفي بطولة الولايات المتحدة الأمريكية لمسابقة الميدان والمضمار التي عقدت في تكساس عام ١٩٣٢م، فازت اللاعبة باب ديدريكسن Babe Didrikson ذات الثمانية عشر ربيعاً بالميداليات الذهبية في مسابقات دفع الجلة، والوثب الطويل ، والوثب العالي، ورمي الرمح، ومسابقة ٨٠ مترا حواجز. هذا بالإضافة إلى حصولها على ميداليتين ذهبيتين أولمبيتين في ألعاب القوى في الدورة الأولمبية التي عقدت في أمريكا في نفس عام ١٩٣٢م، ويجمع المتخصصون الذين عاصروا "باب" على أنها كانت متفوقة في ألعاب (رياضات) : السباحة، والتنس، وكرة القاعدة، والبلياردو.

مما سبق يلاحظ أن كلا من " ثورب وباب" يمثلان نهاية الحد الأعلى للموهبة الرياضية المتعددة، حيث إن كلا منهما يستطيع أن يمارس أي لعبة (رياضة) حتى يصل إلى المستوى القمي (مستوى البطولة).

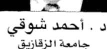
ومن الملاحظ الآن أنه على الرغم من وجود لاعبين متعددي المواهب، إلا أن هذا الصنف من اللاعبين مهدد بالتوقف عن الظهور، حيث يلزم الكشف عن مثل هؤلاء اللاعبين وتشجيعهم على ممارسة الكثير من الألعاب (الرياضات) إجراءات كثيرة، حيث يتوقع أن تمكنهم مثل هذه الإجراءات من التعرف على مجالات التميز مما قد يدفعهم إلى التخصص في لعبة رياضية واحدة.

ويتمثل البعد الأخير بالنسبة للموهبة الرياضية في الموهبة في إطار عملية النمو والتطور، فالأطفال الموهوبون المتميزون في رياضاتهم أو حتى المتفوقون على أقرانهم في أي مرحلة سنية، ربما يكونوا الأكبر جسماً والأقوى بنية والأسرع، مثل هؤلاء الأطفال يكونون أفضل من الأطفال الآخرين في نفس مرحلتهم السنية، إلا أنه لا يوجد ضمان يؤكد أن الطفل المتميز رياضياً في سن ١٠ سنوات سوف يكون الأفضل في سن ١٤ أو ١٦ أو ١٨ سنة.

فقد قام الباحثون في قسم علوم الحركة بجامعة ولاية متشجان بدراسة التطور الحركي -Motor Development لدى الأطفال متضمنا العدو والوثب، وقد استغرقت الدراسة أكثر من ثلاثين عاماً، حيث كشفت النتائج عن أن أداء الأولاد في سن خمس سنوات يظهر بنسبة تتراوح من ٢٠ إلى ٤٠٪ في أدائهم على نفس العمل عندما يصلون إلى سن البلوغ، وأن هذه النسبة تتراوح من ٤٠ إلى ٦٠٪ بالنسبة للبنات في نفس السن. وتبين هذه النتائج أن الدلالات التنبؤية للأداء في سن خمس سنوات كمؤشر للأداء في سن النضج كان بالنسبة للبنات في سن خمس سنوات أقوى منه لدى البنين في نفس السن.

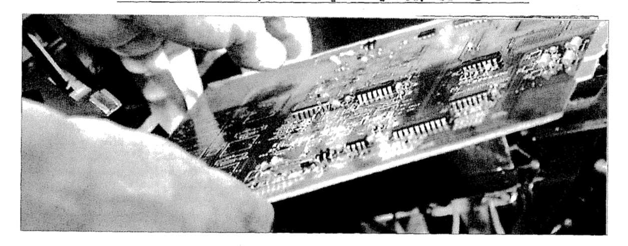
قـــراءة في التجـــربة الهنـــدية:

اختصار الطريق من التنمية الصناعية إلى اقتصـــــاد المعـــرفة



د . أحمد شوقي
جامعة الزقازيق

لم يكن ممكنا عند مطالعة تقرير مجلة " نيوسيانست " الأسبوعية ، الذي نشرته عن الهند في ١٩ فبراير ٢٠٠٥ ، عن انطلاقة الهند وما تبذله من جهود للتحول إلى عملاق معرفي ، أن لا أذكر زيارتي الوحيدة إلى هذا البلد الفريد منذ ما يقرب من عشرين عاما ، كانت المناسبة مؤتمرا دوليا عن " العلم والتكنولوجيا والتنمية " ، عقد في نيودلهي عام ١٩٨٧ . لقد كانت المشاركة الهندية في فعالياته مؤشرا هاما للتوجهات التي تجلت بوضوح في تقدير " نيو سيانست " وكانت المشاهدات التي اختزنتها الذاكرة زادا حقيقيا للمقارنة الدالة على التغير الكبير الذي حدث في هذه الكتلة البشرية والحضارية المتميزة .



التقدم العلمي والتكنولوجي هو محور النجاح في إحداث التغيير

ومن هذه النقطة أود أن أبدا مقـــالي الحالي :

– في وقت انعقـاد المؤتمر سمعنا عن سقوط صاروخ بعد إطلاقه، وكان الأمل في نجاح التجربة كبيرا، خصوصا مع وجود مكون محلي لا بأس به في صناعة الصاروخ، وتصورنا أن هذا الحدث سيمنع " راجيف غاندي " من الحضور كما هو مقرر ولكنه جاء واجتمع بنا لمدة أربع ساعات كاملة، وتحدث مع كل منا بمودة واضحة، كان أهم ما قاله أن الدروس المستفادة من سقوط الصاروخ لا تقل عن الدروس التي كان يمكن تحصيلها من نجاحه، والآن تشهد الهند برنامجا للفضاء والاستشعار عن بعد من أكثر البرامج التي تجري في العالم الثالث طموحا، كما أنها انضمت بصورة أو بأخرى إلى النادي النووي .

– وقد شهدت جلسات المؤتمر حينئذ جدلا حادا حول " التكنولوجيا الملائمة " .

ولا أنسى صورة " جنرال " هندي شديد القصر بصورة ملفته، جعلتنا نتساءل كيف صار جنرالا وهو يقف على أحد كراسي المؤتمر ليراه الجميع، ويصرخ مهاجما مفهوم التكنولوجيا الملائمة الذي أنفقت الهند في سبيله الكثير، ومناديا بالانطلاق على طريق التكنولوجيا المتقدمة، والعجيب أن هذا هو الخيار الهندي الذي أتخذ منذ مطلع التسعينات، رغم استمرار الجدال !!

– ومن الملاحظات الملفتة في الشارع الهندي آنذاك الغلبة الساحقة لنوع واحد من السيارات محلية الصنع، تسير جنبا إلى جنب بجوار عربات الركشا التي يجرها البشر. لقد أعجبني ذلك كثيرا، فهو يوفر تكاليف الصيانة والعملة الأجنبية . لكن الانفتاح الاقتصادي جعل الشارع الهندي معرضا للسيارات، كما هو الحال في كثير من البلدان .

– أخيرا كان واضحا التفاوت الكبير في



واحد من مئات المعامل العلمية والتكنولوجية التى تسابق الهند بها الزمن

مستوى حياة البشر، ففي الطريق إلى نيودلهي شاهدت في بومباي الأسر التي تعيش في " المواسير " الكبيرة، يدخل الأفراد من ناحية، ويخرجون من الناحية الأخرى . وشاهدت الفارق الكبير بين دلهي القديمة ودلهي الجديدة . ودعى المشاركون في المؤتمر إلى حفل لم يشهدوا مثله على الأرجح في أحد قصور مهراجا ممن نسمع عنهم في الحكايات لعل هذا الفارق مازال موجودا، لكن الصورة مختلفة، فالتعليم والتقدم العلمي والتكنولوجي شكلا طبقة متوسطة أوفر حظا وأكثر تزايدا .

- والخلاصة أن استرجاع ذكريات هذه الزيارة وضعت يدى على ما أظهره تقرير نيوسيانست، فقد سمعنا وشهدنا بدايات التقدم في الفضاء والهندسة والوراثية وأهمية التحرر الاقتصادي، الذي أعلن عنه بوضوح في مطلع التسعينيات بعد المؤتمر المذكور بسنوات قليلة . لقد تغير العالم، وحرصت الهند على أن تواكب هذا التغير، وقد أدركت أن التقدم العلمي والتكنولوجي هو محور النجاح في إحداث التغيير، والتأثير في كافة قطاعات المجتمع . بهذه الخلفية طالعت تقرير ٢٠٠٥ عن تحول الهند إلى قوة عظمى في مجال المعرفة، باعتباره المناظر الحقيقي للقوة في عالم الغد، كما تنبأ "توفلر" منذ ربع قرن عن تحول القوة POWER SHIFT من العنف والثورة إلى قوة المعرفة .

كيف فعلتها الهند ولا نقول كيف فعلتها وانتهت، فالطريق مازال طويلا، والمتناقضات حادة، إن الهند تمثل الكيان الاقتصادي الحادي عشر بين الكيانات الكبرى، لكنها تضم أكثر من ربع سكان العالم الأكثر فقرا وهي سادس الدول الأكثر مساهمة في انبعاث ثاني أكسيد الكربون، ومع ذلك فيها مئات الملايين الذين لا يحصلون على الكهرباء بانتظام، وبها أكثر من ٢٥٠ جامعة، تضم أكثر من ٣,٢ مليون من الطلاب الذي يدرسون العلوم، ومع ذلك فقرابة ٣٩٪ من البالغين لا يستطيعون القراءة أو الكتابة، وإذا كانت الصورة التقليدية للهند، التي تخطى سكانها البليون نسمة، كبلد يعاني من تتابع الجفاف والفيضانات ويزخر بالفلاحين الفقراء في أكواخهم المتداعية، مازالت موجودة، فإنها آخذة في التغير النسبي بالنظر إلى المناطق المتقدمة تكنولوجيا كبنجالورا بأبراجها الشاهقة، وسكانها والعاملين فيها، وهم " عمال المعرفة " الحاصلين على تعليم متميز داخل وخارج الهند . هذه المناطق صارت جاذبة بشدة لعمالة المعرفة، وللشركات الكبرى التي تتجه إلى الاستثمار فيها .

ولنأخذ تكنولوجيا المعلومات كمثال شديد الدلالة . فعلى مدى السنوات الخمس الأخيرة وحدها انشأت أكثر من مائة شركة متقدمة علمية وتكنولوجيا في هذا المجال معامل للبحث والتطوير في الهند، وقد كان أثر تكنولوجيا المعلومات على الاقتصاد هائلا، حيث أعطت صناعات المعلوماتية ١,٣ ٪ من الدخل القومي عام ١٩٩٩، وقفز الرقم عام ٢٠٠٤ إلى ٣٪ .

وما يلائم تكنولوجيا متقدمة مثل تكنولوجيا المعلومات يلائم غيرها، لذلك تشهد الهند انطلاقة في صناعة الأدوية التي تعيد ترتيب نفسها لتؤكد وضعها العالمي، وينطبق ذلك على التكنولوجيا الحيوية أيضا . إن الهند تريد اختصار الطريق من التنمية الصناعية إلي اقتصاد المعرفة .

إن التكنولوجيا المتقدمة في الهند لا تخدم الأغنياء فقط، بل يستفيد منها الفقراء في إدارة أعمالهم ؛ فصيادو الأسماك يستخدمون التليفون الجوال في تحديد أسعار بضاعتهم، وسائقوا الريكشا يتلقون من خلاله طلبات الزبائن . وتعمل شركات التكنولوجيا على مد خدمات الإنترنت إلى المناطق البعيدة، وتستخدم مولدات صغيرة لإمداد القرى بالكهرباء، كما تستفيد الحكومة من التكنولوجيا الفضائية محلية الصنع لمقاومة الأمية في المناطق النائية، وإذا كانت الأمية تتناقص حاليا بمعدل ١,٣ ٪ سنويا ، فإن الأمل كبير أن تقدم التكنولوجيا حلولا لتسريع القضاء عليها، حيث إن المعدل الحالي يستلزم ٢٠ عاما للوصول إلى ٩٥,٨٪ من البالغين القادرين على القراءة والكتابة .

والحقيقة أن خيار التكنولوجيا المتقدمة المستوعبة محليا لابد وأن ينطلق من خيار العلم المتقدم والكبير .

هذا ما فعلته الهند رغم الانتقادات التي تتساءل عن جدوى الصواريخ والتليسكوبات العملاقة في مواجهة أولية الفقر والجوع، والجواب القاطع " أنك لا تستطيع أن تكون متقدما صناعيا واقتصاديا دون أن تكون متقدما تكنولووجيا ولا تستطيع أن تكون متقدما تكنولوجيا دون أن تكون متقدما علميا " .

إن حل مشاكل الفقر والجوع والرعاية الصحية وغيرها يستلزم تقدما صناعيا واقتصاديا وهذا يجعلنا نصل طبقا للعبارة السابقة التي ذكرها " سي . إن . راو " المستشار العلمي لرئيس الوزراء، إلى أهمية خيار العلم المتقدم .

ولأن انطلاقة الهند تحتاج إلى الاستدامة، فإن الدراسات المستقبلية للهند ٢٠٢٠ تنادي بتطوير جذري للتعليم مع زيادة دارسي العلوم (الجامعات بها ٥٠٠٠ دارس للدكتوراه في العلوم، لكنها تستطيع أن تزيد العدد إلى ٢٥٠٠٠)، وكذلك حل "المشكلة الثقافية " الخاصة بعلاقة المؤسسات الأكاديمية بالصناعة والخدمات وبراءات الاختراع، هذا بالإضافة إلى المواجهة الشجاعة لأخطر تحديات الاستدامة : ضعف البنية الأساسية في بعض المواقع البيروقراطية والفساد، وإذا نجحت الهند في ذلك ستكون القوة الاقتصادية الثالثة عام ٢٠٥٠ بعد الولايات المتحدة والصين .

تحول الثقافة إلى مسخ وتحللها وتضيع خصوصيتها

العولمة والثقافة العربية



د . مصطفى يوسف منصور
أستاذ ورئيس قسم الدراما والنقد

مع العولمة تختلط الأعراق وأيضا والأخلاق والديانات والأفكار!.. في كتابه المعنون بشكل استفزازي (هل ذهبت العولمة أبعد مما يجب ؟) ١٩٩٧ يثير داني رودريك هذا السؤال في عقل كثير من الناس قائلا " إن الاختلافات الصارخة في الآراء حول العولمة تكشف ببساطة عن خط الصدق القائم بين الرابحين والخاسرين في هذه العملية " .

ومما لاشك فيه أن العولمة (Globalization) قد اكتسحت العالم كله، وصار الكون بأسره خاضعا لها ويتعامل معها . ومما لا شك فيه أيضا أن من يتعامل معها إما أنه يقبلها قبولا تاما أو يرفضها كلية أو يقف موقفا وسطا ، أو يقف موقفا متأرجحا لا لون له . والسؤال الذي يطرح نفسه علينا : أين نحن من هذه العولمة ؟

لقد ارتبطت العولمة بالإعلام والاتصال وسرعة إرسال الرسائل الموجهة إلى شتى أرجاء المعمورة ، وانتشرت العولمة نتيجة تقدم وسائل الاتصال وبخاصة منذ انتهاء الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية ، وبخاصة بين الاتحاد السوفيتي (السابق) والولايات المتحدة الأمريكية ، وهكذا صار النموذج الغربي بصفة عامة والأمريكي بصفة خاصة نموذجا مهيمنا على المجتمعات المختلفة التي صارت استهلاكية . في المقام الأول يظهر هذا بوضوح وجلاء في العالم الثالث . وهذا الاكتساح للعولمة لا يحول دون وجود من يقاومها ويصبغها بصبغته الخاصة ويتعامل مع عناصرها تعاملا نقديا " فالشرق ،أي ما ليس غربيا، رفض هذه العناصر وتبناها في نفس الوقت ، لقد قاده انتشار الحداثة الغربية ، الحامض الرهيب الذي يحلل التقاليد ، والأساطير ، والهوايات ، إلى إعادة اختراع نفسه ، إلى التبادل فذلك هو عصر التهجين ، إذ تختلط الأعراق وأيضا المطابخ والأخلاق والديانات والأفكار ، لإنتاج توليفات غريبة وغير مستقرة . إن العولمة لا تعنى السلام ولا نهاية التاريخ . على النقيض من ذلك ، إنها لا تفعل سوى توفير مسرح أوحد الأرض بأسرها للأهواء والمنافسات الإنسانية " .

في هذا الخضم المتلاطم الأمواج يقف الإنسان العربي مثل إخوانه في أمريكا اللاتينية وجنوب آسيا وأفريقيا يسأل نفسه : أين أنا ؟ أين ثقافتي ؟ كيف أخرج من هذه الغربة ؟ كيف أتفاعل مع العولمة ؟ لقد اختلطت الأشياء وصار الإنسان العربي في مأزق فكري وجودي، وهذا لأن ثقافته في مأزق، تلك الثقافة التي تنعكس آثارها في سلوكياته ومواقفه وأفكاره وعاداته وتقاليده . إن المشكلة تعود إلى أن العولمة تسيطر علينا عن طريق محاكاتها وقوتها وأموالها وإغراءات سلعها ، وصخب فنونها ، وعنفها ، وهي بذلك تحول الثقافة إلى مسخ وتحللها وبذلك تضيع خصوصيتها المميزة لها .

إن ضياع خصوصية الثقافة هو الذي يؤدى إلى المأزق الذي نعيشه ، وهذا ما نجده ماثلا في لغتنا وأفكارنا وعاداتنا وسلوكنا إلخ .. وعلى سبيل المثال تعيش لغتنا العربية مثل لغات كثيرة في بلاد العالم – مأزق الغربة والضياع لسيطرة اللغة الإنجليزية الكاسحة ، ولولا القرآن الكريم وحفظ الله له لضاعت هذه اللغة تماما ، وهذا ما يدفعنا إلى المناداة بضرورة الدفاع عن هذه اللغة ، وليس شرطا في المقابل أن نهمل اللغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات الأجنبية. وإذا ما نظرنا إلى مثال آخر في مطبخنا العربي نجد أنه صارت الوجبات الرئيسية فيه وجبات أمريكية وإنجليزية ، وبدلا من أن نطور مطبخنا بوجباته التقليدية وخصوصيته المميزة آثرنا الاستسهال وخضعنا للاستهلاك وتقليد الآخر ، وهذا أيضا ما نجده متمثلا في كفاح الزي العربي والزي القومي في كل بلد عربي ضد ما هو وافد ، وبدلا من أن نطور زينا آثرنا الاستغناء عنه وهذا ما نجده بصفة عامة وإن كانت هناك استثناءات تحترم لكنها على استحياء. هكذا الأزمة في ضوء العولمة إذا ظللنا نتعامل معها من موقف المحاكي السلبي أو موقف المبهورين فسنكون من الخاسرين . والسؤال المطروح هو **كيف يتحول موقفنا الثقافي من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي ؟**

إننا نرى أن محاولة الإجابة عن هذا السؤال لا تتم إلا بعد رصدنا لأساليب التعامل مع العولمة في مجتمعنا وهي أربعة :-

١- رفض العولمة وأساليبها في الظاهر ، واستخدام أفكارها ومبادئها في الباطن دون إرادة وهذا نسميه (بالشيزوفرنيا الثقافية) .

٢- القبول التام للعولمة والانقياد لأساليبها والتمسك بالجوانب البسيطة السطحية ذات البريق ، وممارستها دون إتقان وبطريقة مشوشه الهدف منها التظاهر والتعالم . ونطلق على هذا الأسلوب التمظهر الثقافي .

٣- الرفض التام للعولمة في الظاهر والباطن والوقوف منها موقف العداء والصدام ، وهذا يمثله المتطرفون والمتزمتون ونطلق على هذا الأسلوب الشيفونية الثقافية .

٤- المصالحة والتفاعل النقدي مع العولمة وأساليبها ووسائلها ، وهو اتجاه يرتبط بالمعتدلين الذين يتمتعون بالحرية والقدرة على الحوار مع الآخر دون إحساس بالدونية أو بالعلو أو بالشيفونية ، وهذا الأسلوب في التعامل لا يتحقق كثيرا في مجتمعنا رغم أهميته الكبيرة لتنمية ثقافتنا . وهذا الأسلوب يمكن أن نطلق عليه (الحوار الثقافي).

من هنا نجد أن الخروج من مأزق العولمة وتحدياتها يتمثل في التعامل معها نقديا وانتقائيا بما يساعدنا على تنمية خصوصية مجتمعاتنا ، وخصوصية ثقافتنا ، وهذا لن يتأتى إلا بإتقان الجوانب الهامة في العولمة مثل التكنولوجيا العالية ، ووسائل الاتصال، والتطورات الرائعة في العلوم وفي الطب ، ووسائل تخفيف المعاناة عن البشر ، ووسائل توفير الوقت والجهد وزيادة الإنتاج . لقد سعت دول عديدة إلى حل مشاكلها مع العولمة مثل ماليزيا والهند والصين وربما في مناهجهم لنا دليل نستعين به في طريقنا .

وإننا لابد أن نشير إلى أن هناك محاولات وجهودا عظيمة لتأكيد ثقافتنا وخصوصيتها في ضوء العولمة ومنجزاتها ، وهي محاولات فردية للعرب في داخل العالم العربي أو في خارجه ، والأمثلة عديدة مثل نجيب محفوظ وصلاح عبد الصبور والسجيني وآدم حنين وأحمد زويل وفاروق الباز وبطرس غالي وإيهاب حسن وادوارد سعيد وحسن فتحي .

إننا في أمس الحاجة إلى أن تصبح الجهود الفردية جهودا جماعية وفقا لبرامج واضحة وأنساق تسعى لتوجيه طاقاتنا وجهودنا إلى تأكيد خصوصيتنا الثقافية وتنميتها لأن في هذا إنقاذا لنا .

فن.. الإدارة



محمد السيد أمين
سكرتير الشئون الإدارية
بالملحقية الثقافية - القاهرة

يتصور كثير من الناس أن سر تقدم أمريكا المادي وغيرها من الدول المتقدمة يعود لكثرة علمائها أو وفرة مفكريها ، أو تطور التكنولوجيا بها ، والصحيح أن تقدمها أمريكا يعود في المقام الأول إلى تطور الإدارة .

" إن الاتحاد السوفيتي يضم علماء لا يقلون عن علماء أمريكا وفيه مخترعون ومكتشفون لا يقلون عن نظرائهم في أمريكا ، ولكن أمريكا تقدمت بسبب الإدارة ، والإدارة هي المسؤول الأول عن وصول الإنسان إلى القمر هذه كلمات من كتاب ماكنمار الشهير في الإدارة ، ونعني بالإدارة أسلوب الحياة الذي تسير عليه أجهزة الدولة ومؤسسات الإنتاج فيها ، والفرق بين أمريكا مثلاً ودولة من دول العالم الثالث هو الفرق بين الإدارة في الدولتين . إن الحضارة تحتاج إلى ثلاثة عناصر كما يقول المفكر الإسلامي مالك بن نبي هذه العناصر الثلاثة هي الإنسان ،والوقت، والتراب .

والإنسان في دول العالم الثالث لايقل كفاءة عن الإنسان في أوروبا وأمريكا من حيث نسبة الذكاء أو التعليم أو القدرة على التصرف ، وكثير من أبناء العالم الثالث يتعلمون في أوروبا وأمريكا ويعملون فيهما ، ويثبتون كفاءة ومقدرة لا تقلان عن كفاءة ومقدرة أبناء هذه البلاد ، بل وأحيانا يتقدمون عليهم بعلمهم وذكائهم ونجاحهم ، فلماذا يعملون هناك بكفاءة عالية ويقصرون في بلادهم أو يتحولون إلى جمع المال ويفقدون الاهتمام بما سواه ؟!.

إن السر في ذلك هو أسلوب الحياة ، أو الإدارة ، ففي العالم المتقدم يوضع الشخص داخل نظام للحياة يستخرج منه أقصى طاقاته ومواهبه وقدراته .. نظام يقيم وزنا للوقت لأنه هو المال ، ويقيم وزنا للإنسان لأنه هو الاستثمار الأول .. نظام يهتم بإزالة العوائق من طريق الحياة ويوفر الحرية للفرد وللمجتمع ، وللأفكار والتجارة وكل شيء .

قارن هذا الأسلوب بنظام الحياة في دول العالم الثالث - حيث تتحول كل خطوة يخطوها المواطن إلى عناء يومي يهدر طاقاته ويؤدي إلى نزيف الوقت والجهد الإنساني وضياعهما معاً . بجانب الضغوط النفسية التي تلاحقه في العمل وإحباط قدراته وعدم تشجيع رؤسائه له .

يمكن القول إذن أن الإدارة في العالم المتقدم طاقة تؤدى لتوليد الحركة وفي العالم المتخلف تتحول الإدارة إلى أثقال توهن قوى الإنسان ، وقيود تكبل حركته وأن أية محاولة لإصلاح الجزئيات وترك السبب الرئيسي هي تضييع للوقت .

إن الإدارة عندنا ثوب يمتلىء بالرقع وقد حان آوان تغييره

هل تعلم ؟

أن ضجيج الطائرات يؤثر على تعليم الأطفال

قام مجموعة من الباحثين البريطانيين بدراسة حالة ٢٨٠٠ طفل يعيشون بالقرب من مطار هيثرو البريطاني ومطارات في أسبانيا وهولندا ، وأظهرت هذه الدراسة الجديدة أن ضجيج الطائرات المرتفع يؤثر بشكل سلبي على مهارات الأطفال في القراءة ، وتوصل الباحثون إلى أن ارتفاع ضجيج الطائرات بمعدل ٥ ديسيبل يؤخر تعليم الطفل للقراءة لمدة شهران ، وأوضح الباحثون أن تعرض الأطفال لضجيج الطائرات يقلل من قدرتهم على الاستيعاب أثناء القراءة، آخذين بعين الاعتبار الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية بين المدارس .

أن ٦٩٩ مدينة تعاني من الأمية في الصين

يبلغ عدد الأميين في المناطق الغربية من الصين إلى ٦ مليون أمي ولذلك تسعى الحكومة الصينية إلى محو الأمية بين الشباب وكبار السن في تلك المناطق بتنفيذ المشروع الوطني لتعميم التعليم الإلزامي لتسع سنوات هذا وقد تم البدء بتنفيذ المشروع منذ بداية العام الماضي بتمويل قدره حوالي ١,٢ مليار دولار، ويهدف المشروع إلى تغطية أكثر من ٨٥٪ من سكان غرب الصين تعليميـاً بالإضافة إلى رفع نسبة الالتحاق في المدارس الإعدادية إلى أكثر من ٩٠٪. ومن الأهداف الجوهرية للمشروع أيضا خفض نسبة الأمية في المناطق الغربية إلى ٥٪ بحلول عام ٢٠٠٧م ، علما بأن عدد الأميين يبلغ حاليا نحو ٦ مليون شخص في تلك المناطق. وكشفت الإحصاءات الأخيرة عن تحقيق المشروع لأهدافه في ٤٧٤ مدينة صينية من أصل ٦٩٩ مدينة غرب الصين

أن ١٤٠٠ معلم أمريكي لا يملكون رخصة مزاولة التعليم بأمريكا

بين المسؤولون في العاصمة الأمريكية واشنطن أن ثلث المعلمين في المدارس العامة لا يملكون رخصة للعمل بتخصصاتهم، مما قد يتسبب في طردهم من المدارس. وكان مسؤولو المدارس قد أجروا تفتيشاً على أوراق الاعتماد لنحو ١٤٠٠ معلم من أصل ٤٧٠٠ معلم في المدينة ، وتبين أن ٧٠٠ معلم لم يقوموا بتجديد رخصهم التعليمية ، في حين لا يملك ٧٠٠ معلم آخر رخصة للتعليم .

وبشأن هذه المشكلة التي أوجدت جدلاً واسعاً في أمريكا ، ألقى رئيس اتحاد المعلمين في واشنطن باللوم على نظام المدارس الذي يعتمد على طرق متخلفة لحفظ السجلات ، الأمر الذي يتسبب بحدوث مثل هذه المشاكل .

أن غياب المحاضرين عن الكليات الويلزية يكلفها ١٦ مليون دولار سنوياً

أظهر تقرير جديد قام به مختصون في مركز التدقيق الويلزي أن الغياب المتكرر للمحاضرين في الكليات الويلزية يعوق مسيرة التعليم للطلاب ، وتبلغ الخسائر نحو ١٦,٦٠ مليون دولار سنوياً نتيجة للوقت الضائع وبدل تشغيل الطاقم البديل ، وأشار البحث الذي أجراه مركز التدقيق الويلزي إلى أن نسبة الغياب في الكليات العامة تتجاوز النسبة في مثيلاتها من الكليات الخاصة، وانتقد التقرير بشدة طريقة تحليل الكليات للمعلومات الخاصة بالغياب المتكرر التي من الممكن أن تساعد في حل المشكلة ، موضحاً إلى أن العديد من الكليات لم تلاحظ أن أيام العطل تتكرر في يوم الاثنين .

أن حصيلة خسائر جامعة موناش في العام الماضي هي أكثر من ١٢ مليون دولار

أشارت تقارير مالية صادرة عن جامعة موناش الجنوب الأفريقية إلى استمرار الجامعة بتحقيق الخسائر المالية خلال العام الدراسي الفائت ، حيث بلغت خسائر الجامعة نحو ١٢,٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ , ومن جانب آخر، فقد تضاعف عدد الطلاب الملتحقين بالجامعة والتي تقع خارج العاصمة جوهانسبرج ، ليزداد عددهم في العام الماضي بمقدار ٧٦٦ طالبا. ويذكر بان خطط جامعة موناش في عام ٢٠٠٤ كانت تصبو لتطوير النواحي التعليمية ، والبحوث، والروابط الاقتصادية مع القارة الأفريقية بغض النظر عن الكسب المادي .

التقنية الحديثة في مكافحة الظاهرة الإرهابية

منذ أن بدأت حركات التحرير المناهضة للاستعمار والصهيونية بالتوسع ،وتحقيق الانتصارات التي ساهمت في تطويق الظاهرة الاستعمارية ، لجأت الدول الإمبريالية . آنذاك . إلى إطلاق صفة الإرهاب على هذه الحركات ووصف نضالها وأعمالها بأنها إرهابية ..

وقد كانت الهجمة الاستعمارية تشتد ضد نضال الشعوب بمقدار اتساع مظاهر المقاومة ضدها ، ولذلك لجأت في الآونة الأخيرة إلى استخدام تعبير الإرهاب أو الأعمال الإرهابية كوسيلة وغطاء ومبرر على نضال الشعوب من أجل حريتها واستقلالها وتقرير مصيرها ومحاولة القضاء على الوسائل المختلفة التي تلجأ إليها هذه الشعوب في مقاومة المعتدي ..

ولكن برز مصطلح الإرهاب أكثر على السطح العالمي بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر

سلطان فراج رشيد السبيعي

طالب ماجستير - كلية الحقوق

جامعة عين شمس

٢٠٠١م وطغيان الحوارات في هذا الصدد نتيجة للتغطية الإعلامية المكثفة سواء كانت المقروءة أم المسموعة أم المرئية واختلاف وجهات النظر حول الموضوع وأهميته وعلاقة كل طرف موافق له سواء أكان مؤمناً به أم معارضاً له .

ونلاحظ أنه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، تحول الإرهاب إلى مجتمعنا الإسلامي الذي كان ولا يزال يعرف بالأمن والأمان ، فقد غير الإرهاب كل ركن في مجتمعنا وقسمه إلى أقسام عدة منها المعارض له أو المتعاطف أو الحاقد ...



ونجد أيضاً عدة أسباب وراء الأعمال الإرهابية منها السياسية أو الدينية أو الاجتماعية ، ونجد في الأبحاث التي نشرت مؤخراً أن أكثر من يقوم بمثل هذه الأعمال هم من صغار السن من الشباب المتحمس الذي لا يعرف عدوه الحقيقي وذلك لأنهم يسهل التغرير بهم واستغلال اندفاعهم وحماسهم للدين الإسلامي ، وكذلك فإنهم يفقدون العلم الكافي وكذلك غياب الموجه الذي يأخذ بيده إلى بر الأمان .

ولكن ما يهمني في هذا المقال هو التركيز على مكافحة الأعمال الإرهابية وخاصة في بلادنا الإسلامية ، فأرى أن المكافحة لا تكون بمواجهتهم بالسلاح ولا باتخاذ قوانين طوارئ لصد الأعمال الإرهابية فقط وإنما تكون أيضا المكافحة في مناقشتهم وبث الأفكار الصحيحة لهم .

فإننا لا نقوم بمواجهة عدوا لنا وإنما نواجه ابناً من أبنائنا استغله الحاقد لكي يجعله سلاحاً له ويبقى كالمتفرج .

إن هذا الابن تشرب أفكاراً هدامة جعلته ينظر إلى الصواب وكأنه خطأ ويعيش في الخطأ ويمارسه وكأنه هو الصواب بعينه ، ويرى في نفسه أنه هو المسؤول عن تغيير الأخطاء التي تكون في المجتمع .

لذا فإن المكافحة لا تكون إلا بمحاربة هذه الأفكار ، وبالرجوع إلى الحق والبصيرة إلى الدين الإسلامي الذي حدد مسار ومسيرة الإنسان في أرجاء المعمورة ، فالدين الإسلامي هو الرادع الأول .

وكذلك الرجوع له عقيدة ومنهجاً وسلوكاً وقولاً وعملاً وبالتالي تنتظم البشرية في المسار الذي حدده الله سبحانه وتعالى . ونجد ذلك في قول المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام "تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي " .

فالإسلام يرفض القتل والغدر ، وأيضا لا يقبل العنف كالذي يقوم به الإرهابيون اليوم . نسأل الله لهم الهداية . والإسلام أيضاً بالرغم من أنه لا يقبل ولا يقر الاعتداء إلا أنه في الوقت نفسه لا يقبل أن يقف المسلم مكتوف الأيدي أمام العدوان سواء كان مصدره الإرهاب أو غيره .

وأخيراً أعتقد أنه يجب على المسؤولين سواء كانوا علماء أم قادة أم مدرسين أن يأخذوا بيد من حديد بضرب كل من اعتدى أو أراد أن يبث سمومه وأفكاره في عقول أبنائنا .. وأيضاً يجب عليهم أن يفتحوا المجال ليحاوروهم ويوجهوهم التوجيه السليم لخدمة الإسلام والمسلمين للاستفادة منهم في خدمة بلادهم .

وأختتم مقالي بمقولة للأمير نايف " إن الدين الإسلامي يحض على التقدم بمواكبة كل موجود بالعالم خصوصاً في المجال العلمي وبناء الإنسان " .

الضغط الشرياني القاتل



د. حسام أحمد محمد سعيد

مرض الضغط الشرياني من الأمراض التي تهدد حياة كثير من المرضى ، والضغط الشرياني، وهو عبارة عن ضغط الدم المندفع من القلب داخل شرايين الجسم ويقاس بواسطة جهاز الضغط الذي يبين لنا الضغط الانقباضي والضغط الانبساطي .

والضغط الانقباضي : يعبر عن ضغط الدم عندما ينقبض القلب ويفرغ الدم في الشرايين ، أما الضغط الانبساطي : فيعبر عن ضغط الدم عندما يسترخي القلب و يمتلئ بالدم . وأما بالنسبة للقيم الطبيعية للضغط الشرياني فهي عادة أصغر من ١٤٠ / ٩٠

وقد يكتشف الضغط عند الفحص الروتيني عند الطبيب أو بالمصادفة عند الإصابة بمرض آخر . أما الأعراض التي تصاحب ارتفاع الضغط فهي غالبا ما تدل على خطورة المرض أو تدل على ارتفاع ضغط قديم غير معروف أو غير معالج . وأهم الأعراض هي : ضيق التنفس عند الجهد، ألم في الصدر عند الجهد، آلام في الرأس في الصباح غالبا، ودوخة وطنين في الأذنين، رؤية نقاط سوداء أمام العينين ، وفرط التبول في الليل .

ولكي يتم التشخيص المؤكد لارتفاع التوتر الشرياني بشكل كبير يجب أن يتواجد عند المريض قيم مرتفعة على عدة قياسات وعلى عدة فترات متباعدة لأن أرقام الضغط تختلف حسب العمر ، وحالة الشخص نفسه ، وتختلف القيم إذا كان بوضعية الوقوف أو بسبب عوامل عديدة من تدخين وغيره تساعد على انسداد الشريان المغذي لعضلة القلب.

وأما السبب الرئيسي لتكون الجلطات الدموية داخل الشريان التاجي فهو يرجع إلى خشونة الجدار الداخلي المبطن للشريان التاجي مما يؤدي إلى التصاق الصفيحات الدموية بالجدار الداخلي المبطن للشريان الداخلي ، مما يؤدي إلى تراكم الصفيحات الدموية والذي يؤدي إلى حدوث الجلطة الدموية مما يؤدي إلى توقف نبض القلب، الذي يؤدي بدوره إلى موت عضلة القلب بسبب قلة الأكسجين وحدوث الذبحة الصدرية القاتلة ، والذي يؤدى إلى دخول الإنسان في غيبوبة قصيرة قد تستمر إلى عدة دقائق محدودة وبعد ذلك تحدث الوفاة ...

الأعراض الأكلينيكية : وجود ألم حاد جدا في الكتف الأيسر وبالتحديد تحت الثدي الأيسر ، حيث يمتد هذا الألم علويا في الفك والرقبة وسفليا إلى الذراع الأيسر مع وجود تنميل به .

التشخيص المخبري: يتم التعرف على الإصابة بالذبحة الصدرية (Mi) (بواسطة الكشف على ٣ إنزيمات في الدم تساعد في تشخيص الحالة (Cpk) و(LDH) و (GOT)

وهذه الإنزيمات تكون فعّالة في عملية التشخيص عندما يكون هناك صعوبة في تفسير أو قراءة تخطيط القلب من جهة الأطباء . ويتم ظهور هذه الإنزيمات في الدم بعد ٨ ساعات من حدوث الذبحة الصدرية (MI) حيث تصل إلى قمة نشاطها بعد ٢٤ ساعة من حدوث الحالة .

الوقاية : الابتعاد عن المأكولات الدهنية الدسمة والحفاظ على مستوى السكر في الدم مع عدم الإفراط في تناول السكريات .

مجتمعاتنا... والعنف ضد المرأة

بعض الرجال يكنون العداء للمرأة ، رغم أنهم يتمتعون بعقلية متفتحة وفكر مثقف ورؤية مستقبلية يقبلون فيها أن تشاركهم المرأة في مجلس الشورى أو البرلمان حتى تصبح رئيسة وزراء ، صورة من الخارج تنم عن رجال يشجعون أخذ المرأة مكانتها ، فهي أم الأجيال القادمة التي تواكب الغزو القادم من الخارج للحرية وتجارية حتى لا ينضح التخلف على وجوه أولادنا في المستقبل القريب جراء بقاء المرأة في الدار ترضع (أرانبها) حينما يختلط الحابل بالنابل في صورة اندماجية الثقافات .

بعض هؤلاء الرجال في منازلهم ما هم إلا وجوه باهتة ، صامتة ، عابسة أغلب الأوقات ، رجال لا تخرج الكلمات من شفاهم إلا بصورة الأمر والنهي ، تحجرت مشاعرهم ، واستخدموا كل الأساليب القهرية لإذلال المرأة وكبتها ، إما بالقهر النفسي أو الجسدي ، حتى أصبحنا الآن نقرأ تحذيرات توعية للغافلين (لا للعنف ضد المرأة) وهي خطوة جيدة ، لكنها محدودة ، وهل ستمنع هذه اللافتة رجلا تملكه الغضب إلى درجة الغباء وهوى بكفه على وجه زوجته أو ابنته ، هل ستضيء في عقله اللاواعي لتحذره وتمنعه من ارتكاب حماقات كهذه .

نحن نحيا في أحضان ازدواجية المفاهيم والمعايير لما نحب أن نحياه، وما هو مفروض علينا أن نقبله بوصفه أسلوبا سائدا في حياتنا ، ونطالب بحرية الرأي ومساواة المرأة بالرجل ، دون أن تتبادل المواقع وتتبدل السلطات ، وفي الواقع مازالت سيدات مجتمعاتنا يواجهن عنف أزواجهن بكل الخوف والاستسلام ، مما يترتب عليه إفراز نماذج نفسية مشوهه للمجتمع الذي ستكثر فيه ردود الفعل العنيفة من الطرفين .

هؤلاء الرجال وجهان لفكرين مختلفين في كيان واحد .. لابد من وضع ضوابط رادعة لمواجهة هذا العنف الذي نادرا ما تفصح عنه المرأة خشية من المجتمع ، أو من أن تمس أسماء العائلات وتصبح حديث المدينة ، في مدينة أغلب ما فيها يضع رأسه في التراب كالنعامة حتى لا يواجه الحقيقة .

بقلم / هالة المشهدي
مكتب التوظيف السعودي



دراسة سعودية في مؤتمر استشراف مستقبل التعليم العالي والتقني

تجربة دول مجلس التعاون الخليجي العربية في تطوير التعليم .. رؤية مستقبلية

د. عبدالرحمن بن أحمد صائغ
أستاذ الإدارة والتخطيط الاستراتيجي بجامعة الملك سعود

طرح الدكتور عبد الرحمن بن أحمد صائغ أستاذ الإدارة والتخطيط الاستراتيجي بجامعة الملك سعود والخبير التعليمي بالأمانة العامة لمجلس التعاون ورقة بعنوان تجربة دول مجلس التعاون الخليجي العربية في تطوير التعليم .. رؤية مستقبلية أمام مؤتمر استشراف مستقبل التعليم العالي والتقني الذي نظمته المنظمة العربية للتنمية الإدارية في شرم الشيخ خلال الفترة من ١٥-١٩/٣/١٤٢٦هـ الموافق ١٧-٢١/٤/٢٠٠٥م.

وأكد في الورقة أن التعليم يمثل ركيزة أساسية لإعداد المواطن المنتج الصالح وبناء المجتمع المعرفي المتعلم وتحقيق التنمية الإنسانية على المستوى القطري والعالمي على حد سواء . وتبذل الدول الأعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية جهودا حثيثة لتطوير أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يمكنها من مجابهة التحديات الداخلية والخارجية وتحقيق الإصلاح المجتمعي المنشود ، ولقد أدركت قيادات دول المجلس أن الاهتمام بالشأن التعليمي يمثل المنطلق الرئيسي لتحقيق الإصلاح المجتمعي وبناء التنمية الإنسانية على المستوى الجمعي لكافة دول المجلس .

وأضاف الدكتور عبد الرحمن بن أحمد صائغ أن المتتبع لقرارات المجلس الأعلى لدول المجلس يلحظ بوضوح الإيمان الراسخ لدى القادة بأن الثروة البشرية هي أهم الثروات وأفضلها مجالا للاستثمار والعائد ، حيث جاءت قرارات القمة الخليجية العربية الخاصة بالشأن التعليمي شاملة مختلف قطاعات التعليم (العالي ، العام ، الفني) ، كما ركزت على الرؤية المستقبلية والتخطيط الاستراتيجي ، والتكامل في مسيرة العمل التربوي المشترك بين دول الخليج العربي ، ومن هذا المنطلق توجت تلك الجهود بالتوجيه لوضع خطة موحدة لتطوير التعليم في دول الخليج العربية .

وتهدف الورقة إلى استعراض تجربة دول الخليج العربية في تطوير التعليم من خلال ثلاثة محاور رئيسة :المحور الأول : يتضمن التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه دول المنطقة على وجه العموم ، وأنظمتها التعليمية على وجه الخصوص ، ويتطرق هذا المحور إلى مناقشة التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة في ضوء متغيرات العصر .

المحور الثاني : يحدد أهم القضايا المفصلية في القطاع التعليمي التي ينبغي التصدي لها وتشمل ست قضايا رئيسية وهي : قصور النظرة الشمولية لأبعاد العملية التعليمية الثلاثة (التعلم ، التعليم ، التقويم) والحاجة إلى تمهين التعليم وتفعيل التطوير التنظيمي والارتقاء بالجودة وتوظيف تقنية المعلومات والاستخدام الأمثل لتقنيات التعليم والتركيز على النواتج التعليمية وتعميق مفهوم الشراكة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع .

أما المحور الثالث فيستعرض استراتيجية التطوير التي تتضمن الرؤية ، والأهداف الاستراتيجية ، وأهم المشاريع والبرامج المحققة لتلك الأهداف ، إضافة إلى إلقاء الضوء على إمكانية الإفادة من هذه التجربة في بناء الإطار المرجعي لأهم الملامح الأساسية لاستراتيجية تطوير العمل التربوي المشترك على مستوى بلدان الوطن العربي .

وتقترح الورقة إمكانية الإفادة من هذه التجربة على مستوى البلدان العربية نتيجة للعوامل والظروف المشتركة التي تجمع بين كافة البلدان العربية ، شريطة أن يتم تجاوز المعوقات التالية، تدني ثقافة العمل المشترك والحاجة إلى تنمية هذه الثقافة والتنويه بأهميتها،غياب الرؤية الاستراتيجية لدى معظم القيادات التعليمية والحاجة إلى حسن إعدادهم واختيارهم، النزعة إلى تغليب العمل الفردي والاستغراق في العمل الروتيني على حساب الأسلوب الاستراتيجي والمؤسسي في المؤسسات التعليمية، وعدم الاستخدام الأمثل لتقنيات المعلومات وتوطينها في المجالين التعليمي والإداري في المؤسسات التربوية بما يؤدي إلى إعاقة تدفق المعلومات وتبادل الخبرات وضعف الالتزام المادي والمعنوي لمسيرة العمل التربوي المشترك .

دراسة سعودية تناقش

التفاعل السياقي في حوار متعلمي اللغات الأخرى


د. ناصر بن عبد الله الغالي
وكيل معهد اللغة العربية
جامعة الملك سعود

حول " التفاعل السياقي في حوار متعلمي اللغات الأخرى .. اللغة العربية انموذجا " -قدم الدكتور ناصر بن عبد الله الغالي وكيل معهد اللغة العربية فى جامعة الملك سعود إلى المؤتمر الدولي الثاني لكلية الألسن جامعة المنيا بحثه الذي أوضح فيه أهمية معرفة الكيفية التي يتحدث بها متعلمو اللغة العربية من غير أهلها ، وما إذا كانوا يتحدثون بها مثلما يتحدث بها ناطقوها من أبنائها ، مشيرا إلى أن معرفة ما إذا كان أسلوب محادثات متعلمي العربية الناطقين بغيرها يختلف عن أسلوب ناطقيها الأصليين ، وما إذا كان أسلوب محادثاتهم سيبقى دائما يميزهم عن أبناء اللغة الناطقين بها مما له انعكاساته المهمة على أساليب تعلمهم وتعليمهم ، ومعرفته تساعد على تطوير الطرق التي يتعلم بها هؤلاء الدارسون ، وكذلك تطوير المناهج المعدة لهم .

وقال الدكتور الغالي: إن الإجابة عن مثل هذه النقاط تثير مجموعة من القضايا المهمة ، لعل من أوضحها أن التواصل عبر الثقافات هو أبعد من كونه مجرد أساليب قواعدية دقيقة ، ولا يقتصر على مجرد الصحة في الأصوات والتراكيب ، ولكنه يتعدى ذلك إلى الملامح الأسلوبية التي ينتهجها المنتمون إلى تلك الثقافات ، وفيما يخص المحادثات فإن دراسات Maynard 1989/1997 تؤكد أن هناك تفاوتا بين الأساليب المحادثاتية للمنتمين إلى ثقافات مختلفة، وتعزو هذا التفاوت وعدم الانتظام إلى اختلافات في دائرة التفاعل الحواري، وانطلاقاً من هذه الأهمية فإن الدراسة الحالية تركز على ناحية واحدة من إدارة التفاعل المحادثاتي ، وهو التفاعل السياقي في حوارات متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها

وتركز الدراسة على تفاعل السياق الخطابي عند متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، وعلى حواراتهم مع الناطقين باللغة من أهلها ، وتبادل سياقاته ، وتتبع توجه تلك الحوارات ، وتسلسلها بين الناطق الأصلي ومتعلم اللغة الناطق بغيرها ، كما أنها تقارن بين أسلوب حوارات ومحادثات متعلمي اللغة الأصليين وناطقيها من غير أهلها ، من أجل معرفة الاختلافات في التبادل والتفاعل بينهم ، واتكائهم على أسلوب الناطق الأصلي وتمثلهم له .

وأضاف أن الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية: معرفة الاستراتيجيات التفاعلية المستخدمة في حوارات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ومعرفة الاختلافات في أسلوب تناول الموضوعات في الحوارات بين الناطقين باللغة من أهلها والناطقين بها من غير أهلها .

دراسة لباحثة سعودية:

اللغة الأولى تسهم في تعلم جوانب محددة من اللغة الأجنبية

قدمت الدكتورة فايزة بنت صالح الحمادي أستاذ مساعد بقسم اللغات الأجنبية كلية التربية جامعة الملك فيصل إلى مؤتمر " التطورات الحالية في تعليم أو تدريس اللغة الإنجليزية " والذي نظمه مركز تطوير تدريس اللغة الإنجليزية بجامعة عين شمس بحثا بعنوان : " أثر الترجمة الذهنية إلى اللغة الأم (العربية) على سرعة القراءة ودقة الفهم لدى متعلمي اللغة الإنجليزية " .

جاء فيه أن أثر اللغة الأولى (العربية) في تعلم اللغة الثانية (الإنجليزية) لا يزال موضع كثير من الجدل في نظريات تعلم اللغة ، و قد تباينت الآراء من القول بأن اللغة الأولى تشكل عائقا كبيرا في تعلم اللغة الثانية إلى القول بأن اللغة الأولى تعد عاملا مساعدا بل أساسيا في تعلم اللغة الثانية . واستطلاع الدراسات في هذا المجال يشير إلى إن اللغة الأولى تسهم في تعلم جوانب محددة من اللغة الأجنبية في مراحل معينة من عملية التعلم .

ويهدف البحث إلى دراسة أثر الترجمة الذهنية إلى اللغة الأولى أثناء قراءة نصوص باللغة الثانية على سرعة القراءة ودقة الفهم ، وقد قامت الباحثة بإجراء تجربة على (٦٠ طالبة من متعلمات اللغة الإنجليزية) حيث قسمت الطالبات إلى ثلاث مجموعات هي : مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة وطلبت من أفراد المجموعة التجريبية الأولى قراءة نص باللغة العربية بأقصى سرعة ممكنة بهدف تقديم ملخص باللغة العربية ، ومن ثم الإجابة عن بعض أسئلة الفهم ، وطلبت من أفراد المجموعة التجريبية الثانية قراءة النص ذاته بأقصى سرعة ممكنة بهدف تقديم ملخص باللغة الإنجليزية، ومن ثم الإجابة عن بعض أسئلة الفهم، أما المجموعة الضابطة فطلب منها قراءة النص بهدف الإجابة عن بعض الأسئلة فقط .

وقد وجدت الباحثة أن سرعة القراءة لدى طلاب المجموعة التجريبية الأولى كما ظهر بحساب عدد الكلمات في الدقيقة كانت أعلى بالمقارنة بأداء كل من المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة ، كما كان أداء طلاب هذه المجموعة في اختبارات الفهم المختلفة أفضل من المجموعتين الأخريين مما يدل على أن الترجمة الذهنية إلى اللغة الأولى لها تأثير إيجابي على سرعة وعمق الفهم .

دراسة لباحث سعودي أمام مؤتمر بالقاهرة:

قراءة نقدية في مضامين التجديد في «نحو» الجملة

عبد الكريم بن صالح الزهراني
قسم الدراسات الإسلامية والعربية
بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن

تحت عنوان " نحو الجملة ومحاولات التيسير قراءة نقدية في مضامين التجديد في نحو الجملة" أوضح الدكتور عبد الكريم بن صالح الزهراني فى قسم الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن فى دراسة طرحها أمام المؤتمر الثالث "اللغة العربية بين نحو الجملة ونحو النص " الذى انعقد فى كلية كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

يدور هذا البحث في فلك محاولات التجديد التي اتخذت التيسير هدفا لها، وجعلت النحو مادة صعبة يعاني منه الدارسون ، وقد نظر إليها البحث فوجدها تنتمي إلى ثلاث فئات صنفت من خلال أهدافها، ودوافعها وهي:

الفئة الأولى : ترى أن النحو، بل العربية سببا في تأخر الأمة العربية، والإسلامية وهذه الفئة تمشي في ركاب الاستعمار ، أو بقية من بقاياه .

والفئة الثانية: تؤمن بقضية التجديد ، متخذة مناهج خارجة عن هذه اللغة، بل هي مستوردة ، وهذه الفئة لا تبتعد كثيرا عن الفئة الأولى .

والفئة الثالثة : ترى ضرورة إصلاح الطريقة في تعليم اللغة العربية، وهي فئة تسير على الجادة ، فهي تؤمن بتغيير الطريقة لا تغيير القاعدة، أو تبديل الأصل.

وبالنظر إلى هذه الفئات ، نجد أن البحث سينظر في الدوافع الحقيقية لكل فئة ، ثم النظر في نتائج كل فئة، وعرضها على المنطق العلمي الذي سار عليه النحو العربي حتى وصل إلينا.

اضاف يمكن لنا أن نصنف ما وصل إلينا من محاولات التيسير، أو التجديد تحت النقاط التالية: إلغاء القواعد والاستبدال الاصطلاحي والترميم الجزئي. ولعل الأهداف الحقيقية لكل اتجاه تكشف لنا ما يرمي إليه أصحابه.فالكل يؤمن بأن الطريقة التي يعلم بها النحو تحتاج إلى نظر، فالصعوبة تكمن في ذلك، وهو ما كان يؤمن به علماء النحو قديما ، ولولا ذاك لما صنفت الكتب التي تذكر في مقدماتها أن الحاجة قائمة للتيسير والتوضيح ، ولكن صعوبة النحو استظل بها الكثير وتستروا بها.

والكيان العلمي الذي قام عليه النحو العربي، وصنعته العربية ورجالها في زمن متقدم ومكان عُرِفَ بالفصاحة والبلاغة لا يمكن لنا أن نحكم عليه بالفشل، فقد أسس على منهج علمي متين ، لا يتطرق إليه الشك ، فما وصل النحو إلى هذا الرصيد العظيم إلا بجهد استقراء، وتحليل ، وتفسير ، وقد حاول هذا البحث أن يضرب أمثلة من واقع النحو الذي كان أداة لا تغيب عن فكر العلماء في فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج عن هدفه ، امتدت إليه يد التغيير والتبديل ، ورأت أن هذه المسألة لا نصيب لها ولا حاجة فيها ، فألغت أسلوبا، وعطلت مسألة نحتاجها ، وحاول البحث الإجابة عن كثير من الأسئلة فيما يتعلق بالدوافع والأهداف ، والرد على تلك النتائج بمعرفة الخطأ أو طريقه الموصل إليه، ثم تذييل ذلك بأهم النتائج التي يمكن أن تسجل .

دراسة لباحث سعودي ترصد:

الفروق بين الجنسين في دراسة اللغة الإنجليزية

دراسة مقدمة من الدكتور: يوسف بن عبد الرحمن الشميمري

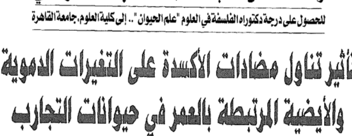
أستاذ مساعد بكلية التربية - جامعة الملك سعود

طرح الدكتور يوسف بن عبد الرحمن الشميمري أستاذ مساعد بكلية التربية - جامعة الملك سعود أمام المؤتمر الدولي الثاني لكلية الألسن بجامعة المنيا الذى عقد خلال الفترة من ٤-٦/٢/١٤٢٦هـ الموافق ١٤-١٦/٣/٢٠٠٥م، دراسة بحثت الفروق بين الذكور والإناث من طلبة المرحلة الجامعية السعوديين دارسي اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية ، وذلك في أدائهم الاستيعابي لنصوص حيادية الجنس ، عينة الدراسة تتكون من سبعة وستين طالبا قاموا بإجراء اختبارين مختلفين باختلاف ألفة محتوى النص ، لقياس مدى الاستيعاب كشفت النتائج عن أن ألفة المحتوى لها أثر مساعد في تسهيل استيعاب المقروء ، وكذلك كشفت الدراسة عن أن هناك فروقا دالة لصالح الذكور في إجابتهم عن الأسئلة الضمنية . هذه النتائج تشير إلى أنه يجب على التربويين وصانعي السياسات التعليمية الأخذ في الاعتبار هذه الفروق وذلك لمنع خلق فجوة نوعية محتملة في مخرجات التعليم في بيئة تعليمية أحادية الجنس .



رسالة مقدمة من الطالبة: هناء أحمد عبد الله هرساني

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم "علم الحيوان".. إلى كلية العلوم، جامعة القاهرة



تأثير تناول مضادات الأكسدة على التغيرات الدموية والأيضية المرتبطة بالعمر في حيوانات التجارب

استهدف هذا العمل دراسة تأثير التقدم في العمر على بعض المعايير الدموية والبيوكيميائية في ذكور الهامستر الذهبي (ميزكرستيوز أوراتاس) . ولتحقيق ذلك أجريت التجارب على الهامستر في ثلاثة أعمار مختلفة هي ثلاثة ، وستة ، واثنا عشر شهراً . كذلك أجريت دراسة تأثير إعطاء خليط من مضادات الأكسدة يومياً للحيوان على تلك المعايير الدموية والبيوكيميائية في مجموعتين من الهامستر في سن ستة شهور واثني عشر شهراً ، وذلك لمدة ستة شهور متصلة ، ويمكن تلخيص النتائج المستخلصة من البحث كالتالي :

١- لم يكن هناك تأثير بيّن لإعطاء خليط مضادات الأكسدة للهامستر لمدة ستة شهور في تعديل الزيادة التي طرأت بفعل التقدم في العمر على عدد كريات الدم الحمراء .

٢- ظهر أن إعطاء خليط مضادات الأكسدة للهامستر يعمل على تصحيح الزيادة التي طرأت بفعل التقدم في العمر على العدد الكلي لكريات الدم البيضاء ، وتسبب في انخفاض قيمتها انخفاضا ملموسا .

٣- على العكس من ذلك لم يكن هناك تأثير ظاهر لإعطاء خليط مضادات الأكسدة للهامستر لمدة ستة شهور متصلة في تعديل التغييرات التي طرأت على كمية الهيموجلوبين أو حجم خلايا الدم (الهيماتوكريت) بفعل التقدم في العمر .

٤- كذلك لم يكن هناك تأثير واضح لمضادات الأكسدة في تصحيح التغييرات التي طرأت على متوسط حجم الخلية ، متوسط هيموجلوبين الخلية أو متوسط تركيز هيموجلوبين الخلية بفعل التقدم في العمر.

٥- تحسنت نتائج تركيز السكر في المصل بتصحيح الزيادة التي طرأت عليه نتيجة التقدم في عمر الهامستر وذلك بعد تناول مضادات الأكسدة يومياً ولمدة ستة شهور .

٦- تأكدت كفاءة مضادات الأكسدة من تأثيرها في خفض الزيادة التي طرأت على تركيز الليبيدات الكلية والكوليستيرول في المصل نتيجة التقدم في العمر ، إلا أن الجلسريدات الثلاثية لم تتأثر كثيراً .

٧- بالمثل انخفضت الزيادة التي طرأت على تركيز الكوليستيرول في الكبد نتيجة التقدم في العمر بفعل مضادات الأكسدة .

٨- لم يظهر في النتائج تأثير واضح لتناول مضادات الأكسدة يومياً ولمدة ستة شهور في تصحيح التغييرات المرتبطة بتقدم العمر في الهامستر والتي طرأت على تركيز بروتينات المصل .

٩- كذلك لم يظهر في النتائج تأثير له دلالته لإعطاء مضادات الأكسدة للهامستر في معادلة التغيير في مستوى اليوريا والكرياتينين في الدم نتيجة التقدم في العمر .

١٠- على العكس من بروتينات المصل ، انخفضت الزيادة التي طرأت على تركيز بروتينات الكبد نتيجة تقدم العمر انخفاضاً ملموساً بفعل مضادات الأكسدة .

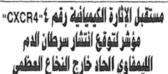
١١- في دراسة نشاط الإنزيمات المختلفة ، خلصت النتائج إلى أن التناول اليومي لخليط مضادات الأكسدة لمدة ستة شهور يعمل على تصحيح التغييرات المرتبطة بتقدم عمر الهامستر والتي طرأت على نشاط إنزيم الفوسفاتيز القلوى في كل من المصل والكبد .

١٢- على النقيض من ذلك ، لم يتأثر التغير المرتبط بتقدم العمر في نشاط إنزيم اللاكتيت ديهايدروجينيز في المصل والكبد بفعل خليط مضادات الأكسدة.

١٣- أما عن إنزيمي الجلوتاثيون بير أكسيديز والسوبر أكسايد دسميوتيز فقد كان لإعطاء خليط مضادات الأكسدة للهامستر لمدة ستة شهور تأثيره الفعال في تقليل الزيادة التي طرأت على نشاطيهما في الدم بفعل تقدم السن . وبالمثل فقد حدث تحسن واضح في نشاط إنزيم الكتاليز في كريات الدم الحمراء بفعل خليط مضادات الأكسدة .

١٤- على الرغم من عدم حدوث تحسن ملحوظ في تغير نشاط إنزيم الأسبارتيت أمينو ترانسفيريز في مصل الهامستر المتقدم في السن بعد تناول خليط مضادات الأكسدة لمدة ستة شهور، فقد أشارت النتائج إلى تحسن كبير في نشاط نفس الإنزيم في الكبد بانخفاض الزيادة التي طرأت عليه مع التقدم في عمره وذلك بعد تناول خليط مضادات الأكسدة .

١٥- على الجانب الآخر ، لم يكن لإعطاء خليط مضادات الأكسدة للهامستر لمدة ستة شهور تأثيره الفعال في تعديل الهبوط في نشاط إنزيم الألانين أمينو ترانسفيريز في كل من المصل والكبد والمصاحب لتقدم عمر الحيوان .



مستقبل الإثارة الكيميائية رقم ٤ "CXCR4" مؤشر لتوقع انتشار سرطان الدم الليمفاوي الحاد خارج النخاع العظمى



رسالة ماجستير في الباثولوجيا الإكلينيكية

مقدمة من الطبيبة / سمر سيد طه حسين

بكالوريوس الطب والجراحة

كلية الطب - جامعة عين شمس

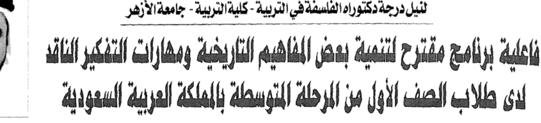
يعتبر مرض سرطان الدم الليمفاوى الحاد من أكثر الأمراض السرطانية شيوعًا في الأطفال . ومع أن الأعراض الخاصة بالمرض متعلقة بنمو خلايا سرطانية داخل النخاع العظمى ، إلا أنه توجد أعراض كثيرة متفاوتة نتيجة لارتشاح هذه الخلايا إلى خارج النخاع العظمى وخاصة الكبد والطحال والغدد الليمفاوية ، والتي يمكن اكتشافها إكلينيكيا عند التشخيص المبدئي للمرض . ويعتقد أن مرور هذه الخلايا السرطانية من داخل النخاع العظمي إلى الخارج يعتمد على المتحركات الكيميائية ومستقبلاتها الموجودة على سطح هذه الخلايا السرطانية .

ويعد مستقبل الإثارة الكيميائية رقم ٤ (CXCR4) وهو مستقبل خاص بالعامل (١) المستخلص من النسيج الخلوى (SDF-1) ومتواجد على مختلف خلايا الدم البيضاء ، بما فيها الخلايا المنتجة للخلايا (HSCوالخلايا الليمفاوية والخلايا وحيدة النواة ، وكذلك من الممكن وجود دور لهذا المستقبل في انتشار الأمراض السرطانية . وكان الهدف من البحث هو دراسة مستوى ظهور مستقبل الإثارة الكيميائية رقم ٤ (CXCR4) على الخلايا السرطانية واكتشاف ارتباطه بارتشاح الخلايا السرطانية إلى أعضاء خارج النخاع العظمى ، وكذلك علاقته بالتأثير الإكلينيكي للمرض .

وقد أجرى البحث على أربعة وأربعين مريضاً بسرطان الدم الليمفاوي الحاد من المرضى المترددين على عيادة أمراض الدم والأورام بمستشفى الأطفال بجامعة عين شمس.

وقد أثبت البحث أن مستقبل الإثارة الكيميائية رقم ٤ (CXCR4) ظهر بوضوح على الخلايا السرطانية ، وكان مستواه أعلى في الحالات حديثة التشخيص وخاصة في الحالات التي تظهر ارتشاحاً للخلايا السرطانية في أعضاء خارج النخاع العظمى ، وأن مستواه أعلى في الحالات لتي لم يتم فيها هجوع المرض وظهر أيضاً بوضوح في حالات الانتكاسة .

ولذلك فمن الممكن استخدام مستقبل الإثارة الكيميائية رقم ٤ (CXCR4) كمؤشر لتوقع انتشار مرض سرطان الدم الليمفاوي الحاد خارج النخاع العظمى وكذلك توقع هجوم المرض ، وذلك من خلال عينات النخاع العظمى بالاشتراك مع الفحوص المعملية الأخرى .



بحث مقدم من الطالب: عبد الله بن ناجي بن محمد آل مبارك

لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية - كلية التربية - جامعة الأزهر

فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

أهداف الدراسة :

يهدف هذا البحث إلى :

(أ) إعداد برنامج لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد في التاريخ لدى طلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

(ب) التعرف على فعالية البرنامج المقترح على تنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد في التاريخ لدى طلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

(ج) التعرف على العلاقة بين تحصيل طلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة للمفاهيم التاريخية وتحصيلهم لمهارات التفكير الناقد في التاريخ .

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية البحث الحالي في أنه :

١- يقدم نموذجا إجرائيا لكيفية تعليم المفاهيم في مجال تدريس مقرر التاريخ للصف الأول المتوسط وبذلك يأتي هذا البحث متسقا مع الاتجاهات الحديثة في التأكيد على بنية المعرفة في مناهج المواد الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة .

٢- يقدم برنامجا لتنمية مهارات التفكير الناقد في مجال التاريخ ولعلها المرة الأولى التي يتم فيها ذلك على مستوى المملكة العربية السعودية ويأتي استجابة للدعوات الملحة بتطوير تعليم المواد الاجتماعية والاهتمام بتنمية التفكير الناقد .

٣- يقدم نماذج إرشادية في مجال تقييم جوانب تعلم الطلاب لمادة التاريخ تساعد المسؤولين عن التطوير التربوي على إعادة النظر في أساليب قياس نواتج تعلم الطلاب في مادة التاريخ .

٤- ربما يشجع باحثين آخرين على تناول قضية دمج تعليم مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ في صفوف دراسية أو مراحل تعليمية أخرى بحيث تدعم أو تكمل ما قد تتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج .

أهم النتائج:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠-٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابط في اختبار التمييز بين مهارات الحقيقة والرأي لصالح المجموعة التجريبية .

توصيات الدراسة :

١- إعادة النظر في بناء مناهج التاريخ وتأليف كتبها المدرسية في ضوء البناء المفاهيمي .

٢- الاهتمام ببرامج تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام طرق تدريس حديثة في تنمية المفاهيم التاريخية مثل طريقة مير وتنسون .

٣- إعداد دليل للمعلم يصاحب منهج المواد الاجتماعية ويعكس الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم ومهارات التفكير الناقد وأساليب تقويمها .

٤- إعادة النظر في أساليب تقويم جوانب تعلم الطلاب لمادة التاريخ في المرحلة المتوسطة .

٥- الاستفادة من أدوات الدراسة الحالية : اختبار المفاهيم ومهارات التفكير الناقد عند إعداد أدلة تقويم الطلاب في المواد الاجتماعية .

٦- الاهتمام بإعداد برامج تدريب معلمي المواد الاجتماعية يتمحور حول الأساليب الحديثة في تدريس المفاهيم .

٧- عقد دورات تدريبية لمعلمي المواد الاجتماعية في مجال تنمية مهارات التفكير عام والتفكير الناقد خاصة والاستفادة من البرنامج المقترح .

٨- يوصي بإجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل التعليم الأخرى بالمملكة العربية السعودية في المرحلة الابتدائية والثانوية .

دراسة مقدمة من الطالبة / نعمت حسن جلوي

للحصول على درجة الدكتوراة فى قسم علم النفس بكلية البنات بجامعة عين شمس

"ديناميات فقدان الشهية العصبى بين التشخيص والتعديل لدى المراهقات"

● **تتمثل أهمية البحث فى عدة اعتبارات يمكن الاشارة إليها فيما يلى :**

١ - يلاحظ ارتفاع نسبة هذه الظاهرة لدى الإناث فى فترة المراهقة وبداية مرحلة الشباب ومحاولة دراسة هذه الظاهرة يمكن أن يساعد فى وضع كثير من الحلول لمشكلات هذه الشريحة العمرية .

٢ - أن فقد الشهية العصبى يرتبط بكثير من الاضطرابات ولاسيما القلق الاجتماعى والاكتئاب وتشوه صورة الجسم .

٣ - ترتبط أهمية البحث بما تقدمه الباحثة من بناء بطارية اختبارات (مقياس فقدان الشهية العصبى ، وصورة الجسم ، الاكتئاب) وكذلك برنامج إرشادى علاجى لمريضات فقدان الشهية العصبى.

٤ - تعزى أهمية هذه الدراسة إلى محاولة الباحثة تخفيف الأعراض العصابية الملازمة لفقدان الشهية العصبى لدى طالبات جامعة الملك سعود .

● **وتهدف الدراسة إلى :**

١ - الوقوف على شيوع فقدان الشهية العصبى لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود بالرياض .

٢ - قياس مدى فاعلية البرنامج السلوكى لخفض القلق والاكتئاب وتحسين صورة الجسم لدى العينة التجريبية .

● **وتحاول الدراسة الإجابة عن بعض الأسئلة الهامة منها:-**

(أ) ما معدل شيوع اضطرابات فقدان الشهية العصبى لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض ؟

(ب) هل تختلف متغيرات البحث (فقدان الشهية العصبى ، الاكتئاب وصورة الجسم) باختلاف عينتى البحث التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟

(ج) ما فاعلية البرنامج السلوكى العلاجى فى خفض الأعراض العصابية لدى عينة البحث التجريبية .

● **نتائج البحث :**

١ - أسفر البحث عن وجود عدة أعراض نفسية ، جسمية ، سيكوسومترية ترتبط بفقدان الشهية العصبى .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلى والبعدى للعينة الضابطة بصدد فقدان الشهية العصبى ، الاكتئاب ، صورة الجسم .

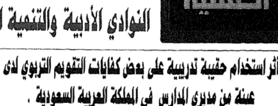
٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلى والبعدى للعينة التجريبية بصدد فقدان الشهية العصبى ، الاكتئاب ، صورة الجسم .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة بصدد القياس القبلى بالنسبة فقدان الشهية العصبى ، الاكتئاب ، صورة الجسم.

٥ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة بصدد القياس البعدى بالنسبة فقدان الشهية العصبى ، الاكتئاب ، صورة الجسم .

٦ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدى والقياس التتبعى للعينة التجريبية بالنسبة فقدان الشهية العصبى ، الاكتئاب ، صورة الجسم.





أثر استخدام حقيبة تدريبية على بعض كفايات التقويم التربوي لدى عينة من مديري المدارس في المملكة العربية السعودية .

رسالة مقدمة من الطالب: يوسف علي إبراهيم الفقي

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص علم نفس تعليمي
كلية التربية - جامعة الأزهر.

إن عملية تطوير وتدريب مديري المدارس عملية مستمرة لأن تطوير الإدارة التربوية أصبح أمرا ملحا، فكل تطوير للتعليم قوامه تطوير في إدارته، ومن ثم فإن الاستراتيجية السليمة لتطوير النظم التربوية هي تلك التي تأخذ ضمن اعتبارها تطوير إدارات هذه النظم وتجديدها من خلال تزويد مديري المدارس بالكفايات والمهارات والاتجاهات والمعارف التي تتطلبها طبيعة العمل في مجال التربية الأمر الذي ترتب عليه ظهور احتياجات تدريبية متجددة ومتغيرة يواكبها استجابة لهذه الاحتياجات، وإن من أهم هذه الاحتياجات التدريبية التي يحتاجها مدير والمدارس في المملكة العربية السعودية تنمية بعض كفايات التقويم التربوي لديهم لأن التقويم يؤثر في كل جانب من جوانب العملية التربوية والتعليمية ويتأثر بهما فإذا كانت التربية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين فإن التقويم التربوي لديهم يعتبر مؤشرا له دلالته المهمة في تقدير مدى كفاءة المناهج الدراسية ومحتوياتها وأساليبها في تحقيق الأهداف، حيث يعتمد التقويم التربوي على تحليل البيانات وتفسيرها وللتقويم التربوي دوره الفاعل في مجال الإدارة المدرسية حيث إنه يسهم في الحكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة عند الطلاب وفي تشخيص مواطن الضعف والقوة في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي ما أثر استخدام حقيبة تدريبية على بعض كفايات التقويم التربوي المتمثلة في كفايات (تحليل محتوى المقرر الدراسي – صياغة الأهداف السلوكية – إعداد جدول المواصفات - بناء مفردات الاختبارات التحصيلية) لدى عينة من مديري المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية .

وتهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من أثر استخدام حقيبة تدريبية على بعض كفايات التقويم التربوي (تحليل المقرر الدراسي – صياغة الأهداف السلوكية – إعداد جدول المواصفات – بناء مفردات الاختبارات التحصيلية) لدى عينة من مديري المدارس الثانوي في المملكة العربية السعودية .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية من أهمها :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية في كفاية (تحليل محتوى المقرر الدراسي) لصالح القياس البعدي ويرجع ذلك إلى أثر الحقيبة التدريبية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية في كفاية (صياغة الأهداف السلوكية) لصالح القياس البعدي ويرجع ذلك إلى أثر الحقيبة التدريبية .

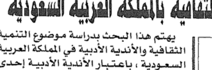
٣- توجد فروق ذات دلالة حضائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية في كفاية (بناء مفردات الاختبارات التحصيلية) لصالح القياس البعدي ويرجع ذلك إلى أثر الحقيبة التدريبية .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات القياس البعدي لدى المجموعة الضابطة وبين متوسط درجات القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية في كفاية (تحليل محتوى المقرر الدراسي) لصالح المجموعة التجريبية ويرجع ذلك أثر الحقيبة التدريبية

بحث مقدم من الطالب / مناحي محمد الشريف

للحصول على درجة الماجستير في كلية الآداب قسم الاجتماع - جامعة القاهرة

النوادي الأدبية والتنمية الثقافية بالمملكة العربية السعودية



يهتم هذا البحث بدراسة موضوع التنمية الثقافية والأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية ، باعتبار الأندية الأدبية إحدى أماكن نمو الثقافة ، كما أنها من وسائل الانتشار والتفاعل مع الآخرين .

كما تعد الأندية الأدبية رافدا مهما من روافد نهضة المملكة، إذ أكدت التجربة نجاحها بتحقيق كثير من الأهداف المطلوبة منها، فقد ظهرت من خلالها مواهب كثيرة، وجرت على منابرها مباريات فكرية، ومسامرات أدبية، وشهدت الملتقيات الثقافية، وصدرت عنها الكتب المحكمة في مختلف ألوان المعرفة، والدواوين الشعرية والمجموعات القصصية، والدوريات المتخصصة في الأدب .

وقد شرعت الأندية لطلاب العلم أبوابها، وأسهمت بخدمة الباحثين والدارسين مكتباتها الحافلة بصنوف النواحي الأدبية والموضوعات الثقافية والعلمية، وتكاد الأندية الأدبية التي أعطاها نظامها شخصية اعتبارية أن تأخذ كل الأبعاد في جميع نشاطاتها، ووفر لها احتياجاتها، التي تكاد تكون فريدة لشمولية فائدتها، وعدم اقتصار ما تقوم به على مكان دون غيره، فلقد غطت معظم مناطق المملكة . . والأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية خاصية تختص بها دون غيرها من البلاد العربية، ولذلك لفتت إليها أنظار بعض الدول العربية،لا سيما الدول الخليجية وقد خدمت هذه النوادي الحركة الثقافية خدمة جليلة مؤثرة ومثرية، بقدر إمكاناتها المادية والبشرية، ووفق نظامها ومسؤولياتها .

وحول هذا الموضوع تدور مشكلة الدراسة، في دراسة اجتماعية للأندية الأدبية بالمملكة العربية السعودية وبيان أثرها أو دورها في عملية التنمية الثقافية وسط المجتمع السعودي ،وتسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- التعرف على طبيعة الأنشطة التي تقدمها النوادي الأدبية .
٢- الكشف عن دور النوادي الأدبية في عملية إكساب المعرفة .
٣- التعرف على دور النوادي في زيادة الوعي الثقافي بالقضايا العامة والمشكلات الاجتماعية .
٤- التعرف على دور النوادي الأدبية في تغيير القيم والاتجاهات .
٥- الكشف عن الدور الذي تلعبه النوادي في إنتاج القوة والمكانة الاجتماعية .
٦- الكشف عن دور النوادي الأدبية في بلورة ثقافة مدنية .
٧- الوقوف على معوقات عمل الأندية الأدبية بالمملكة العربية السعودية.

أما بالنسبة إلى منهجية الدراسة : فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف وتحليل دور النوادي الأدبية وأثره في نشر الوعي الثقافي واكتساب المعرفة الثقافية بين أعضائه .

كما اعتمدت الدراسة على طريقة دراسة الحالة، بهدف التعمق في دراسة بعض القضايا التي يهتم الباحث بسبر أغوارها . واعتمدت الدراسة على مادة ميدانية تم الحصول عليها من خلال أدوات الدراسة وهي : الاستبيان، دليل المقابلة،بالإضافة إلى اعتماد الباحث على بعض المصادر المهمة من (إصدارات الأندية الأدبية المختلفة، إصدارات رعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية، اللوائح الداخلية المنظمة لعمل الأندية الأدبية في المملكة وإصدارات الجهات المهتمة في الدول بهذا المجال) . واستعان الباحث بأسلوب التحليل الكمي والكيفي للبيانات.

وقد انقسمت هذه الدراسة إلى عشرة فصول . تناول الفصل الأول : الاستراتيجية المنهجية للدراسة .

- الفصل الثاني : التنمية الثقافية : المفهوم والآليات .
- الفصل الثالث : التنمية الثقافية ومواجهة تحديات العولمة .
- الفصل الرابع : الاتجاهات النظرية ودراسة الثقافة .
- ويستعرض الفصل الخامس : الدراسات السابقة .. رؤية تحليلية.
- الفصل السادس : الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية .
- الفصل السابع : الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة .
- الفصل الثامن : الدور المعرفي والثقافي للنوادي الأدبية .
- ويستعرض الفصل التاسع : النوادي الأدبية ومنظومة القيم وتنمية الاتجاهات نحو الثقافة الحديثة.

بحث مقدم من الطالبة : زكية أحمد حسن مشاط

للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في إدارة الأعمال - كلية التجارة - جامعة الأزهر

مدى فعالية التخطيط الاستراتيجي في قطاع الأعمال السعودي في ظل اتفاقية الجات (بالتطبيق على قطاع الأعمال بمدينة جدة)

فكرة البحث :

إن انضمام المملكة العربية السعودية إلى الاتفاقية العالمية للتعرفة والتجارة (الجات) ، يفرض على منظماتها مسئولية كبيرة لكي تصل إلى الجودة الشاملة في سوق المنافسة العالمية وتتمثل تلك المسئولية في جودة عالية، وسعر منخفض، وكميات تسد الحاجات المطلوبة، وذلك لن يتحقق إلا من خلال التخطيط الاستراتيجي .

وقد لوحظ من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة لقطاع الأعمال السعودي - أن بعض المنظمات الموجودة بالمملكة إما أنها قد فشلت، أو أنها لم تحقق نجاحات كبيرة، أو أنها قد تراجعت، بينما البعض الآخر من المنظمات قد حقق نجاحات كبيرة . وبعد الإطلاع والبحث عن أسباب تلك الظاهرة، تم وضع تساؤل أساسي وهو عما إذا كانت تلك الظاهرة ترجع إلى الاعتماد أو عدم الاعتماد على خطة استراتيجية واضحة، أم أنه نتيجة للصدفة .

بناء على ما تقدم، يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل التالي :" ما مدى فعالية التخطيط الاستراتيجي في مواجهة التحديات العالمية والمحلية التي تواجه قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية ؟ "

وقد كان الهدف الرئيسي لهذا البحث هو " تحديد مدى فعالية التخطيط الاستراتيجي في قطاع الأعمال السعودي في ظل اتفاقية الجات، وذلك بالتطبيق على قطاع صناعة البتروكيماويات ".

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية

١- هل هناك انعكاسات أو تأثيرات للاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (الجات) على قطاع الأعمال السعودي بشكل عام ؟

٢- هل هناك انعكاسات أو تأثيرات للاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (الجات) على قطاع صناعة البتروكيماويات في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص ؟

٣- هل تتميز الشركة محل الدراسة (شركة سابك) بدرجة مرتفعة من الفعالية عند تطبيقها لعملية التخطيط الاستراتيجي ؟

نتائج الدراسة :

١- تصميم مقياس " مدى فعالية التخطيط الاستراتيجي"، معد ومقنن للباحثين والمهتمين بموضوع الإدارة الاستراتيجية، والتخطيط الاستراتيجي، وللمكتبة العربية بشكل عام ، وللمكتبة السعودية على وجه الخصوص، يمكن استخدامه في البحوث والدراسات المستقبلية .

٢- هناك انعكاسات وتأثيرات للاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة على قطاع الأعمال السعودي، سواء كانت تلك الانعكاسات والتأثيرات إيجابية أو سلبية . كما أن هناك انعكاسات وتأثيرات لاتفاقية الجات على صناعة البتروكيماويات السعودية، تتمثل في الإفصاح على الأسواق العالمية والأسواق الجديدة ، مع وجود حماية على منتجاتها بالإضافة إلى تأثيرها على زيادة الربحية، وتقليل التعرفة الجمركية .

٣- أن كلا من مديري العموم، ومديري التخطيط الاستراتيجي بالشركة محل الدراسة يدركون مدى أهمية التخطيط الاستراتيجي للشركة .

٤- المعوقات الإدارية، هي أكثر المعوقات التي تواجه عملية التخطيط الاستراتيجي، تليها كل من المعوقات البيئية، والمعوقات الإنسانية على التوالي لكل منهما .

التوصيات العامة :

١- من الضروري اتخاذ كافة الإجراءات والخطوات المناسبة لدعم الصناعات المحلية ، وتجنب السيطرة الخارجية لاقتصاديات لدول الكبرى، وذلك عن طريق تشجيع المشاركة في الاستثمار الداخلي، وزيادة مشاركة القطاع الخاص بشكل أكثر فعالية ..

٢- العمل على إيجاد نظام متكامل للإدارة الاستراتيجية داخل منظمات قطاع الأعمال السعودي، أحد عناصره الأساسية النظم المتكامل للتخطيط الاستراتيجي .

٣- التزام الشركات السعودية في مختلف القطاعات بتطبيق مفهوم التخطيط الاستراتيجي وفقا للنظريات والمبادئ والأسس العلمية، وذلك بالنسبة للشركات الناجحة أو غير الناجحة على حد سواء، وعلى اختلاف أحجامها .

التوصيات الخاصة بالشركة محل الدراسة : زيادة الاهتمام بوضع وتحديد رسالة الشركة بطريقة محددة ، حيث إن الشركة تقوم بتحديد رسالتها بطريقة عامة، وبما يؤثر على مدى فهم هذه الرسالة بشكل واضح ومحدد .

علاقة الأنماط السلوكية لكل من المعلمين والوالدين كما يدركها الطلاب بالدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين بالمملكة العربية السعودية

بحث مقدم من الطالب : نويميس سالم النويميس

للحصول على درجة الماجستير

كلية التربية - جامعة الأزهر.

يعتبر الدافع للإنجاز من الدوافع الرئيسة التي ترتبط بأهداف العمل المدرسي، ومساعدة الطلاب على تحقيق هذا الدافع يعمل على تنشيط مستوى أدائهم وتحقيق أهم جوانب دافعية العمل المدرسي . ويعتبر المعلم المحدد الأكبر لخصائص البيئة المدرسية والمتمثلة في إيجاد مناخ مناسب داخل حجرة الدراسة يعبر عن نمط التفاعل بين المعلم وتلاميذه وهذا المناخ له تأثير كبير على إيجاد جو نفسي يساعد التلاميذ على استغلال قدراتهم واستعداداتهم ويساعد على الاحتفاظ بالاتزان العاطفي، وينمي فيهم الاتجاهات الاجتماعية التعليمية مما يؤدي إلى مخرجات تربوية مرغوب فيها، ومن ناحية أخرى فإن للوالدين دورا في تشكيل وتكوين شخصية الأبناء، وذلك لأن الأسلوب الذي يتبعه الوالدان في معاملة أبنائهم تترتب عليه نتائج غاية في الأهمية حيث إن العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والأبناء تؤثر في تكوين شخصيتهم فهناك فرق بين شخصية فرد نشأ في جو من التشدد أو الحماية الزائدة وشخصية فرد آخر نشأ في جو من التسامح وتحمل المسئولية.. وقد استهدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين الأنماط السلوكية للمعلمين والوالدين كما يدركها الطلاب بالدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية من الجنسين (ذكورا - إناثا) .

وقد تحددت **مشكلة الدراسة** في مجموعة التساؤلات يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- هل يمكن التنبؤ بدافع الإنجاز لدى الطلبة والطالبات بمعلومية الأنماط السلوكية للمعلمين والمعلمات ؟

٢- هل يوجد نمط سلوكي أفضل من غيره في التنبؤ بدافع الإنجاز لدى الطلبة والطالبات ؟

٣- هل يمكن التنبؤ بدافع الإنجاز لدى الطلبة والطالبات بمعلومية الأنماط السلوكية للأم ؟

وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من (٥٠٠) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين ١٥-١٦ عاما تم اختيارهم من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوي بمنطقة حائل التعليمية بالمملكة العربية السعودية وتنقسم العينة إلى .

- العينة الاستطلاعية وقوامها ١٠٠ طالبة وطالبة .
- العينة الأساسية وقوامها ٤٠٠ طالب وطالبة .
- الإجمالي ٥٠٠ طالب وطالبة .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين نمط المدح والثناء للمعلمة والدافع للإنجاز لدى الطالبات الإناث .
- عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الأنماط السلوكية للأب كما يدركها الذكور والإناث بالدافع للإنجاز .
- المدح والثناء يشكل أفضل نمط من الأنماط السلوكي للمعلمة في التنبؤ بدافع الإنجاز لدى الطلبات الإناث .
- نمط الاستقلال للأم يعد أكثر الأنماط السلوكي المدروسة إيهاما في التنبؤ بدافع الإنجاز لدى الأبناء الذكور والإناث كذلك .

التوصيات:

- ضرورة دعم المعلمين لنمط الاستقلال في التعامل مع الطلاب.
- ضرورة ابتعاد المعلمين عن استخدام الأساليب التحكمية والضغط على الطلاب.
- أن يتيح المعلمون الفرصة للطلاب في التعبير عن آرائهم بحرية.
- تفعيل دور الأب والأم داخل الأسرة والابتعاد عن الأساليب العقابية وإتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن آرائهم بحرية.

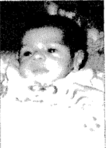


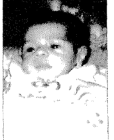
• عاد الزميل / سامي جلال إلى عمله - أمينا بمكتبة الملحقية - بعد أن تماثل للشفاء إثر عملية جراحية كللت بالنجاح .. حمدا لله على الشفاء، وأجرا وعافية .



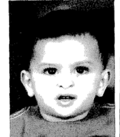
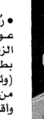
• كما استأنف الزميل ربيع عبد السلام أحمد عبد النعيم عمله بالشؤون الفنية ، بعد أن استرد صحته وعافيته .. حمدا لله على الشفاء وعودا أحمد.

مواليد السعادة





• رُزق الزميل / رجب أحمد السيد بالشؤون الإدارية بطفل نجيب سمّاه (كريم) جعله الله من أبناء السعادة وأقرّ به أعين والديه . كريم هو الخامس في سلسلة النجباء ، والوحيد الذي بمقدمه جاءت العلاوة الكريمة.

• رُزق الأستاذ / عواد عبدالعاطى الزميل بالملحقية بطفل جميل سمّاه (وئام) .. جعله الله من مواليد السعادة وأقرّ بها أعين والديه





• رُزق الأستاذ / سلطان الخضري بطفلة جميلة سمّاها (جورى) جعلها الله من مواليد السعادة وأقرّ بها أعين والديها . تجدر الإشارة إلى أن سلطان يدرس الماجستير في تخصص التربية الرياضية بجامعة حلوان .



المنيا عروس الصعيد تكرم د. ملحة عبد الله



اللواء حسن حميده محافظ المنيا يكرم د. ملحة عبدالله

حينما تتحد القلوب والهموم والآمال يتحقق النجاح في ظل الوعي والحب، والمنيا إذ تكرم د.ملحة عبد الله فإنما تكرم الفن السعودي والتقدم العلمي والفني الذي حقق عالميته خلال خمسين عاما ، والذي رسم خطاه جلالة المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حين أسس لتعليم المرأة رغم استنكاره آن ذاك، وخلال هذه السنوات القلائل سطع نجم العديد من المثقفات السعوديات مثل د / ملحة عبد الله ، ورجاء عالم ، ود / هند الخثلة ، ود/ سعاد المانع وكثيرات غيرهن في تخصصات مثل الطب والتعليم والفن التشكيلي .

إن هذا المهرجان (مهرجان المنيا الأول لسينما المرأة) والذي أقيم برعاية وزارة الإعلام و وزارة التأمينات والشؤن الاجتماعية ومحافظة المنيا وجامعة المنيا يعد انطلاقة هامة في نشر الوعي والاهتمام بقضايا المرأة العربية ، والتي تناولتها السينما بشئ من الطرح الفكري ، ومما يزيده أهمية أنه يقام في المنيا عروس الصعيد ذات العادات والتقاليد الصارمة .

لقد ساد المهرجان جو من المناقشات الفاعلة ، وطرحت العديد من الورقات البحثية الهامة ، ومن أبرزها ورقة د / ملحة عبد الله (العنف ضد المرأة بين الكلمة ولغة السينما) والتي طرحت فيها عددا من الأفكار التي تهتم بقضايا المرأة وقضايا الرجل أيضا . هذا وقد ردت الكاتبة ملحة عبد الله العنف ضد المرأة إلى عدة محاور :

منها العتف الاقتصادي والعنف الاجتماعي المتمثل في الأعراف والتقاليد ، والعنف الوجداني ثم العنف المعرفي ، وهو من وجهة نظرها أقوى عنف حيث تشكل هذه المحاور خطورة على الرجل وبدوره ضد المرأة .

هذا وقد شارك في المهرجان سناء البيسي رئيس تحرير مجلة نصف الدنيا، وإقبال بركة رئيس تحرير مجلة حواء ، ومنى رجب نائب رئيس تحرير جريده الأهرام ، والكاتبة حسن شاه ، والكاتبة الكويتية ليلى العثمان .. كما كرم المهرجان العديد من نجوم الفن والأدب منهم :

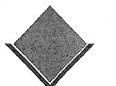
١-السيد / أنس الفقي وزير الإعلام
٢- د. أمينه الجندي وزيرة الشؤن الاجتماعية
٣- اللواء حسن حميده محافظ المنيا
٤- د/عبد المنعم عبد الحميد رئيس جامعة المنيا
٥-د/ حسني حافظ الخبير والمفكر الاقتصادي
٦- شريف الشوباشي وكيل وزارة الثقافة والعلاقات الخارجية ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي
٧- د / ملحة عبد الله الكاتبة السعودية
٨- ليلى العثمان الكاتبة الروائية الكويتية
٩- الفنانة نبيلة عبيد
١٠- الفنانة ميرفت أمين
١١- المخرجة السينمائية اللبنانية نبيهة لطفي

كما عرض المهرجان العديد من الأفلام مثل فيلم حب البنات ، وأقيمت حوله ندوة بحضور مخرج الفيلم خالد الحجر وفيلم أكاشا والفيلم التسجيلى (إلى أين) وأقيمت حوله ندوة بحضور مخرجة الفيلم نبيهه لطفي

هذا وقد كرمت محافظة المنيا د/ ملحة عبد الله وأهداها اللواء حسن حميده درع المحافظة ، كما كرمتها جامعة المنيا وأهداها الدكتور عبد المنعم البسيوني درع الجامعة ، بالإضافة إلى تكريم المهرجان لها وإهدائها درع المهرجان ومن هذا المنطلق نستطيع القول بأن لدينا في المملكة العربية السعودية العديد من حملة مشعل الثقافة والتنوير على مستوى الوطن العربي والعالمي وأن جهودهم تحظى بالاهتمام والتقدير على الصعيد العربي والعالمي أيضا .



استقبالات الملحقية



سعدت الملحقية الثقافية باستقبال عدد من الشخصيات السعودية وأساتذة الجامعات السعودية وهم :

د / **عبد المنعم إبراهيم العبد المنعم**
استاذ الاقتصاد المشارك – عميد كلية الاقتصاد والإدارة – جامعة القصيم .

أ . د / **حسن بن رفدان الهجهوج**
عميد كلية العلوم الإدارية والتخطيط – جامعة الملك فيصل .

أ . د / **طارش بن مسلم سليمان الشمرى**
عميد كلية العلوم – فرع جامعة الملك سعود بالجوف .

أ / **حمد إبراهيم الصبيحي**
علوم الجوف – الملك سعود (من الإدارة العامة لشؤون هيئة التدريس والموظفين)

أ . د / **بدر بن عبد اللطيف الجوهر**
عميد كلية علوم الحاسب وتقنية المعلومات – جامعة الملك فيصل .

أ / **عبد الرحمن بن عبد الله حموص**
مدير عام الشؤون الإدارية والمالية جامعة الملك خالد .

أ / **سعد العواد**
مدير مكتب معالي مدير جامعة الملك خالد .

أ . د / **محمد عطية حابش الحمراني**
عميد كلية الطب – جامعة الملك خالد.

أ . د / **عامر عبد الله آل سليم الشهراني**
استاذ المناهج والتربية العلمية بكلية التربية جامعة الملك خالد .

أ / **صالح بن عبد الله آل الحارثي**
رئيس قسم التعاقد – بجامعة الملك خالد .

أ . د / **مبارك حسن عسيري**
عميد كلية طب الأسنان – جامعة الملك خالد .

أ . د / **هاشم حمزة عباس نور**
عميد كلية العلوم الإدارية والمالية – جامعة طيبة .

أ . د / **عبد الغني أبو الحسن غنيم الحربي**
عميد كلية العلوم – جامعة طيبة .

أ . د / **خالد بن رضا مرشد**
وكيل كلية الطب والعلوم الطبية – جامعة طيبة

أ / **سعيد عدوان البلوى**
إدارة شؤون الموظفين والهيئة التعليمية .

أ . د / **سعيد بن سعيد ربيع الأحمدي**
وكيل كلية علوم الحاسبات – عضو هيئة التدريس
كلية العلوم قسم الأحياء – جامعة طيبة .

أ . د / **ناصر بن صالح القاضي**
عميد كلية المجتمع – بجامعة طيبة .

أ . د / **عبد الله بن محمد حسن دمفو**
عميد كلية التربية بالمدينة المنورة – جامعة طيبة .

أ . د / **عدنان عبد الله الملحم**
عميد كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل .

أ . د / **محمد بن سعيد قاسى الأحمدي**
قسم الفيزياء – جامعة الملك عبد العزيز .

أ . د / **عبد الرحمن بن عبد الله المهنا أبا الخيل**
عميد كلية العلوم – جامعة القصيم .

أ . د / **سالم محمد على باربيع**
استشاري طب الأسرة – جامعة الملك عبد العزيز .

أ . د / **إبراهيم بن رافع القرني**
رئيس قسم اللغات الآسيوية والترجمة جامعة الملك سعود .

أ . د / **عبد الرحمن بن علي السديس**
عميد كلية العلوم العربية والاجتماعية جامعة القصيم .

أ / **زياد بن أحمد الحملي**
المشرف على الشؤون الإدارية والمالية بكلية الدراسات التطبيقية
وخدمة المجتمع جامعة الملك فيصل .

أ . د / **سليمان بن عبد العزيز اليحيى**
عميد كلية الهندسة – جامعة القصيم.

أ . د / **موسى على فقهي**
عميد كلية الشريعة – جامعة الملك خالد .

د / **عبد المنعم محمد المطوع الغامدى**
المشرف على كلية الصيدلة – جامعة الملك خالد .

أ . د / **على سعد الموسى**
وكيل كلية اللغات والترجمة جامعة الملك خالد .

د / **مسفر بن سعد الخثعمي**
المشرف على كلية المجتمع في بيشه – جامعة الملك خالد .

أ / **عبد العزيز الزاهد**
من شؤون هيئة التدريس والموظفين – جامعة الملك فيصل .

أ . د / **أيمن حابس**
مدير مركز الحاسب الآلي – جامعة الملك عبد العزيز.

الشيخ / **محمد إبراهيم النملة**

الشيخ / **عبد العزيز التركي**

وقد كان في استقبال ضيوف الملحقية الأستاذ / **محمد بن عبد العزيز العقيل**، الملحق الثقافي...
كما شارك في الاستقبال الأستاذ / **إبراهيم بن محمد العمران** ، نائب الملحق الثقافي .



خالد أحمد عمر عرفة
الكليـــة: طب الأسنان - جامعة القاهرة
الدرجـة: الدكتوراه

عبدالله بن ناجي محمد آل مبارك
الكليـــة: التربية - جامعة الأزهر
الدرجـة: الدكتوراه

مناحي محمد الحسيني الشريف
الكليـــة: الآداب - جامعة القاهرة
الدرجـة: الماجستير
التقديـر: ممتاز

محمد بن سعيد محمد حويل القحطاني
الكليـــة: دار العلوم - جامعة القاهرة
الدرجـة: الماجستير
التقديـر: ممتاز

نواف جميل مصطفى ناظر
الكليـــة: نظم المعلومات وعلوم الحاسب - جامعة ٦ أكتوبر
الدرجـة: بكالوريوس
التقديـر: جيد

إسماعيل أحمد عبدالله آل سويدان العبيدي
الكليـــة: الاقتصاد والإدارة - جامعة ٦ أكتوبر
الدرجـة: البكالوريوس
التقديـر: جيد جدا

وائل عمر محمد إبراهيم المؤذن
الكليـــة: النقل البحري والتكنولوجيا - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الدرجـة: البكالوريوس
التقديـر: جيد جدا



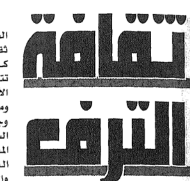
يوسف بن طالب بن حمود الخالدي
الكليـــة: هندسة بحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٨١ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

خليفة بن محمود خليفة العبيد
الكليـــة: الاقتصاد
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٤١ من ٤نقاط
الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

عبد الله بن حامد ناخوذة
الكليـــة: هندسة بحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٢٦ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

عمر بن عدنان بن عمر حلبي
الكليـــة: طب الأسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٨٨ من ٥ نقاط
الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

رابعة بنت أحمد عبد الله أبو بطين
الكليـــة: الاقتصاد
الجامعة: الأمريكية
المعـــدل: ٣,٤٠٠ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٤/٢٠٠٥م



من المعروف أن المجتمع السعودي ما زال يتبنى ثقافة الترف التي أثقلت كاهله، وستستمر إذا لم تتغير طريقة التفكير في الأمور الحياتية اليومية .. وموضوع الخادمات وأهمية وجودهن في بيوت الأسر السعودية من الموضوعات المنضوية تحت لواء هذه الثقافة، ومن المنطقي والطبيعي أن يكون وجود هذه الفئة في منازلنا للمساعدة في أعمال المنزل تحت إشراف سيدة المنزل حتى تتفرغ لتربية الأطفال والاهتمام بالزوج أو متابعة دراستها أو وظيفتها .. ومن غير الطبيعي مطلقاً أن تتحول المساعدة إلى مسئولية كاملة عن البيت وعن الأطفال .

من غير الطبيعي أن تلقي السيدة كامل مسئوليتها لتتفرغ هي لجلسات الترفيه واجتماعات النساء التي يحتل التفاخر فيها بعدد (الخادمات) مركزا كبيرا من إجمالي الحديث، ومن غير الطبيعي أن تذهب الخادمة مع الأطفال إلى الطبيب لشرح ما يشتكون منه (بلهجة ركيكة) بدعوى أن الخادمة أكثر اختلاطا بالأطفال من أمهم !!

من غير الطبيعي أن تقوم الخادمة بمساعدة الأبناء في حل واجباتهم اليومية .. ومن غير الطبيعي أيضا أن تمتلئ ساحات المدارس بالخادمات وخصوصًا في أول يوم مدرسي . المشكلة تكمن في أسلوب التفكير وأسلوب التعاطي مع (كماليات الحياة وليست ضروراتها) حقيقي أن الأسرة تحتاج للخادمة عند وجود أطفال صغار وفي سنوات عمرية متقاربة .. وخصوصًا في ظل الثقافة السائدة (التي ما زالت تنظر بعين السخرية إلى الرجل الذي يحمل أطفاله أو يطعمهم .. أو حتى يبدل لهم ملابسهم .. أو حفاضاتهم) .

صحيح وحقيقي أن الزوجة الموظفة تحتاج للخادمة لتتحمل عنها الأعمال المنزلية الشاقة حتى تتمكن من الاستمرار في الوظيفة التي لم تعد لملء وقت الفراغ أو الشعور بأهمية الذات . إنما أصبحت الوظيفة ضرورة ملحة لتلبية الاحتياجات الاقتصادية الضرورية للأسرة وخصوصًا في ظل ارتفاع أسعار السكن والكهرباء والعلاج والملابس .. الخ في ظل الثقافة السائدة بأن على المرأة الموظفة أن تقوم بكل واجباتها (الوظيفية والأسرية) على أكمل وجه بدون وجود مساندة حقيقية من الشريك الذي ما زال يعتبر أن التعاون مع الزوجة في الأعمال المنزلية (ينتقص من رجولته ويعرضه للسخرية من أقرانه ..) المطلوب إعادةصياغة التفكير بما يتناسب مع المستوى الحقيقي لدخل الأسرة وإعادة التفكير في النظر في قيمة الإنسان لذاته وليس بما يملك أو بعدد من يعملن لربة المنزل ..

المطلوب إعادة ترسيخ دور الأم الهام الذي لا يتطلب تلبية مطالب يومية فقط كالأكل والشرب .. وغيره) إنما يتمحور حول ترسيخ وتعميق العلاقات الإنسانية أثناء تلبية الاحتياجات اليومية ليمتد إلى تعليم الدين واكتساب مهارات عديدة واشباع عاطفي روحي في المقام الأول تساعد في تكوين شخصية سوية في المستقبل.

فالطفل في سنوات عمره الأولى يرتبط ارتباطا قويا وعميقا بالشخص الأكثر احتكاكا به الشخص الذي يطعمه .. الشخص الذي يهدهده .. الشخص الذي يجده دائما صورة متكررة .. فماذا لو كان هذا الإنسان هي (الخادمة) أليس منطقيا وطبيعيا أن يرتبط بها بل وربما اعتقد أنها والدته وأحيانا كثيرة يطلق عليها (أحلى وأغلى نداء : أمي) الأم الحقيقية ليست التي تحمل بذرة في أحشائها لمدة تسعة أشهر .. ولا التي تضعه في ساعة ألم .. الأم الحقيقية هي التي تتحمل الأمانة وتقوم بمسئولياتها خير قيام، الأم الحقيقية هي التي يجدها أبناؤها في أوقات الفرح والحزن والإحباط، وإذا ما تخلت عن هذا الدور المهم وتنازلت عنه طواعية لإنسانة فاضلة (أجبرتها ظروف الحياة القهرية على العمل) لا تنسى أو تتناسى البيئة الثقافية والمعتقدات الدينية التي تحملها معها أينما حلت (وهي حرة فيما تعتقد)، إنما المفروض أن تقوم بكافة الاحترازات حتى لا يتأثر الأطفال بها، وليس المقصود أن تنهاهم ؛ بل المقصود أن تملأ بوصفها أمًا (فراغهم الروحي) وتشبع حاجاتهم العاطفية، وأن تكون حاضرة للإجابة عن كل تساؤلاتهم .. حتى لا يضطروا للبحث عمن يملأ هذا الفراغ الروحي .

سوزان المشهدي
أخصائية اجتماعية - مستشفى الأمل جدة



خالد فهد الجهني
كلية طب الأسنان
جامعة ٦ أكتوبر

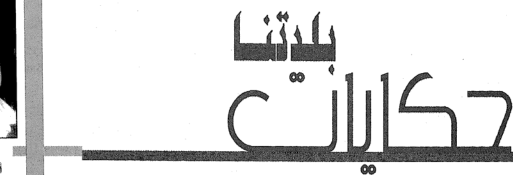
تؤكد دراسات عدد كبير من العلماء والأطباء أن ارتفاع معدلات الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية بالدول النامية يرجع إلى التحول السريع فى الحياة العصرية والذي يزيد من انتشار النظم الغذائية السيئة والتدخين وتقليل ممارسة الرياضة .

وقد أكد الدكتورهوك سميث أستاذ أمراض القلب بكلية الطب بجامعة نيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية أن هناك قلقا عالميا متناميا من أمراض القلب في الدول النامية ، وأوضح أن ٨٠٪ من إجمالي حالات الوفاة بسبب أمراض القلب تحدث في الدول النامية ، وأن هذه الأمراض هي السبب في ٢٥٪ من مجمل الوفيات في الدول النامية ، وتوقع سميث ارتفاع الرقم الأخير إلى ما بين ٤٠-٥٠٪ بحلول العام ٢٠٢٠ م .

وأشار إلى أنه من الواضح أن هذا سيجعل هذه الدول تتحمل أعباء ضخمة اقتصادية وأخرى تتعلق بالصحة العامة ، مؤكدا أن ارتفاع الإصابة بهذه الأمراض يرجع أساسا إلى زيادة متوسط عمر الفرد ، وتغير نمط المعيشة بسبب التحول السريع إلى الحياة المدنية ، وهو ما يشجع على تناول الأغذية الدهنية والحد من ممارسة الرياضة وزيادة التدخين ، مما يؤدي إلى التخمة أو السمنة والتي تؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب المختلفة مثل الجلطات القلبية وانسداد الشرايين القلبية، والتي تعالج عن طريق إخضاع المريض إلى عملية القسطرة وهي عادة تكون ناجحة ، حيث يتم خلالها إدخال الأنبوب إلى الشريان المسدود ، ومن ثم يتم نفخ البالون للضغط على جدران الشريان من الداخل وإزالة المواد المترسبة على جدار الشريان مثل الدهون والبلاك .. إلخ .

ومن خطوات العلاج أيضا إبعاد المريض عن المأكولات الدسمة والتي تحتوى على نسبة زيوت حيوانية عالية مثل الكبسة السعودية ، كما يفضل تناول الخضار المسلوق والسمك وبعض المشويات الخفيفة ، كما يفضل استخدام الزيوت النباتية أثناء الطهي مثل زيت الزيتون ، وذلك للحد من أمراض القلب العصرية وإعطاء المريض بعض الأدوية الموسعة للأوعية الدموية والشريانية مثل Vibramil, Isordeal (5mg) وأما بالنسبة لـ (Isordeal) فيتم استخدامه تحت اللسان ، كما ينصح باستخدام الأسبرين وتناوله بشكل يومي وخاصة لكبار السن وذلك للحد من تكون الجلطات داخل الأوعية الدموية والشريانية .

أما عن أعراض الجلطات الدموية أو الذبحات الصدرية فهي وجود ألم حاد وشديد في الكتف حيث يمتد هذا الألم علويا إلى جزء من الفك ويمتد سفليا إلى الذراع واليد مع وجود تنميل شديد في الذراع والكتف .



الكاتب والناقد
أشـرف عـزب

في بلدتنا كل شيء مباح في حدود الحرية، والحرية كما سبق ودرسناها قائمة على أن تعيش حريتك دون المساس بحريات الآخرين، وما يحدث الآن على أرض الواقع هو الحرية بمفهومها الغربي الحديث، وتذكرت قديما في بلدتنا رجلا قويا كان الجميع يخشى غضبه، وفي يوم من الأيام سار هذا الرجل القوي بجانب حقل يملكه رجل ضعيف، وأعجبته شجرة وارفة الظلال فجلس أسفل الشجرة يستريح، فإذا بثعبان ضخم ينزل من على فروع الشجرة، وفي طريقه للنزول كسر فرع شجرة فسقط الفرع على رأس القوي، فشعر به يحك رأسه، فقفز من مكانه لينظر فرأى الثعبان يهبط من على الشجرة. وهرب سريعا من هذا المكان وقد توعد صاحب الحقل بالثأر. وفي المساء ذهب الرجل القوي إلى المقهى وجلس ليحتسي مشروب القرفة بالحليب ثم تجشأ، وقام ليمارس قوته على زبائن المقهى الذين جلسوا يتبادلون الحديث الضاحك، فكيف يضحكون وهو مهان من فرع شجرة أسقطه ثعبان حقل الضعيف؟ حاول الجميع استرضاءه، والتخفيف عنه في بلوته ولكن الرجل القوي لم يرض بهذا الاسترضاء، وأخذ يتوعد الرجل الضعيف وأخذ يفكر كيف ينتقم من الرجل الضعيف؟ ولم ينم ليلته إلا بعد أن ذهب إلى رفاقه الأقوياء أو الأقل منه قوة، وطلب منهم جميعا أن يحتشدوا معه للانتقام من الرجل الضعيف، ولكن معظمهم حاولوا منع هذه الحرب بالقول تارة أو بالتهديد تارة وجميعهم يعرفون أن الحرب لا محالة قادمة. وانصرف الجميع كل إلى بيته، ولكن أحدهم ذهب إلى بيت الضعيف ليبلغه بما نوى عليه القوى، ولكن الرجل الضعيف لم يلتفت إلى هذا التهديد وذهب لينام، وقبل النوم قام وصلى وقرأ في كتاب الله بعض الآيات (ملحوظة : كان الضعيف يحفظ كتاب الله كاملا).

ثم قام ونام ليستيقظ في اليوم التالي باكرا وبعد أذان الفجر قام وصلى في المسجد، وذهب إلى حقله ليعمل حتى العصر في ري الأرض وذهب، إلى بيته. في هذا الوقت كان القوي ما زال نائما ولم تقو زوجته على إيقاظه، وعندما أفاق من نومه ذهب جريا إلى حقل الضعيف ولم يجده، ولكن انزلقت قدمه في الطين واتسخت ملابسه، فسب ولعن وتوعد الرجل الضعيف بالثأر. وفي الليل ذهب الرجل القوي إلى المقهى وقابل رفاق الأمس وتوعد الرجل الضعيف وخرج أحدهم يبلغ الرجل الضعيف وأيضا لم يبال الضعيف بالتهديد وصلى ونام. في هذا الوقت كان الرجل القوي مستيقظا وقد نوى أن يسهر ليله في انتظار الضعيف في حقله، وجلس على شط الترعة في انتظار قدوم الضعيف حتى غلبه النوم فنام في مكانه، وأتى الضعيف ووجده نائما والشمس حامية فخلع عنه ثوبه وغطاه. وفي موعد ذهابه إلى بيته ذهب ليوقظ الرجل القوي ويأخذ ثوبه ولكن القوي لم يصح فذهب الضعيف إلى بيته، وتقلب القوي في نومه، فانقلب في الترعة، وابتلت ملابسه، وخرج مبتلاً والماء يتساقط منه ليتوعد الضعيف بالانتقام، وذهب ليبحث عن الضعيف فلم يجده، فراح إلى المقهى ليسب الضعيف وقد قرر أن يذهب إلى بيت الضعيف ووجد نفسه أمام بيت الضعيف وجاموسة الضعيف تخرج رأسها من نافذة المنزل فحمل عصا غليظة وهوى بها على رأس الجاموسة فخرت إلى الأرض وأطلقت صوتا قويا صحا على إثره الضعيف ووجد جاموسته تكاد تفارق الحياة فاستل سكينا وذبحها وقام ليقطع اللحم إلى كيلوات صغيرة وأخذ يلف كل منها في ورقة، وذهب إلى كل بيوت القرية وفرق اللحم على البيوت وفي المساء جلس ليصلي في المسجد وقد جاء أهل القرية جميعا كل يحمل ثمن اللحم وقد جمع الضعيف من هذه المشاركات أكثر من ثمن الجاموسة فاشترى اثنتين بدلا من جاموسته الأولى، أحداهما كانت عُشرا، وحينها أدرك القوي أنه لن يستطيع الوصول إلى الضعيف، فهناك من يسير له حياته ويحميه، فقرر أن يصاحب الضعيف وأن يكسبه ليعرف سر قوته، وذهب إلى الضعيف في المسجد وجلس إلى جواره وقد ألقى عليه السلام وصافحه الضعيف، وشعر القوي بقوة يد الضعيف. إنه أقوى منه ويده أكبر حجما. وقام القوي ليصلي فوجد الضعيف هو الإمام، وصلى وراءه وقد أدرك في قرارة نفسه أنه أضعف من الضعيف فقوة الإيمان والعقيدة لا غالب لهما، وأدرك أن الحرية أن تراعي حرية الآخر، وأن تتغاضى عن عيبه، وأن تحيا معه في سلام، وتذكر مصافحته للضعيف، وأدرك أن المصافحة التي تمد يدك بها للآخر ما هي إلا عهد بالسلام، وإفشاء السلام هي سمة من سماتنا نحن العرب، ولا سلام بغير حرية، ولا حرية إلا بالإدراك والوعي لما هو حق لك وواجب عليك، ولا إدراك بغير عقيدة. والإسلام قوة إذا تمسكنا به وبتعاليمه فلن نكون أبدا كالقوي الضعيف، بل نصبح كالضعيف القوي.

... هذه حكاية من حكايات بلدتنا .

شكر وتقدير لمعالي الوزير
بمناسبة المقر الجديد لنادي الطلبة السعوديين

تتقدم الملحقية الثقافية بالقاهرة – بالأصالة عن منسوبيها ونيابةً عن أبنائها الطلبة – بخالص الشكر والتقدير إلى:

معالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي– حفظه الله– على دعمه اللامحدود لمسيرة أبنائه الطلاب السعوديين الدارسين بالجامعات المصرية ، وحرصه الكريم على توفير كافة الأجواء التربوية لتكامل جوانب الشخصية لديهم .. وذلك باستئجار مقر جديد لنادي الطلبة بالقاهرة يلبي شتى احتياجاتهم الثقافية والرياضية والاجتماعية ، ويكون ملتقى لهم يتم من خلاله توثيق الروابط الأخوية بينهم ..

كما أن الشكر موصول لسعادة الأستاذ / علي بن سليمان العطية – مدير عام الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية – على تيسيره لكافة الإجراءات المصاحبة لاستئجار المقر الجديد .

وتجدر الإشارة إلى أن الملحقية الثقافية قد بذلت جهوداً مضنية في سبيل الوصول إلى مقر مناسب للنادي ، تتوافر فيه المواصفات المنشودة لممارسة مختلف الأنشطة الشبابية . وبحمد الله تعالى تُوِّجت جهودها بمقر متميز يقع في:

العقار رقم (٢) شارع المليحي – حي الدقي – بالقرب من ميدان فيني

وعلى مساحة إجمالية قدرها (٢٤٦٤) متراً مربعاً .

وتسعد الملحقية الثقافية بدعوة أبنائها الطلبة والطالبات إلى تفعيل أنشطة النادي المتنوعة ، اعتباراً من ١٤٢٦/٥/٢٥هـ الموافق ٢٠٠٥/٧/٢م ..

والله ولي التوفيق ،،،

